

جزء فيه أحاديث عوال

وفوائد منتقاة من سماعات الشيخ المسند
أبي الفرج عبدالرحمن بن أحمد بن المبارك
الغزي الشافعي، الشهير بابن الشيخة

(المتوفى: 799 هـ)

د. عبدالرحمن سيد عبدالعفار



A Section Containing Selected Hadiths and Benefits from The Hearings of Ibn al-Shaykha (d. 799 AH) Takhrij by: Al-Hafiz al-Iraqi al-Hafiz. Study and Verification

جُزْءٌ فِيهِ أَحَادِيثُ عَوَالٍ وَفَوَائِدُ مُنْتَقَاةٌ مِنْ سَمَاعَاتِ الشَّيْخِ الْمُسْنَدِ أَبِي الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُبَارَكِ الْغَزِّيِّ الشَّافِعِيِّ، الشَّهِيرِ بِابْنِ الشَّيْخَةِ، (المتوفى: ٧٩٩هـ)، تَخْرِيجُ: الْحَافِظِ وَلِيِّ الدِّينِ أَبِي زُرْعَةَ أَحْمَدَ بْنِ الْحَافِظِ أَبِي الْفَضْلِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعِرَاقِيِّ الْحَافِظِ، دراسةً وتحقيقاً

AbdelRahman ElSayed ElSayed AbdelGhaffar Balah¹

¹ Al-Azhar of University, Cairo, Egypt

Article Info

Article History

Submitted 01-10-2025

Revised 30-11-2025

Accepted 30-12-2025

Published 30-01-2026

Keywords:

Hadiths;

Benefits;

Ibn Al-Sheikhah;

Graduation;

Verified text

Abstract

This research aims to investigate this precious hadith part, and its material of hadiths, narrations, and poems. In it, Abd al-Rahman bin Ahmad Ibn al-Sheikhah, may God have mercy on him, the author of the part collected a number of hadiths, narrations, and poems that differ from his sheikhs, and are not specialized in a specific topic or issue. The part included and contained twenty-two hadiths, influences, and benefits. In his research, the researcher followed the inductive, descriptive, analytical, and critical approach, due to its suitability for this type of studies.

Correspondence:

mdd12359@gmail.com

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق هذا الجزء الحديثي النفيس، ومادته من الأحاديث، والآثار، والأشعار، جمع فيه عبد الرحمن بن أحمد ابن الشَّيْخَةِ رَحِمَهُ اللهُ صاحب الجزء عددًا من الأحاديث والآثار والأشعار المختلفة عن شيوخه، وغير متخصصة في موضوع معين، أو مسألة معينة، وقد اشتمل الجزء واحتوى على اثنين وعشرين حديثًا وأثرًا وفائدةً، وقد سار الباحث في دراسته على المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي النقدي، لملاءمته هذا النوع من الدراسات، بالإضافة إلى المنهج التاريخي. من خلال الدراسة والتحقيق لهذا المخطوط المبارك، كانت هذه أهم النتائج: يمثل هذا المخطوط لونًا من ألوان المصنفات الحديثية، وهي كتب الأجزاء الحديثية، وتأتي أهمية الأجزاء الحديثية من حيث كونها مصدرًا أصيلًا من مصادر السنة المطهرة. للجزء علاقة مباشرة بعلمي الحديث درايةً وروايةً، وقد احتوى الكتاب على عدة أحاديث وآثار وفوائد وأبدال وعوَالٍ بلغت: ٢٢، والمرويات المدروسة منها ما هو



صحيح متفق عليه أوفي أحدهما، ومنها ما هو في بقية الكتب الستة حكم عليه العلماء بالضعف، ولكن له شواهد، ومنها ما لم أقف عليها عند غير ابن الشيخة رحمه الله، والله أعلم.

الكلمات المفتاحية: أحاديث، فوائد، ابن الشيخة، تخریج، النص المحقق

المقدمة

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى والصلاة التامة الدائمة على رسوله المجتبي محمد سيد الوري وعلى آله نجوم الهدى ١ وبَعْدُ: فإن علم الحديث الشريف أجل العلوم قدراً، وأكملها مزية وأعظمها خطراً، ومن حازه فقد حاز فضلاً كبيراً، ومن أوتيته فقد أوتي خيراً كثيراً، ومن ظفر به ظفر بإكسير السعادة، ونال كل المنى ورزق خاتمة الحسنى والزيادة^٢، فالعلم بحديث رسول الله ﷺ وروايته من أشرف العلوم وأفضلها وأحقها بالاعتناء لحصلها لأنه ثاني أدلة علوم الإسلام ومادة علوم الأصول والأحكام^٣، إنَّ عِلْمَ الْحَدِيثِ مِنْ أَفْضَلِ الْعُلُومِ الْقَاضِلَةِ، وَأَنْفَعِ الْفُنُونِ النَّافِعَةِ^٤، وعلم الحديث من أفضل القرب إلى رب العالمين، وكيف لا يكون وهو بيان طريق خير الخلق وأكرم الأولين والآخرين، وكان من حق كل لبيب وفقهه أن يصرف عمره فيه فهو علم السلف والخلف^٥، أخرج البيهقي في "المدخل إلى السنن الكبرى" (٤٧٠)، حَدَّثَنِي وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: لَا أَعْلَمُ شَيْئًا مِنَ الْأَعْمَالِ أَفْضَلَ مِنَ الْعِلْمِ أَوْ الْحَدِيثِ لِمَنْ حَسُنَتْ فِيهِ نِيَّتُهُ.

عِلْمُ الْحَدِيثِ عِلْمٌ شَرِيفٌ، يُنَاسِبُ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ وَمَحَاسِنَ الشَّيَمِ، وَيُنَافِرُ مَسَاوِي الْأَخْلَاقِ، وَمَشَائِنَ الشَّيَمِ، وَهُوَ مِنْ عُلُومِ الْآخِرَةِ لَا مِنْ عُلُومِ الدُّنْيَا، فَمَنْ أَرَادَ التَّصَدِّي لِمَسْمَعِ الْحَدِيثِ، أَوْ لِإِفَادَةِ شَيْءٍ مِنْ عُلُومِهِ، فَلْيَقْدِّمْ تَصْحِيحَ النَّبِيِّ وَإِحْلَاصَهَا، وَلْيُطَهِّرْ قَلْبَهُ مِنَ الْأَغْرَاضِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَأَذْنَانِهَا، وَلْيَحْذَرْ بَلِيَّةَ حُبِّ الرِّيَاسَةِ، وَزُعُونَاتِهَا^٦، ولما كان علم الحديث أجل علم، وصناعته أشرف صناعة، وكان مما اختص الله به هذه الأمة أن حجب إليهم نقله، وروايته، وسماعه، وحفظه سبحانه بالأئمة الأعلام على تطاول الأعوام من الإضاعة^٧، ويسر الله له أولئك العلماء الأفاضل، والثقات الأمثال، والأعلام المشاهير^٨، الذي حفظوا قوانينه، واحتاطوا فيه، فتناقلوه كابراً

١- بهذه المقدمة البليغة افتتح الإمام البيهقي رحمه الله كتابه: "مصاييح السنة"، (١٠٩/١)

٢- مستلة من مقدمة الكتاني لكتابه: "نظم المتناثر من الحديث المتواتر"، (ص ٥)

٣- ينظر: "المهمل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي"، (ص: ٢٩)

٤- ينظر: «معرفه أنواع علوم الحديث»، ابن الصلاح، (ص ٥)

٥- ينظر: "التقريب"، للنووي (ص: ٢٣)، و"إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلق ﷺ"، (٢٥/١)

٦- ينظر: «معرفه أنواع علوم الحديث» (ص ٢٣٦)، و"المهمل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي"، (ص ١٠٥)

٧- ينظر: "مشيخة ابن جماعة"، (ص: ١)

٨- يقول ابن حبان رحمه الله في مقدمة صحيحه، "الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان"، (١٠١/١-١٠٠/١)، في مدحه لأهل الحديث، ووصفه لهم: "... ثم اختار الله طائفة لصفوته، وهادهم لزوم طاعته، من أتباع سبل الأبرار، في لزوم السنن والآثار، فزق قلوبهم بالإيمان، وأنطق ألسنتهم بالبيان من كشف أعلام دينه، وأتباع سنن نبيه بالدؤوب



عن كابر، وأوصلوه كما سمعه أول إلى آخر، وحبَّبه الله إليهم لحكمة حفظ دينه، وحراسة شريعته، فما زال هذا العلم من عهد الرسول صلوات الله وسلامه عليه، والإسلام غض طري، والدين محكم الأساس قوي أشرف العلوم، وأجلّها لدى الصحابة رضي الله عنهم، والتابعين بعدهم، وتابعي التابعين، خلقاً بعد سلف^٩، قال النووي: "كَرَّمَ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ زَادَهَا اللَّهُ شَرَفًا بِالْإِعْتِنَاءِ بِتَدْوِينِ مَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِفْظًا لَهُ عَلَى تَكَرُّرِ الْعُصُورِ وَالْأَبَادِ، وَنَصَبَ كَذَلِكَ جَهَابَةً مِنَ الْخُفَاطِ النَّقَادِ، وَجَعَلَهُمْ دَائِيَيْنَ فِي إِضْحَاحِ ذَلِكَ فِي جَمِيعِ الْأَزْمَانِ وَالْبِلَادِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَسَعْتِهِمْ مُسْتَفْرِغِينَ جُهِدَهُمْ فِي ذَلِكَ فِي جَمَاعَاتٍ وَآحَادٍ مُسْتَمِرِّينَ عَلَى ذَلِكَ مُتَابِعِينَ فِي الْجُهِدِ وَالْإِجْتِهَادِ"^{١٠}، وقال السخاوي: "قَالَ اللَّهُ تَعَالَى بِلطيفِ عِنَايَتِهِ أَقَامَ لِعِلْمِ الْحَدِيثِ رِجَالًا نِقَادًا تَفَرَّغُوا لَهُ، وَأَفْنَوْا أَعْمَارَهُمْ فِي تَحْصِيلِهِ، وَابْتَحَثَ عَنْ غَوَامِضِهِ، وَعَلَّلَهُ، وَرَجَّلَهُ، وَمَعْرِفَةِ مَرَاتِبِهِمْ فِي الْقُوَّةِ وَاللِّينِ، فَتَقَلَّبُوا فِيهِمْ، وَالْمَشْيُ وَرَأَاهُمْ، وَإِمْعَانُ النَّظَرِ فِي تَوَالِفِهِمْ، وَكَثْرَةُ مُجَالَسَةِ خُفَاطِ الْوَقْتِ مَعَ الْقَهْمِ، وَجَوْدَةُ التَّصَوُّرِ، وَمُدَاوَمَةُ الْإِشْتِعَالِ، وَمُلَازِمَةُ التَّقْوَى وَالتَّوَضُّعِ، يُوجِبُ لَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَعْرِفَةَ السُّنَنِ النَّبَوِيَّةِ"^{١١}، اهتم علماء الإسلام في شتى العصور بجمع الأحاديث النبوية وروايتها، ودراسة ما اشتملت عليه من العلوم الشرعية المتعددة^{١٢}، وتنوعت عناية السلف بالسُّنَّة المطهرة، وذلك حسب الإمكانيات والوسائل المتاحة في كل عصر، ولذلك نلاحظ أنهم يبذلون غاية الجهد وكافة الإمكانيات ومختلف الوسائل في العناية بالسُّنَّة علماً وعملاً، حفظاً وكتابة، ودراسة ونشراً بين الأمة^{١٣}، من ثم فإن التصانيف في هذا العلم الشريف المبارك علم السنة النبوية قد كثرت وتنوعت، واختلفت أهداف ومقاصد مؤلفيها^{١٤}، قال د. الصالح: «لقد صُنِّفَتْ في الحديث كُتُبٌ كثيرة وصل إلينا بعضها، ولم يصل بعضها الآخر، ولا يزال عدد كبير منها مخطوطاً في المكاتب العالمية، وسيعيش لها الجهابذة من العلماء لينفضوا عنها الغبار وَيُخَيِّتُوا بها التراث الإسلامي العظيم»^{١٥}، وإن هذا المقدار العظيم من الأحاديث التي جمعت من كتب شتى أُلِّفَتْ في أعصر مختلفة لا يمكن أن ينظر إلى مصادره كلها نظرة متساوية، وبعبارة أخرى: لا يمكن أن تكون مصادر الحديث - على اختلافها - ذات طبقة واحدة، ومرتبة واحدة، ولذلك اصطاح العلماء على تقسيم كتب الحديث بالنسبة إلى الصحة والحسن والضعف إلى طبقات ١٦،

في التَّحْلِ والأسفار، وفراق الأهل والأوطار، في جمع السنن، ورفض الأهواء، والتفقه فيها بترك الآراء، فتجرد القوم للحديث وطلبوه، ورحلوا فيه وكتبوه ... حتى حفظ الله بهم الدين على المسلمين، وصانه من ثلب القادحين، وجعلهم عند التنازع أئمة الهدى، وفي التوازن مصابيح الدجى، فهم ورثة الأنبياء، ومأنس الأصفياء" أ.هـ.

٩ - ينظر: "جامع الأصول في أحاديث الرسول"، (٣٩/١)

١٠ - ينظر: مقدمة "المجموع شرح المهذب"، (٢/١)

١١ - ينظر: "فتح المغيب"، (٢٨٩/١)

١٢ - ينظر: «التصنيف في السنة النبوية وعلومها في القرن الخامس الهجري» (ص ١)

١٣ - ينظر: «تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري» (ص ٢٥)

١٤ - ينظر: «شرح عمدة الأحكام»، د. عبد الكريم الخضير، مفرغ في الشاملة (٢ / ١)

١٥ - ينظر: «علوم الحديث ومصطلحه» (١١٥ / ١)

١٦ - ينظر: «علوم الحديث ومصطلحه» (١١٦ / ١)



وتعدد أنواع كتب الحديث، كما تعددت طبقاتها، فكان منها كتب الصحاح والجوامع والمسانيد، والمعاجم، والمستدركات، والمستخرجات والأجزاء ١٧، فلقد بدأت كتابة السنة النبوية في حياة النبي ﷺ، وازدادت بمرور الزمن ونستطيع أن نقول بكل ثقة وطمأنينة إنه كانت هناك مئات الأجزاء الحديثية، بل الآلاف، المتداولة بين المحدثين، في القرنين الأول والثاني^{١٨}، والجزء عندهم: تأليف الأحاديث المروية عن رجل واحد من الصحابة أو من بعدهم، كجزء أبي بكر، أو الأحاديث المتعلقة بمطلب من المطالب، كـ "جزء قيام الليل" للمرزوقي، و "جزء صلاة الضحى" للسيوطي، ومنه الفوائد الحديثية كالوحدانيات والثنائيات إلى العشاريات، ومنه كتاب "الوحدان" للإمام مسلم^{١٩}، والجزء في الاصطلاح: كتاب صغير يشتمل على أحد الأمرين: الأول: هو جمع الأحاديث المروية عن واحد من الصحابة، أو من بعدهم مثل: "جزء ما رواه أبو حنيفة عن الصحابة" لأبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري، و "جزء فيه حديث أبي العشاء الدارمي" لأبي القاسم تمام بن محمد الرازي، الثاني: جمع ما رواه بعض الأئمة الحفاظ من أحاديث تتعلق بموضوع واحد على سبيل البسط والاستقصاء، مثل: جزء رفع اليدين في الصلاة، وجزء القراءة خلف الإمام، كالأهماء للإمام البخاري، وغير ذلك من الأجزاء العديدة^{٢٠}، قال د. كريم^{٢١}: "التصنيف على الأجزاء الحديثية نوع من أنواع التأليف التي اتبعها علماء الحديث في القرون السابقة، وقد خدم بها أصحابها سنة رسول الله ﷺ خدمة موضوعية يغلب عليها الاختصار لتخصصها في الموضوع الواحد، لذلك فإن أهمية هذا النوع من التأليف لا يختلف فيه اثنان"، أما الفوائد جمع فائدة، وهي في اللغة: "ما استفدت من علم أو مال" كذا قال الجوهري، أما عند المحدثين فهي: الكتب التي تجمع غرائب أحاديث الشيوخ ومفاريدها مروياتهم، وتشتمل على الصحيح والضعيف وهو الغالب على الغرائب، وهي نوعان: الأول: ما جمع غرائب الأحاديث عامة كفوائد تمام وفوائد أبي بكر الشافعي، والثاني: ما اقتصر على غرائب أحاديث شيخ معين، كفوائد ابن قانع لابن شاذان، وفوائد الإخميمي لعبد الغني بن سعيد^{٢٢}، وعرفت بأنها الكتب التي تجمع فيها مرويات بعينها بأسانيد مؤلفيها، لاشتمالها على فوائد متنوعة في المتن أو الإسناد كـ «فوائد أبي بكر الشاشي»، و «فوائد أبي ذر الهروي»، وقد جعلها الكتاني^{٢٣} في الأجزاء الحديثية ٢٤، قال د. الجربوعي^{٢٥}: «وظهرت كتب الفوائد الحديثية منها

١٧ - ينظر: «علوم الحديث ومصطلحه» (١/ ١١٧)

١٨ - ينظر: مقدمة الأعظمي تحقيق: «موطأ مالك - رواية يحيى» (١/ ٧٢)

١٩ - ينظر: "الرسالة المستطرفة" (ص ٦٤، ٦٥)، و "علوم الحديث ومصطلحه" (١/ ١٢٥)

٢٠ - ينظر: "أصول التخرّيج ودراسة الأسانيد"، (ص ١٢١)، و «حديث سفيان بن عيينة رواية المرزوقي» (ص ٤)

٢١ - ينظر: مقدمة تحقيقه: "جزء فيه طرق حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة في الصلاة على النبي ﷺ"، (ص: ١٦٣)

٢٢ - ينظر: «الروض البسام بترتيب وتخرّيج فوائد تمام» (١/ ٥٢)

٢٣ - ينظر: "الرسالة المستطرفة" (ص ٢١٢)

٢٤ - ينظر: "السبر عند المحدثين" (ص ١٦٥)

٢٥ - ينظر: «المهروانيات» (١/ ١٠)



نتيجة اتجاه أهل العلم وطلابه إلى الانتخاب والتخريج من مروياتهم وسماعاتهم وإجازاتهم، أو من أصول وسماعات وإجازات شيوخهم، أو أقرانهم، أو تلاميذهم، ما حصلوه من ثمره طلبهم، وتحصيلهم، ورحلتهم، وسماعهم من القدماء، ومن نزل عليهم من العلماء الغرباء ما يرون أن فيه فائدة لا توجد عند غيرهم من الشيوخ..."، وتأني أهمية الأجزاء الحديثية أن الأجزاء تعتبر مصدرًا مستقلاً من مصادر السنة النبوية يروي فيها مؤلفوها الأحاديث بأسانيدهم إلى النبي ﷺ، وأن الأجزاء الحديثية تضم في جوانبها من الأحاديث ما يختلف في موضوعاتها، كما أنها تجمع أحاديث في مختلف المراتب، وتنفرد هذه الأجزاء بطرق لبعض الأحاديث التي توجد في الكتب المعروفة، مما يساعد على تقوية هذه الأحاديث إن كانت ضعيفة، وتنفرد الأجزاء الحديثية بأحاديث قد لا توجد إلا فيها، واشتمال الأجزاء الحديثية على العديد من الآثار عن الصحابة رضوان الله عليهم أو التابعين أو من بعدهم في الفقه أو التفسير أو السير أو غيره، فهي معلم واضح على عناية سلف الأمة بالسنة النبوية الشريفة، فيمكن أن تعتبر الأجزاء الحديثية ديواناً يشمل أغلب مرويات شيخ معين^{٢٦}، فالأجزاء الحديثية لها مكانة رفيعة عند أهل هذا الشأن من المختصين في علوم الحديث، لاشتمالها على أحاديث وأسانيد وطرق، يندر وجودها في غيرها، كما أنها أيضاً من مصادر السنة المطهرة^{٢٧}، وجزؤنا هذا من بينها، وهو هذا الجزء المنيف: "جُزْءٌ فِيهِ أَحَادِيثُ عَوَالٍ ٢٨ وَفَوَائِدُ

٢٦ - ينظر: "جزء من حديث أبي سعيد عبد الله بن سعيد الأشج" دراسة وتحقيق، خالد بن جاسم الجاسم، (ص ٩)

٢٧ - ينظر: "جزء تحفة عيد الفطر تأليف الشيخ الإمام أبي القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي المعدل"، ت: د. عبدالعزيز مختار، (ص ٩)

٢٨ - للسند العالي قيمة عظيمة عند العلماء، فقد كانوا يبحثون عنه ويحرضون عليه ويسافرون من أجله، فقد أخرج الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع"، (١/١٢٣)، سئل أحمد عن الرجل يطلب الإسناد العالي، قال: "طلب الإسناد العالي شنة عمق سلف، لأن أصحاب عبد الله كانوا يرحلون من الكوفة إلى المدينة فيتعلمون من عمر وشمعون منه".

الإسناد العالي هو: الإسناد الذي قل عدد رجاله بالنسبة إلى إسناد آخر لنفس الحديث أو نفس المتن كعدد رجاله.

والإسناد النازل هو: الإسناد الذي كثر عدد رجاله بالنسبة إلى إسناد آخر لنفس الحديث أو نفس المتن قل عدد رجاله، والإسناد العالي أفضل من النازل؛ لأن عدد رجاله أو وسائطه أقل وكلما قلت الوسائط أو الرجال قل احتمال وقوع الخطأ، والعكس، والإسناد النازل قد يكون أفضل في حالة واحدة، إذا كان رجاله أوثق وأضبط وأتقن من الإسناد العالي، والعلو هو أصل مقصود أصحاب المستخرجات كما قال ابن حجر في "النكت على كتاب ابن الصلاح"، (١/٢٩٣)، "وفائده تكمن في أن طلبه من سنة سلف هذه الأمة، وثانياً احتمال الخطأ من الإسناد العالي أقل منه من الإسناد النازل، لقلة الوسائط في الأول دون الثاني" انتهى، ويقول البديري في "الجواهر الغوالي في ذكر الأسانيد العوالي" (ص: ٣): "فإن أولى ما بذلت فيه المهج الغوالي، وأتمج ما سلكت فيه المناهج العوالي، وأعلى ما تصرمت فيه الأيام والليالي، وأعلى ما أنفقت فيه الجواهر واللال في تعلم العلم الشريف وتعليمه وتفهم ما أشكل منه وتفهمه وفتح ما أغلق منه وتبيينه خصوصاً الأحكام الشرعية الفقهية والعلوم الدينية ولا سيما الأحاديث النبوية من ضبطها حرماً ومن معرفة صحيحها وحسنها وضعيفها وغير ذلك عرفاً ثم طلب الإجازة فيها بل في كل العلوم كما هو معلوم عند كل حاذق وفاضل مفهوم، ولا سيما طلب الأسانيد العالية على ما عرف في الأزمنة الحالية فكانوا يعتنون بعلو الإسناد، لأن عليه في الرواية الاعتماد، إذ معظم مدار الأحكام الشرعية عملية كانت أو علمية على علم الحديث مثلاً وإسناداً وفهماً وإتقاناً وانتقاداً"، ويقول ابن الجزري في "العوالي" (ص: ٣-٩): "العلو في الإسناد نوعان: معنوي وصوري، فالمعنوي: الرواية عن الحافظ العالم المتقن المحقق، قال ابن المبارك: "ليس جودة الحديث قرب الإسناد بل جودة الحديث صحة الرجال"، وقال ابن الصلاح: وما يؤيدنا عن الوزير نظام الملك من قوله: "عندي أن الحديث العالي: ماصح عن رسول الله ﷺ وإن بلغت روايته مئة"، هذا ليس من قبيل العلو المتعارف إطلاقه بين أهل الحديث وإنما علو من حيث المعنى، قلت كذا هو ولهذا قلنا العلو نوعان فهذا العلو معنوي، فأما العلو الصوري: وهو المراد عند أئمة الحديث وهو قرب العدد في الإسناد فقد قسموه خمسة أقسام: الأول: القرب من رسول الله ﷺ من حيث العدد بإسناد جيد متصل ليس فيه متهم ولا من عرف بالكذب.

الثاني من أقسام العلو القرب إلى إمام من أئمة الحديث كمالك والأوزاعي والسفياني وأحمد والشافعي والبخاري ومسلم وأصحاب السنن الأربعة والدارمي وعبد بن حميد وغيرهم فيوصف بالعلو إذا صحيح الإسناد إلى ذلك الإمام قلت: وفي هذا القسم تأتي الموافقة والبدل والمصافحة والمساواة كما اصطلاح عليه أئمة الحديث إذا قالوا فوقع لنا يعنون الحديث بدلاً أو بدلاً عالياً وموافقة أو مصافحة أو مساواة، فالموافقة أن يروي الراوي حديثاً في الكتب الستة بإسناد لنفسه من غير طريقها بحيث يجتمع مع أحد الستة في شيخه فإن كان مع علو هذا الطريق كان موافقة عالية، وقد يكون ذلك بعلو درجتين، وقد يكون بأكثر إن لم يكن بعلو كان موافقة فقط ولكن لا يذكر إذ ليس فيه علو فلا فائدة في ذكره، وأما التدليس: فهو موافقة في شيخ شيخه مع العلو أيضاً، وأما تقييد الموافقة والبدل فيكون بصورة العلو وكذا ذكره ابن الصلاح أنه لا يطلق عليه ذلك إلا مع العلو فإنه



مُنْتَقَاةٌ ٢٩ مِنْ سَمَاعَاتِ ٣٠ الشَّيْخِ الْمُسْنِدِ أَبِي الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُبَارَكِ الْعَزَبِيِّ الشَّافِعِيِّ، الشَّهِيرِ بِابْنِ
الشَّيْخَةِ، تَخْرِيجُ الْحَافِظِ ٣٢ وَلِيِّ الدِّينِ أَبِي زُرْعَةَ أَحْمَدَ بْنِ الْحَافِظِ أَبِي الْفَضْلِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْعِرَاقِيِّ الْحَافِظِ".

قال ولو لم يكن ذلك عالياً فهو أيضاً موافقة وبدل لكن لا يطلق عليه اسم الموافقة والبديل لعدم الالتفات إليه، انتهى، وفي كلام غير ابن الصلاح من مخرجي الأحاديث إطلاق اسم الموافقة والبديل مع عدم العلو فإن علا قالوا موافقة عالية أو بدلاً عالياً ولا سكتوا بل في كلام غير واحد من المخرجين فوافقناه بنزول فسموه مع الأول موافقة، وأما المساواة: فهو أن يكون بين الراوي وبين الصحابي أو من قبل الصحابي إلى شيخ أحد الستة كما بين أحد الأئمة الستة وبين ذلك الصحابي أو من قبله على ما ذكر أو يكون بينه وبين النبي ﷺ كما بين أحد الأئمة الستة وبين النبي ﷺ من العدد وهذا كان يوجد قديماً، فأما اليوم فلا توجد المساواة إلا بأن يكون عدد ما بين الراوي الآن وبين النبي ﷺ كعدد ما بين لأحد الأئمة الستة وبين النبي ﷺ قد وقعت المساواة لشيوخنا مثل حديث النهي عن نكاح المتعة، وأما المصافحة: فهو أن يعلو طريق أحد الكتب الستة عن المساواة بدرجة فيكون الراوي كأنه سمع الحديث من البخاري أو من مسلم مثلاً سموه مصافحة يعنون كأن الراوي لحق أحد الأئمة الستة، وروى عنه ذلك الحديث وصافحه ذلك الحديث ومثلنا بالكتب الستة لأن الغالب على المخرجين استعمال ذلك بالنسبة إليهم فقط وقد استعمله الحافظ أبو العباس أحمد بن عبد الله الظاهري وغيره بالنسبة إلى سند الإمام أحمد بن حنبل وتبعناه في ذلك ولا مشاحة في ذلك بل لو استعمل بالنسبة إلى مسند الدارمي وصحيح ابن خزيمة.

القسم الثالث: العلو يقدم السماع فسماع بعض شيوخنا لصحيح البخاري من أبي الفضل ابن عساكر عن ابن الزبيدي في سنة تسعين وست مئة أعلا من سماع بعضهم له من وزيرة بنت النجا عن ابن الزبيدي في سنة خمس عشرة وسبع مئة فكيف سماعهم من الحجار في سنة تسع وعشرين وسبع مئة أو سنة ثلاثين وسبع مئة.

القسم الرابع من العلو تقدم وفاة الراوي عن شيخ على وفاة راو آخر عن ذلك الشيخ كمن سمع سنن أبي داود أو الترمذي من المزي الذي توفي سنة اثنتين وأربعين وسبع مئة هو أعلا من سمعه من ابن أمية في سنة سبع وسبعين وكل من المزي وابن أمية سمعاهما من ابن البخاري. القسم الخامس: العلو بتقدم السماع من الشيخ نفسه فمن تقدم سماعه من شيخ كان أعلا من سمع في ذلك الشيخ نفسه بعده.

قال ابن الصلاح مثل أن يسمع شخصان من شيخ واحد وسماع أحد منهما من ستين سنة مثلاً وسماع الآخرين من أربعين سنة ولكن أهل الحديث يجمعون على أفضلية المتقدم في حق من اختلط شيخه أو خرف لمرض أو هرم والله أعلم، إذا علم ذلك فليعلم أن المقصود هو القصم الأول وهو القرب في العدد من رسول الله ﷺ بالإسناد الجيد المتصل انتهى بتصرف

[ينظر: "معرفة أنواع علوم الحديث"، (ص: ٣٦٣-٣٦٩)، "الإرشاد"، (ص: ٥٢٩ - ٥٣٧)، "والتقريب"، (ص: ١٥٠ - ١٥٢) و"الافتتاح"، (ص: ٣٠١ - ٣٠٨)، و"اختصار علوم الحديث"، (ص: ١٥٩ - ١٦٤)، و"فتح المغيث"، (ص: ٣ - ٢٦)، و"تدريب الراوي"، (١٥٩ / ٢ - ١٧٢)، وجاء في: "تساقيات ابن العطار"، (ص: ٢٠)، "واعلم أنا ذكرنا لعلو السند شرطين: أحدهما: القرب من رسول الله ﷺ من حيث العدد بإسناد متصل نظيف، والثاني: عدالة رجاله أو كونهم مستورين، بحيث يدخلون في حد الحسن، فإن كانوا ضعفاء لم يعد ذلك عالياً، فكم من حديث يظهر لغير النقاد أنه لقرب إسناده عالٍ وليس كذلك، بل ينبغي الإعراض عنه كحديث خراش عن أنس ﷺ وما شاكله من النسخ الضعيفة، وإنما يكتبها حفاظ الآثار للمعرفة بها، وليبينوا كونها ضعيفة أو موضوعة لتجنبها".

٢٩- يقول د. الجربوعي في مقدمة تحقيق: "الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب"، (١٤٣/١): "اهتم المحدثون في تصنيف الفوائد بانتقاء، وتخريج الأحاديث التي يرون أنها ليست عندهم، وكانوا مع ذلك يعدون أحياناً في الانتقاء أن يكون ما ينتقونه من الأحاديث في نوع معين من الأحاديث، كأن تكون صحاحاً، أو صحاحاً عالياً، أو غرائب فقط، أو يجمعون بين الصحاح والغرائب، أو عالياً، أو ما شابه ذلك، ويبتئون في العنوان على نوع الأحاديث الفوائد التي أودعها هذه الكتب، فيقولون مثلاً: الفوائد المنتخبة الصحاح العوالي، أو: الفوائد المنتخبة الصحاح الغرائب المخرجة من الأصول، أو: الفوائد العوالي ... وهكذا في كل كتاب انتقيت فوائده من أحاديث من نوع معين، وهذا ما لحظته وتوصلت إليه من خلال دراستي لكتب الفوائد". أ.هـ

٣٠- يقول الكتاني في "الرسالة المستطرفة"، (ص: ١٦٤): في بيان كتب السنة: "ومنها كتب في عوالي بعض المحدثين، وهي كثيرة"، ويقول د. عبد القادر في كتابه: "علم الأثبات ومعاجم الشيوخ والمشايخ"، (ص: ٢٢): "وبعد النظر والتأمل يتبين لنا أن "السند"، "التقيد"، "الأوائل"، "المزويات"، و"السماعات"، و"المسلسلات"، و"الإجازات"، ...، ماهي إلا مصنوعات يدون فيها المحدث أسماء شيوخه ومروياتهم، وأن التعدد في هذه المساميات يرجع إلى الاختلاف في الأسلوب والطريقة المتبعة في كتابة هذه المصنفات إضافة إلى الغاية التي يصبو إليها المؤلف من تأليفه الكتاب".

٣١- قال السخاوي في "فتح المغيث"، (٣١٧/٣): "التخريج إخراج المحدث الأحاديث من بطون الأجزاء والمشيخات والكتب ونحوها، وسبقها من مزويات نفسه أو بعض شيوخه أو أقرانه أو نحو ذلك، والكلام عليها وعزوها لمن رَوَاهَا مِنْ أَصْحَابِ الْكُتُبِ وَالذَّوَابِنِ مَعَ بَيَانِ الْبَدَلِ وَالْمُؤَافَقَةِ وَنَحْوِهَا، وَقَدْ يَتَوَسَّعُ فِي إِطْلَاقِهِ عَلَى مَجَرَّدِ الْإِخْرَاجِ وَالْعَزْوِ، وَالتَّصْنِيفُ جَعْلُ كُلِّ صِنْفٍ عَلَى جَدْوٍ، وَالْإِتِّفَاقُ الْبِقَاطُ مَا يُجْتَنَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الْكُتُبِ وَالْمُسَانِيدِ وَنَحْوِهَا مَعَ اسْتِعْمَالِ كُلِّ مِنْهَا عَرَفًا مَكَانَ الْآخَرِ"، ويقول السخاوي في "فتح المغيث"، (١/٥٨-٦٠): "الاستخراج أن يعتمد حافظ إلى صحيح البخاري مثلاً، فيورد أحاديثه حديثاً حديثاً بأسانيد لنفسه، غير ملتزم فيها بقاء الرواة، وإن شذَّ بعضُهم حيث جعله شرطاً، من غير طريق البخاري إلى أن يلتقي معه في شيخه، أو في شيخ شيخه، وهكذا ولو في الصحاح ...، ثم إن أصحاب المستخرجات غير مُنفَرِدِينَ بِصَنَائِعِهِمْ، بَلْ أَكْثَرُ الْمُخْرِجِينَ لِلْمُسَخَّخَاتِ وَالْمَعَامِجِ، وَكَذَا لِلْأَثْوَابِ، يُورِدُونَ الْحَدِيثَ بِأَسَانِيدِهِمْ، ثُمَّ يُصَرِّحُونَ بَعْدَ انْتِهَاءِ سِيَاقِهِ غَالِبًا بِعَزْوِهِ إِلَى الْبُخَارِيِّ أَوْ مُسْلِمٍ، أَوْ إِلَيْهِمَا مَعًا، مَعَ الْخِلَافِ الْأَلْفَاظِ وَنَحْوِهَا، يُرِيدُونَ أَصْلَهُ".

٣٢- جاء في "شرح نغية الفكر"، للقاري، (ص: ١٠٢): "الحافظ: هو من أخطأ علمه بمئة ألف حديث، ثم بعده الحجة: وهو من أخطأ علمه بثلاث مئة ألف حديث، ثم الحاكم: وهو الذي أخطأ علمه بجميع الأحاديث المروية مثناً وإسناداً، وجرحاً وتعديلاً وتاريخاً، كذا قاله جماعة من المُحَقِّقِينَ"، وجاء في "الفصول في مصطلح حديث الرسول"، (ص: ٨): "الحافظ: هو من حفظ مائة ألف حديث مثناً وإسناداً على رأي"، ويقول أبو شُهْبَةَ في "الوسيط في علوم ومصطلح الحديث"، (ص: ٢٠): "الحافظ: هو من



في «التخريج ودراسة الأسانيد» (ص ١٣): "المعنى الثالث للتخريج: وهو أن يقوم أحد العلماء بتصنيف كتاب في السنة بالرجوع إلى مصادره ومسموعاته أو مسموعات أحد العلماء الذين يعاصرونه، فينتقي من هذه المسموعات أحاديث معينة ويرتبها على أحد وجوه الترتيب التالية: كأن يربتها على المشيخة -أي على أسماء شيوخه- فإن رتبها على حروف المعجم قيل له: معجم شيوخ فلان، فإن لم يجعل لها ترتيباً معيناً قيل لها: فوائد، أو أمالي، أو جزء حديثي، أو ما شابه ذلك، فإن وجدت مثلاً كتاب (مشيخة بدر الدين بن جماعة) تخريج علم الدين البرزالي، تعرف أن البرزالي جاء إلى أصول شيخه بدر الدين بن جماعة، وقال له: أرني مسموعاتك، فأخرج له بدر الدين بن جماعة مسموعاته كاملة، واستخرج أحاديث منتقاة من أحاديث بدر الدين بن جماعة عن كل شيخ منهم، والانتقاء لابد أن يكون له سبب إما العلو أو الغرابة أو زيادة في المتن أو الإسناد أو ما شابه ذلك، فيأتي التخريج بمعنى: أن يخرج أحاديث أحد معاصريه بأسانيدهم إلى النبي ﷺ على أي وجه من وجوه الترتيب"، وذكر د. عبد القادر في كتابه: "علم الأثبات..."، (ص: ١١٤ _ ١١٥): "أن من الأنماط المتبعة في رواية مصنفات الشيوخ والمشيخات، أن يروي صاحب المشيخة أو المعجم حديثاً أو مقتطفات من أحد المصنفات التي هي من مرويات شيخه، مع الحرص على تتبع الطرق المختلفة للرواية الواحدة، وصنيع أصحاب المشيخات في إيراد الأحاديث المروية عن شيوخهم، هو مثل صنيع المستخرجات".

فالجزء الذي بين يدينا، قيم في بابه، اشتمل على كثير من الفوائد النافعة، ومادته من: أحاديث عوال ومنتقاة من سماعات ابن الشيخة بأسانيد، فيه أحاديث عوال لهذا الحافظ المسند، وفيه الموافقة والبدل، وهما من أنواع الأسانيد العالية، وعلو الإسناد يحرص على الرواية به المحدثون لأنه تقل في الوسائط وتقل تبعاً لها جهات احتمال الخلل من الرواة من ناحية، ي من خلاله التقوية بتعدد الطرق، ونجد من هذا القبيل ما يقول فيه المصنف في الحديث الثامن: "فَوَقَّعَ لَنَا مُوَافَقَةً عَالِيَةً لِمُسْلِمٍ فِي أَحَدِ شُيُوخِهِ"، إذا تبين لك هذا، عرفت قدر هذا العمل الذي بين يديك، فشكرت لمؤلفه صنيعة، ودعوت الله أن يجزيه خيراً على ما قام به رَحِمَهُ اللهُ.

أسباب اختبار تحقيق هذا الجزء:

١- الرغبة في خدمة الحديث النبوي والسنة النبوية المطهرة، ومساهمة في إخراج كتب التراث المخطوطة

وتحقيقها ونشرها.

٢- شرف أهل الحديث ومكانتهم، وضرورة إخراج تراثهم.

٢- نفاسة المخطوط وجودته، وما امتاز به هذا الجزء من الفوائد الحديثية.

روى ما يصل إليه، ووعى ما يحتاج إليه أي بأن يكون ما يعلم من الأحاديث والرجال أكثر مما يحمله، وقال بعضهم تحديداً له بالعدد هو من أحاط علمه بمائة ألف حديث". [ينظر شرح الأبيات في: "إسعاف ذوي الوطر بشرح نظم الدرر في علم الأثر"، (١١٦/٢)]



منهج البحث: المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي النقدي، بالإضافة إلى المنهج التاريخي.

منهج التحقيق:

١ - ترجمت لصاحب الجزء.

٢ - ترجمت ترجمة موجزة لمخرج ذلك الجزء.

أولاً: قرأت المخطوطة ثم نسختها حسب قواعد الإملاء والخط الحديثة، وقد وقفت بفضل الله علي هذا الجزء بنسخة مكتوبة على الشاملة، فجزأ الله خيرًا من صنعها ٣٣، وفيها سقط وكلمات لم يبينها الناسخ، وقمت بتسجيل سماعات العراقي في بداية الجزء ونهايته، مستعينًا بالله ليكون في أحسن حلة.

ثانيًا: ضبطت النص ضبطًا كاملاً بلا مزيد عليه، ولم أنصرف في المنهج المحقق أبدًا، للأمانة العلمية، حتي لو كان هناك خطأ أثبتته ثم أقوم بتصحيحه في الهامش، وقيمتُ بترقيم أحاديث الكتاب ترقيمًا تسلسليًا، وقمت بتخريج الأحاديث النبوية، من أصول المصادر المعتمدة، وأتبع في طريقة تخريجي المنهج الآتي: - إن كان الحديث أو الأثر في الصحيحين أو أحدهما؛ اكتفي بتخريجه منهما، أو من أحدهما، إلا أن يذكر المؤلف نصًا ليس في الصحيحين، فأخبرته من مصدره الذي نقل منه، ثم أعقبه بشاهد الصِّحَّة من تخريجه من الصحيحين أو أحدهما، وإذا كان الحديث أو الأثر في غير الصحيحين؛ فإنِّي أتبعه من أصول كتب السُّنَّة، مع ذكر الحكم عليه، بآراء أئمة أهل الحديث، واجتهد في نقل أقوال أهل العلم الجهابذة علي الحديث، واكتفي بهذا^{٣٤}، واستعنت بأقوال العلماء في الحكم علي الحديث، والحكم علي إسناد الحديث وفق أقوال علماء الجرح والتعديل، وإذا ذكر الحديث مختصرًا فبعد أن أخرج الحديث، أذكر الحديث بتمامه، شرحت الكلمات الغريبة وعرفت بالمصطلحات الواردة في الكتاب التي رأيت أنها تحتاج إلى تعريف وذلك بالرجوع إلى الكتب التي تهتم بهذا الشأن، وقد كان جل اعتمادي في بحثي هذا إنما كان علي كتب سلفنا الصالح رحمهم الله مُستحضرًا علي الدوام ما قاله أبو غدة في كتابه: "صفحات من صبر العلماء"، (ص ٣٨٦): "إذا صادف أنك ألفت كتابًا، أو كتبت بحثًا، أو حققت مسألة، فلا تظنن بنفسك أنك بدء تاريخها، وأبو عُذْرَتها، ونابط وجودها، فهذا الذي من الله عليك به - إن كان كما رأيته صوابًا سديدًا - قد استندت فيه إلى جهود الأولين، وإلى نبوغهم وتفانيهم في العلم، جمعًا وتنسيقًا، وضبطًا وتحقيقًا....". انتهى

٣٣- ضمن مخطوطات حديثة، أعده للشاملة: أحمد الخضري جزاءه الله خيرا .

٣٤- قال النووي في بيان منهجه في "المجموع شرح المذهب"، (٤/١): "وَإِذَا كَانَ الْحَدِيثُ فِي صَحِيحِي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَوْ فِي أَحَدِهِمَا اقْتَصَرْتُ عَلَى إِضَافَتِهِ إِلَيْهِمَا وَلَا أُضِيفُهُ مَعَهُمَا إِلَى غَيْرِهِمَا إِلَّا نَادِرًا لِعَرَضٍ فِي بَعْضِ الْمَوَاطِنِ لِأَنَّ مَا كَانَ فِيهِمَا أَوْ فِي أَحَدِهِمَا غَنِيٌّ عَنِ الثَّقُوفَةِ بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَا سِوَاهُمَا، وَأَمَّا مَا لَيْسَ فِي وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَأُضِيفُهُ إِلَى مَا تَبَسَّرَ مِنْ كُتُبِ السُّنَنِ وَغَيْرِهَا أَوْ إِلَى بَعْضِهَا: فَإِذَا كَانَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ: وَالتَّسَاوِي الْأَيُّ هِيَ تَمَامُ أَصُولِ الْإِسْلَامِ الْخَمْسَةِ أَوْ فِي بَعْضِهَا اقْتَصَرْتُ أَيْضًا عَلَى إِضَافَتِهِ إِلَيْهَا: وَمَا خَرَجَ عَنْهَا أُضِيفُهُ إِلَى مَا تَبَسَّرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى مُبَيِّنًا صِحَّتَهُ أَوْ ضَعْفَهُ". انتهى



خطة البحث: المقدمة وفيها أهمية البحث وسبب اختياره، ومنهجية التحقيق.

القسم الأول: الدراسة: وتشتمل على ثلاث مباحث:

المبحث الأول: ترجمة صاحب الجزء، ويحتوي هذا المبحث على سبعة مطالب: المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه وشهرته، المطلب الثاني: مولده ونشأته، وطلبه للعلم، المطلب الثالث: شيوخه وتلامذته، المطلب الرابع: مكانته وثناء العلماء عليه، المطلب الخامس: مؤلفاته العلمية، المطلب السادس: وفاته، المطلب السابع: مصادر الترجمة.

المبحث الثاني: التعريف بمخرج الجزء، المبحث الثالث: التعريف بالمخطوط: وفيه ثلاثة مطالب: المطلب الأول: اسم المخطوط ونسبته إلى مؤلفه، المطلب الثاني: عنوان المخطوط، ومنهج المؤلف في المخطوط من خلال الجزء المحقق، ووصف النسخة الخطية، المطلب الثالث: نماذج مصورة من المخطوط.

القسم الثاني: تحقيق المخطوط: ويشتمل على تحقيق النص، وضبطه، وتخريج أحاديثه، الخاتمة وفيها أبرز النتائج.

الفصل الأول: الدراسة، وفيه ثلاثة مباحث: المبحث الأول: ترجمة صاحب الجزء، ويحتوي هذا المبحث على سبعة مطالب: المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه وشهرته:

الشيخ الإمام المفسر الزاهد المسند، المعمر، زين الدين، عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك بن حماد بن تركي الغزي الشافعي ٣٥٠، ثم القاهري أبو الفرج البرزاز الفتوحى ٣٦ المعروف والشهير بابن الشيخة ٣٧ المصري الحسيني لإقامته بالحسينية ظاهر القاهرة ٣٨

المطلب الثاني: مولده ونشأته وطلبه للعلم: لم يحدد المؤرخون يوم الولادة، وإنما حددوا التاريخ فقالوا ولد سنة أربع عشرة أو خمس عشرة، بمنزل والده ٣٩، جاء في "ذيل التقييد" ٤٠: مولده في سنة أربع عشرة وسبعمائة

٣٥- وصفه بذلك الفاسي في "العقد الثمين" (٩٣/٥)

٣٦- ينظر: "الجمع المؤسس للمعجم المفهرس" (١٠٧/٢)

٣٧- ينظر: "الدرر الكامنة" (١١٢/٣)، و "حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة" (٣٩٧/١)

٣٨- ينظر: "ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد" (٧٥/٢)

٣٩- ينظر: "إنباء الغمر بأبناء العمر" (٥٣٥/١)، "الدرر الكامنة" (١١٢/٣-١١٣)، "حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة" (٣٩٧/١)، "المنهل الصافي

والمستوفى بعد الوافي" (١٦١/٧)

٤٠- ينظر: ينظر: "ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد" (٧٦/٢)



بالقاهرة، ويقول ابن حجر ٤١: " ولد سنة خمس عشرة قرأت ذلك بخطه وأخبرني به مراراً"، ويقول السيوطي ٤٢: " ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة"، ويقول الظاهري: " ولد في سنة خمس عشرة وسبعمائة".

نشأته وطلبه العلم: بعد البحث لم أجد كتب التراجم ذكرت شيئاً عن نشأة المصنف وأسرته، والله أعلم.

المطلب الثالث: شيوخه و تلامذته: التقى بالعديد من الشيوخ على اختلاف مذاهبهم، وأخذ عن عدد كبير من العلماء ، وشيوخ الحافظ الغزي من الكثرة بمكان حتى قال أبو الطيب الفاسي ٤٣: " سمع علي بن إسماعيل بن قريش المخزومي كتاب المستخرج للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني على "صحيح مسلم" خلا الجزء الثاني والخامس ومن أول التاسع عشر إلى باب في النهي عن النذور وكتاب سنن الإمام الشافعي رواية المزني، وعلى الحافظ أبي الفتح محمد بن محمد بن سيد الناس وأخيه زين الدين أبي القاسم محمد جميع "صحيح البخاري" خلا الميعاد الثاني من المجلدة الرابعة من تجزئة ستة أجزاء، وعلى الحافظ أبي الفتح ابن سيد الناس المذكور كتابه بشرى اللبيب بذكرى الحبيب من نظمه في مدح النبي ﷺ، وعلى أبي النون يونس بن إبراهيم بن عبد القوي العسقلاني الكتاني الدبوسي المجلدة الأولى من السيرة النبوية لابن إسحاق تهذيب ابن هشام ويشتمل على الجز الأول والثاني والثالث من تجزئة الوزير المقرئ وعشرة أجزاء متوالية من أجزاء السيرة المذكورة ووجدت بخط أصحابها المحدثين أنه سمع على الدبوسي من السيرة المذكورة من أول الجزء العشرين إلى آخر السيرة فيكون على هذا مسموعه من آخرها أحد عشر جزءاً وعلى الأول عشرة والله أعلم، وسمع عليه جزء الحسين بن عرفة وذيل معجم الدبوسي تخريج ابن أبيك له، وسمع على القاضي بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة من قوله في السيرة ذكر الإشارة إلى حفر زمزم إلى من استشهد من المسلمين يوم بدر، وعلى يوسف بن عمر الختني الثامن من المحامليات وتفرد به عنه، وعلى محمد بن غالي الدمياطي "صحيح مسلم"، وعلى القاضي شمس الدين محمد بن أحمد بن القماح الجزء الخامس من المستخرج لأبي نعيم على مسلم وكتاب الشهاب للقضاعي و"صحيح مسلم"، وعلى أحمد بن منصور الجوهري كتاب السيرة لعبد الغني المقدسي بسماعه من عبد الله بن علاق عنه وكتاب مسند أبي داود الطيالسي خلا من قوله في الجزء الأول سعد بن أبي وقاص إلى قوله في الجزء الثالث عمران بن حصين وخلا من حديث جابر في مسنده أن أهل الجنة يأكلون ويشربون الحديث إلى حديثه أيضاً أن الركعتين في السفر ليستا بقصر وذلك نحو ورقة من أول الجزء الثامن فإجازة إن لم يكن سماعاً، وسمع على أبي بكر وقاسم الرحي المحدث الآتي ذكره مع الجوهري المذكور مسند الطيالسي خلا الفوت السابق ذكره، ومن مشايخه بالسماع موسى بن علي الزراري ومحمد

٤١- ينظر: "الجمع المؤسس للمعجم المفهرس" (١٠٧/٢)

٤٢- ينظر: "حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة" (٣٩٧/١)

٤٣ - ينظر: "ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد" (٧٦-٧٥/٢)



بن كشتغدي وعبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي وأحمد بن أبي بكر بن طي وفاطمة بنت محمد بن محمد بن جبريل وأحمد بن يعقوب بن الصابوني وعائشة بنت علي الصنهاجية وصالح بن مختار الأشبهي ومحمد بن علي بن علوي النصيبي وعلي بن رزق الله النابلسي وعمر بن عبد الرحيم بن أبي القاسم الجزري وسليمان بن عمر الزرعي ومحمد بن الفخر عثمان بن محمد التوزري وغيرهم، وأجاز له الحجار وحدث، وقال ابن حجر ٤٤: "وقد سمع الكثير من مشايخ عصره ومسنديهم، وأجاز له الحجار وغيره من مسندي الشاميين قرأت الاستدعاء بخط علي بن قيران مؤرخاً بسنة تسع وعشرين وسبعمائة. وكان له اشتغال بعدة علوم وعلى ذهنه أشياء حسنة"، ويقول الظاهري ٤٥: "وأخذ الفقه عن السبكي، وسمع الكثير وأسمع، وكان للناس فيه اعتقاد حسن"، ويقول ابن حجر: "سمع من يونس بن عمر الخثني وأبي الحسن علي بن عمر الواني ويونس بن إبراهيم الدبوسي وعلي بن إسماعيل بن قريش وعبد الله بن علي الصنهاجي وجمع جم من أصحاب الرشيد العطار والنجيب وطبقتهما ومن بعدهم وسمع من حفاظ مصر كالفتح ابن سيد الناس والقطب الحلبي وغيرهما فأكثر قرأت عليه كثيراً من الكتب الكبار مثل المستخرج لأبي نعيم على صحيح مسلم ونحو التلث الأول من صحيح ابن حبان ومسنده أبي داود الطيالسي وقطعة من الحلية وقطعة من الدلائل للبيهقي وبشرى اللبيب لابن سيد الناس والسنن للشافعي رواية المزني والكثير من الأجزاء الحديثية وكان عنده مسند أحمد وصحيح مسلم والسنن الكبيرة للبيهقي والمجالسة للدينوري وغير ذلك وحدث قديماً سمع منه شيخنا العراقي وكان كثير التودد لأبي الناس فيه اعتقاد وكان يقظاً نبيهاً يستحضر كثيراً من ألفاظ المتن ويرد على القارئ رداً مصيباً وكان صالحاً عابداً قائماً ووقفت له على إجازة شامية فيها أبو نصر بن الشيرازي والقاسم ابن عساكر وابن الشحنة وجماعة وكان قد حضر دروس الشيخ تقي الدين السبكي وغيره واشتغل بالتكسب في حانوت بن بباب الفتوح ثم كبر فترك وحدث بالكثير ٤٦

ومن مشايخه أيضاً: ١- الحافظ المنذري الإمام الحافظ المحقق زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد

القوي بن عبد الله بن سلامة المنذري، الشامي الأصل المتوفي: (٦٥٦ هـ) ٤٧

٢- ابن سيد الناس، محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس الشيخ الإمام العلامة الحافظ المحدث

الأديب الناظم الناصر فتح الدين أبو الفتح، ولد في رابع عشر ذي القعدة سنة إحدى وسبعين وستمائة، توفي: (٧٣٤ هـ)

٤٨ (هـ)

٤٤- ينظر: "الجمع المؤسس للمعجم المفهرس"، (١٠٧/٢)

٤٥- ينظر: "المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي"، (١٦٢/٧)

٤٦- ينظر: "الدرر الكامنة"، (١١٢/٣-١١٣)، "إنباء العمر بأبناء العمر"، (٥٣٥/١)، "حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة"، (٣٩٧/١)

٤٧- ينظر: "شذرات الذهب"، (٧٩٠ / ٧)، "عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان"، (ص: ٤٦)

٤٨- ينظر: "شذرات الذهب"، (١٠٨ / ٦- ١٠٩)، و"طبقات الشافعية" للسبكي (٢٩ / ٦- ٣١)، و"الدرر الكامنة" (٢٠٨ / ٤- ٢١٣)، و"الوافي بالوفيات" (١/

٢٨٩ - ٣١١)، و"البداية والنهاية" (١٧٨ / ١٤)، و"ذيل طبقات الحفاظ" (١٦ - ١٨).



وفيما يلي أهم تلاميذه:

- ١- الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن حسين، أبو الفضل العراقي، وهو راوي هذا الجزء.
- ٢- الحافظ ابن حجر العسقلاني أخذ عنه، وأكثر من الأخذ عنه، وقد أورد في ترجمته مسموعاته عليه، وكان ابن حجر يُثني عليه، ويقول: "سمع من الدبوسي والواني والختني وعلي ابن إسماعيل بن قريش وابن سيد الناس وخلق كثير، وأجاز له ابن الشيرازي والقاسم بن عساكر والحجار وخلق كثير أيضاً، وطلب بنفسه وتيقظ وأخذ الفقه عن السبكي وغيره، وكان يقظاً نبههاً مستحضراً، وكان يتكسب في حانوت بزاز ظاهر باب الفتوح، ثم ترك، وكان صالحاً عابداً قانتاً، وكان بينه وبين أبي مودة وصحبة، فكان يزورنا بعد موت أبي وأنا صغير ثم اجتمعت به لما طلبت الحديث فأكرمني، وكان يديم الصبر لي على القراءة إلى أن أخذت عنه أكثر مروياته، وقد تفرد برواية المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم قرأته عليه كله، وحدث بالكثير، من مسموعاته وقال لي شيخنا زين الدين العراقي مراراً: عزمت على أن اسمع عليه شيئاً" ٤٩، وقد تحدث السخاوي في "الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر" ٥٠، عن عدد مروياته ومسموعاته من ابن الشيخة رَحِمَهُ اللهُ، ويقول ابن حجر في "المطالب العالية" (٢٧/٢): "...ثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ وَقَرَأْتُهُ كُلَّهُ عَلَى أَبِي الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُبَارَكِ الْغَزِّيِّ..". ويقول في "المطالب" (٤٧/٢): "وَأَمَّا مُسْنَدُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ: فَأَنْبَأَنَا بِهِ أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُبَارَكِ الْغَزِّيُّ، شَفَاهَا..."

٣- يقول الفاسي: "سمع منه شيخنا أبو الفتح بن أبي بكر بن الحسين المراغي" ٥١

- ٤- عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ خَفِيفٍ أَبُو عُمَرَ الْمُقَرَّرُ المعروف بالدراج (المتوفى: ٣٦١هـ)، فقد روي عنه في "الجزء فيه من حديث أبي عمرو عثمان بن عمر الدراج"، رواية: أبي طالب علي بن عبد الرزاق الحريري عنه، (ص: ٩٩) ٥٢

٥- علي بن أحمد بن بصال الإسكندراني الأصل نور الدين كان يتعاني التوقيع في ديوان الإنشاء، واشتغل كثيراً في عدة فنون ولم يكن بالماهر، وسمع من أبي الفرج ابن الشيخة ٥٣

- ٦- أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الله الشهاب بن الجمال أبي اليمن الفزاري القلقشندي ثم القاهري الشافعي، ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة واشتغل بالفقه وغيره وسمع على ابن الشيخة ومن في وقته ٥٤

٤٩- ينظر: "الجمع المؤسس للمعجم المفهرس" (١٠٧/٢)، "إنباء الغمر بأبناء العمر" (٥٣٥/١)، "الدرر الكامنة" (١١٢/٣-١١٣)

(٥٠)- ينظر: "الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر" (١١٤/١)، (٢٤٥/١)، ومواقع أخرى.

٥١- ينظر: "ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد" (٧٦/٢)

٥٢- الجزء مطبوع بتحقيق: د. عبد الله السوالملة، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية بالكويت - العدد ٤٧.

٥٣- ينظر: "إنباء الغمر بأبناء العمر" (٢١٩/٤)

٥٤- ينظر: "الضوء اللامع" (٨/٢)



٧- حسن بن علي بن جوشن بن مُحَمَّد البدر أَبُو مُحَمَّد القاهري البدوي، وَقَالَ كنت أتوجه من القرافة

الكُبرى إِلَى الحسينية للسمع على ابن الشيخة حَتَّى سَمِعْتُ عَلَيْهِ صَحِيح ابن حَبَان وَسَمِعْتُ على الفريسي سيرة
ابن سيد النَّاس وعلى العِراقي وولده الولي والهيتمي والبلقيني ٥٥

٨- مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن علي بن عبد الواحد بن يُوسُف بن إِبْرَاهِيم بن عبد الرَّحِيم أَبُو أُمَامَة

بن الزين أبي هُرَيْرَة بن الشَّمْس أبي أُمَامَة الدكالي الأصل القاهري الشَّافعي ويعرف كسلفه بِابْن النقاش ولد قبل
التسعين وَسَبْعَمِائَة بِالقَاهِرَة وَنَشَأَ بِهَا وَسَمِعَ على ابن الشيخة فِي سنة ثَلَاث وَتِسْعِينَ فَمَا بَعْدَهَا جُزْء الدراج ومستخرج
أبي نعيم على مُسلم بفوت يسير ٥٦

٩- مُحَمَّد الفخر الأسيوطي ولد فِي أَوَاخِر سنة اثنَينِ أَوْ أَوَائِل سنة ثَلَاث وَتِسْعِينَ وَسَبْعَمِائَة وَرَأَيْت وصفه

بالخامسة فِي صفر سنة سبع وَتِسْعِينَ بِالقَاهِرَة وَنَشَأَ فحفظ الْقُرْآن وكتبَا وَعَرَضَ على جمَاعَة وَأَحْضَرَ علي الزين ابن
الشيخة وَغَيْرِهِ ٥٧

١٠- مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن اسمعيل بن مُحَمَّد الشَّمْس أَبُو عبد الله البنهاوي ويعرف أَوَّلَا بالاشبولي ثُمَّ القاهري

الشَّافعي نزيل الحسينية، وَسَمِعَ علي ابن الشيخة والتنوخي وَابْن الفصيح والعراقي والهيتمي وَنَصَرَ الله الْعَسْقَلَانِي
القاضي الحنبلي فِي آخِرِينَ ٥٨

١١- فوز ابنة مُحَمَّد بن عمر بن عبد العزيز الخروي المصرية أَجَازَ لَهَا بِاسْتِدْعَاء خَالِهَا فِي أَوَائِل سنة سبع

وَتِسْعِينَ خَلَقَ مِنْهُمْ أَبُو هُرَيْرَة بن الدَّهْيِي وَأَبُو الْحَيَّر بن العلائي وَأَبُو الفرج ابن الشيخة ٥٩

١٢- أم هانئ ابنة الْعَلَامَة نور الدين أبي الحسن علي بن القاضي تَقِيَّ الدين عبد الرَّحْمَن ابن عبد الْمُؤْمِن

بن عبد الملك الهورينية الأصل المصرية الشَّافعية ولدت فِي يَوْم الْجُمُعَة لَيْلَة نصف شَعْبَان سنة ثَمَان وَسَبْعِينَ
وَسَبْعَمِائَة بِمَضَرَّ واعتنى بِهَا جَدُّهَا لِأَمَّا فَاسْمَعَهَا بِمَكَّة فِي سنة خمس وَثَمَانِينَ على النشاوري الكثير وعلى أبي الْعَبَّاس
بن عبد الْمُعْطِي والشهاب بن ظهيرة والحب الطَّبري الْمُتَأَخَّر وبمصر على ابن الشيخة والسويداوي ٦٠

المطلب الرابع: مكانته وثناء العلماء عليه: سئل عنه عدد كبير من أهل العلم فوسموه بالديانة والاستقامة

و الورع مع الحفظ والإتقان والتحقيق ووصفوا غزارة علمه، وسيرته الحسنة وكثرة الفضائل والآداب، ولقد أطبق

٥٥- ينظر: "الضوء اللامع" (١٠٧ / ٣)

٥٦- ينظر: "الضوء اللامع"، (٣٩ / ٨)

٥٧- ينظر: "الضوء اللامع"، (٣٧ / ٩)

٥٨- ينظر: "الضوء اللامع"، (٥٤ / ٩)

٥٩- ينظر: "الضوء اللامع"، (١١٦ / ١٢)

٦٠- ينظر: "الضوء اللامع"، (١٥٦ / ١٢)



أهل العلم على الثناء على العزّي، وأنا أنقل لك هنا باقية من الثناء العطر والذكر الحسن عليه رَحْمَةُ اللَّهِ رَحْمَةً واسعة، يقول ابن شاهين الظاهري: "وكان صالحاً، خيرًا، دينًا، لا يدخل في وظائف الفقهاء، سمع الكثير جدًا، وحدث كثيرًا، وكان مشاركًا، صبورًا على المتحدثين" ٦١، ويقول الفاسي: "كان معتنيًا بالفقه وغيره صالحًا خيرا زاهدًا صبورًا على السماع وإذا اعتراه نعاس أمر القارئ بإعادة ما سها عنه" ٦٢، ويقول ابن حجر: "قرأت بخط القاضي تقي الدين الزبيري: "كان صالحًا عالمًا محدثًا فاضلاً طارحاً للتكلف لا يدخل في الوظائف كثير الاشتغال والعلم والعبادة. ولما فتح الحانوت في البز كان يُديم الاشتغال والعبادة فاتفق أن شخصاً أودع عنده مائتي دينار فوضعها في صندوق بالحنوت فنقب اللصوص الحانوت وأخذوا ما فيه فبلغ صاحب الذهب فطابت نفسه ولم يكذب الشيخ ولا اتهمه فاتفق أن الشيخ رأى في النوم بعد نحو ستة أشهر من يقول له: إن الذهب الوديعه في الحانوت، فقال له: لم أجده في الصندوق فقال له: إن اللص لما أخذه وقع منه في الدروند، فأصبح فجاء إلى الحانوت فوجد الصرة كما هي قد غطى عليها التراب فغابت فيه فأخذها وجاء إلى صاحب الذهب فقال له: خذ ذهبك فقال: ما علمت منك إلا الصدق والأمانة وقد نقب حانوتك وسرق الذهب فلم كلفت نفسك واقتضت هذا الذهب؟ فحدثه بالخبر فقال: أنت في حل منه وامتنع من أخذه وقال: وهبته لك، فعالجه حتى أعياه فامتنع من أخذه فحج الشيخ وجاور مدة حتى أنفق ذلك الذهب، وكان مشهوراً بالصلاح والديانة ولكثير من الناس فيه اعتقاد زائد وكان محباً في الإسماع صبوراً على الطلبة" ٦٣، ويقول السبكي: "كَانَ نَسَمَةً سَعِيدَةً مِنْ سَعْدَاءِ الدُّنْيَا بِالْمُشَاهَدَةِ وَمِنْ سَعْدَاءِ الْآخِرَةِ فِيمَا يَغْلِبُ عَلَى الظَّنِّ مَحَبًّا لِلْحَدِيثِ وَلِسَمَاعِهِ مَعْمُورِ الْأَوْقَاتِ بِذَلِكَ نَافِذَ الْكَلِمَةِ وَجِيهًا عِنْدَ الْمُلُوكِ كَثِيرِ الْعِبَادَةِ كَثِيرِ الْحُجِّ وَالْمَجَاوِرَةِ وَنَالَ مَا لَمْ يَنْلِهِ أَحَدٌ قَبْلَهُ مِنْ مَزِيدِ السَّعَدِ مَعَ حَسَنِ الشُّهُرَةِ وَنَفَازِ الْكَلِمَةِ وَطُولِ الْمُدَّةِ وَكَثْرَةِ السَّكُونِ" ٦٤، ويقول الظاهري: "الشيخ المعمر المسند المعتقد، كان شافعي المذهب، وكان عنده فضل ودين متين" ٦٥، ويقول الفاسي: "وكان حسن المحاضرة، كثير الأدب، يقول الشعر الجيد، ويكتب الخط الحسن السريع، حافظاً للقرآن، سليم الصدر، محباً لأهل العلم، يستقل عليهم الكثير، وكان شديد التصميم في الأمور التي تصل إليه مما يتعلق بتصرفه" ٦٦. أ.هـ. ٦٦

المطلب الخامس: مؤلفاته العلمية: من مصنفاته رَحْمَةُ اللَّهِ:

- ٦١- ينظر: "نيل الأمل"، (٣٧٨/٢)
 ٦٢- ينظر: "ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد"، (٧٦/٢)
 ٦٣- ينظر: "المجمع المؤسس للمعجم المفهرس"، (١٠٧-١٠٨)، "إنباء الغمر بأبناء العمر"، (٥٣٥/١)، "الدرر الكامنة"، (١١٢-١١٣)، "حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة"، (٣٩٧/١)
 ٦٤- ينظر: "طبقات الشافعية الكبرى"، (٨١/١٠)
 ٦٥- ينظر: "المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي"، (١٦١/٧)
 ٦٦- ينظر: "العقد الثمين"، (٩٥/٥)



١- جزء من عوالي ابن الشيخة تخرّيج القاضي ولي الدين أبي زرعة ابن الإمام حافظ العصر أبي الفضل بن الحسين، يقول ابن حجر: "سمعت على المخرج له المسند أبي الفرج عبد الرحمن ابن أحمد بن المبارك ابن الغزي بن الشيخة في شهور سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة وهو أول ما سمعت عليه الحديث" ٦٧

٢- الجزء الثاني من كتاب شعار الأبرار في الأدعية والأذكار من حديث الشيخ الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الشيخة تخرّيج المحدث أبي الصفاء خليل بن محمد الأفهسي رواية أم الفضل هاجر بنت محمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز القدسي، عن ابن الشيخة رواية أبي المحاسن يوسف بن ساهر بن سنان بن عمر ٦٨

٣- جزء حاجب ابن أركين الفرغاني، أخبرنا الشيخ أبو الفرج ابن الشيخة إذنا شفاهاً أنبأنا الحافظ قطب الدين أبو محمد عبد الكريم بن عبد النور الحلبي أنبأنا أبو الحسن علي بن عثمان بن يحيى الصنهاجي أنبأنا مكرم بن محمد بن حمزة بن أبي الصقر أنبأني أبي أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن السلمي الموازني أنبأنا محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن أنبأنا أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف الربيعي أنبأنا أبو العباس حاجب به وأوله حديث البراء إذا التقى المؤمنان وآخره وفيه الجود والكرم ٦٩

المطلب السادس: وفاته: أكثر من ترجم له علي أنه توفي في ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وسبعمائة، يقول ابن حجر وفاته في تاسع عشرين ربيع الآخر سنة ٧٩٩هـ، وكذا ذكر السيوطي أنه توفي في ربيع الآخر فقال: "ومات في ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وستمئة ٧١٠هـ، إلا أن الفاسي قال في ربيع الأول، قال: مات في تاسع عشرين ربيع الأول من سنة تسع وتسعين وسبعمائة بمنزله، بالحسينية ظاهر القاهرة ودفن بباب النصر ٧٢هـ، وقد اختلط قبل وفاته بأربع أشهر، يقول السخاوي في "فتح المغيث"، (٣٧٨/٤): "ومني اختلط من المتأخرين...، وعبد الرحمن بن أحمد بن المبارك الغزي ابن الشيخة شيخ شيوخنا قبل موته بنحو أربعة أشهر".

رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جنانه ووالدينا وسائر المسلمين، وغفر الله لنا وله وللمسلمين والمسلمات.

٦٧- ينظر: "المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة"، فقد ذكره ابن حجر ضمن مسموعاته، (ص: ٣٠٩)، برقم: (١٣٠٩)، وذكره حاجي خليفة في "كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون"، (١١٧٦/٢)، حيث قال: "عوالي: ابن الشيخة هو: الإمام، أبو الفرج: عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك الغزي، المعروف: بابن الشيخة، المتوفى: سنة تسع وتسعين وسبعمائة، تخرّج: شيخ الإسلام: الزين العراقي".

٦٨- كتاب: "الثاني من شعار الأبرار في الأدعية والأذكار"، (ضمن مجموع مطبوع باسم الفوائد لابن منده)، بتحقيق: خلاف محمود عبد السميع، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م

(٦٩)- ذكره ابن حجر في "تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة"، (ص: ٢٦١)، برقم: (١٠٨٨)

٧٠- ينظر: "الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة"، (١١٣/٣)، "إنباء الغمر بأبناء العمر"، (٥٣٥/١)

٧١- ينظر: "حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة"، (٣٩٧/١)، "المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي"، (١٦١/٧)

٧٢- ينظر: "ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد"، (٧٦/٢)



المطلب السابع: مصادر الترجمة: ينظر ترجمته في: " ذيل التقييد في رواية السنن والأسانيد "، (٧٥/٢) " نيل الأمل في ذيل الدول "، (٣٧٨/٢)، "المجمع المؤسس للمعجم المفهرس"، (١٠٧/٢-١٠٨)، "الدليل الشافي"، (٣٩٨/١)، برقم: (١٣٧٠)، "شذرات الذهب"، (٣٥٩/٦)، "الدرر الكامنة"، (١١٢/٣-١١٣)، "إنباء الغمر بأبناء العمر"، (٥٣٥/١)، "حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة"، (٣٩٧/١)، "كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون"، (١١٧٦/٢)، "السلوك"، (٨٨٣/٢)، و"تاريخ ابن قاضي شهبة"، (٦٣٣/١)، و"المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي"، (١٦١/٧)، برقم: (١٣٧٣)، "النجوم الزاهرة"، (١٥٧/١٢)، "تاريخ ابن الفرات"، (٤٧٣/٢/٩)، "تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة"، (ص: ٢٦١)، برقم: (١٠٨٨)، "الأعلام"، للزركلي، (٢٩٥/٣).

المبحث الثاني: التعريف بمخرج الجزء: الجزء تخریج الحافظ ولي الدين أبي زرعة ٧٣ أحمد بن الحافظ أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي الحافظ ٧٤، وكتبه وناسخه: يؤنس بن ملج الحسني الحنفي ٧٥، بسنده في أول الجزء، وفي آخر الجزء.

المبحث الثالث: التعريف بالمخطوط: وفيه ثلاثة مطالب: المطلب الأول: اسم المخطوط ونسبته إلى مؤلفه، المطلب الثاني: عنوان المخطوط، ومنهجه في المخطوط، ووصف النسخة الخطية للمخطوط، المطلب الثالث: نماذج مصورة من المخطوط.

المطلب الأول: اسم المخطوط ونسبته إلى مؤلفه: اسم المخطوط كما جاء على غلاف النسخة الخطية: " جزء فيه أحاديث عوال وفوائد منتقاة من سماعات الشيخ المسنيد أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك العزي الشافعي، الشهير بابن الشيخة، تخریج الحافظ ولي الدين أبي زرعة أحمد بن الحافظ أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي الحافظ ٧٦ "

٧٣- أبو زرعة أحمد بن الحافظ الكبير أبي الفضل عبد الرحيم العراقي بن الحسين المعروف بابن العراقي كردي الأصل قاهري الولادة والنشأة والوفاة، أحد أئمة الشافعية بمصر في عصره، ولد سنة ٧٦٢ هـ، اعتنى به والده عبد الرحيم العراقي فأسمعه الكثير من أصحاب الفخر وغيرهم، ارتحل إلى دمشق ومكة والمدينة المنورة، تفقه على يد والده أولاً ثم على يد غيره من علماء عصره، كان بارعا في الحديث والأصول والفقه واللغة، تولى القضاء نحو عشرين عاما ثم تركه ليتفرغ إلى الإفتاء والتعليم والتأليف، ثم تولى أخيرا قضاء الديار المصرية بعد جلال الدين البلقيني، توفي في السابع عشر من شعبان سنة ٨٢٦ هـ الموافق ١٤٢٢ م. [ينظر ترجمته في: "الضوء اللامع"، (١/ ٣٣٦)، "المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي"، (١/ ٣٣٢-٣٣٥)، "ذيل طبقات الحفاظ للذهبي"، (ص: ٢٤٩)، "طبقات المفسرين"، (ص: ٣١٤)، "رفع الإصر"، (١/ ٨١)، "فهرس الفهارس"، (٢/ ١١١٨)، "الرسالة المستطرفة"، (ص: ٨٢)].

(٧٤) - هكذا جاء مدون على غلاف النسخة الخطية.

(٧٥) - لم أقف له علي ترجمه علي حسب بحثي، والله أعلم.

٧٦- يقول د. الجربوعي في " الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب "، (١٤٥/١): "قل أن تُسمى كتب الفوائد بأسماء مسجوعة، أو غير مسجوعة، فالغالب أن يقال: فوائد فلان، أو الفوائد الصحاح من حديث فلان - مثلاً - أو ما شابهه، والذي يظهر أن سبب ذلك: إرادة إبراز نوع أحاديث الكتاب من خلال عنوانه، فتعرف مادته مباشرة، وأنما من الأحاديث الفوائد، لأكالت تَصْنَع بعض الكتب التي تشبه كتب الفوائد في الطريقة، والترتيب كالأجزاء الحديثية، والمشيخات، والأُمالي التي لا تعد أحاديثها أحاديث فوائد".



نسبة المخطوط إلى المؤلف ثابتة ويدل على ذلك عدة أمور:

أولاً: عنوان المخطوط ونسبته له ثابتة كما جاء على غلاف النسخة.

ثانياً: اسم المؤلف مكتوب في الصفحة الأولى من النسخة الخطية، فقد جاء على طرّة المخطوط مصرحاً

بنسبتها للحافظ المُسْنِدِ أَبِي الْفَرَجِ الْعَزَّيِّي وهي من تَخْرِيجِ الْحَافِظِ وَلِيِّ الدِّينِ أَبِي زُرْعَةَ الْعِرَاقِيِّ ٧٧

ثالثاً: إسناد الجزء المثبت في مقدمته في أول حديث من الجزء إلى المصنف، وكذا مثبت في آخر الجزء.

رابعاً: الناظر في كتبه الأخرى يجد شيوخه التي يروي عنهم هي شيوخه التي يروي عنها هنا في الجزء، نجد

ذلك في كتابه " الثاني من شعار الأبرار في الأدعية والأذكار".

خامساً: ذكر من ترجم لتلاميذه أنهم رَوَوْا عنه حديثاً، أو سمعوا عليه الجزء: يقول ابن حجر: " جُزء من

عوالي ابن الشيخة تَخْرِيجِ الْقَاضِي وَلِيِّ الدِّينِ أَبِي زُرْعَةَ ابْنِ الْإِمَامِ حَافِظِ الْعَصْرِ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ الْحُسَيْنِ، سمعته على

الْمُخْرَجِ لَهُ الْمُسْنَدِ أَبِي الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُبَارَكِ ابْنِ الْعَزَّيِّي بْنِ الشَّيْخَةِ فِي شَهْرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ

وَسَبْعِمِائَةٍ وَهُوَ أَوَّلُ مَا سَمِعْتُ عَلَيْهِ الْحَدِيثَ " ٧٨

سادساً: نُسَبَ إِلَيْهِ الْمَخْطُوطُ فِي:

١- "المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنشورة"، فقد ذكره ابن حجر ضمن

مسموعاته، (ص: ٣٠٩)، برقم: (١٣٠٩)

٢- ذكره حاجي خليفة في "كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون"، (١١٧٦/٢)، قال: "عوالي:

ابن الشيخة، هو: الإمام، أبو الفرج: عبد الرحمن بن أحمد بن مبارك الغزي، المعروف: بابن الشيخة، المتوفى: سنة

٧٩٩، تسع وتسعين وسبعمائة، تخريج: شيخ الإسلام: الزين العراقي".

٣- ذكره الزركلي في "الأعلام"، (٢٩٥/٣)، في ترجمته قال: " له (أحاديث عوال وفوائد منتقاة - خ) في

دار الكتب".

٤- ذكره البيضاوي في "التعليقات المستطرفة على الرسالة المستطرفة"، (ص: ٤٨٩)، "فصل في كتب عوالي

بعض المحدثين"، هذا ما وجدته بالنسبة لبيانات المخطوط ونسبته للمؤلف حسب بحثي، والله أعلم.

فهذه جملة من الأدلة الواضحة التي تفيد القطع بصحة نسبة الجزء لأبي الْفَرَجِ الْعَزَّيِّي رَحِمَهُ اللَّهُ، والله أعلم.

٧٧- ينظر: "دراسة تحليلية لسيرة الحافظ العراقي"، فقد ذكره د. الفحل من ضمن كتب العراقي، من كتبه المصنفة في الحديث، (ص: ١٣)، برقم: (٢٦).

٧٨- ينظر: "المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنشورة"، فقد ذكره ابن حجر ضمن مسموعاته، (ص: ٣٠٩)، برقم: (١٣٠٩)



المطلب الثاني: عنوان المخطوط، ومنهج المؤلف في المخطوط، ووصف النسخة الخطية.

أ-عنوان المخطوط: "جزء فيه أحاديث عوالٍ وفوائدٌ مُنتَقاةٌ من سماعاتِ الشَّيْخِ المُسْنَدِ أَبِي الفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُبَارَكِ الْعَزَّيِّيِّ الشَّافِعِيِّ ، الشَّهْرِ بِابْنِ الشَّيْخَةِ، تَحْرِيجُ الْحَافِظِ وَلِيِّ الدِّينِ أَبِي زُرْعَةَ أَحْمَدَ بْنِ الْحَافِظِ أَبِي الْفَضْلِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعِرَاقِيِّ الْحَافِظِ، له نسخة تامة بمكتبة الأسد ٧٩، مكتوب عليها: "وقف مدرسة الأحمدية بمدينة حلب المحمية".

عدد اللوحات: عشرين لوحة، من لوحة رقم: (٣٥-٥٥)، وعدد الأسطر: في كل صحيفة منها خمسة عشر سطرًا، بخط نسخي واضح وجميل، كتبه: يونس ابن ملاح الحسيي، والنسخة قديمة، ومقابلة بالأصل المنقولة عنه، وعليها تصحيحات، وسماعات، ويتراوح عدد الكلمات في السطر الواحد ما بين أربع أو خمس أو ست كلمات تقريبًا، وبعض كلماتها مشكولة، وبعض الكلمات مكتوبة باللون الأحمر.

ب-منهجه رَحِمَهُ اللهُ: من خلال الاستقراء للمخطوط تتضح المعالم الرئيسية:

١- لم يضع مقدّمة يبيّن فيها منهجه، ولم يرتّب على ترتيب معين، وأكثر كتب الفوائد كغالب المؤلفات الحديثية المسندة لا يُقدّم لها مؤلّفوها بمقدّمات يفصّحون فيها عن أغراضهم من تصنيفها، أو تأليفها، أو مناهجهم فيها، أو ما شابه ذلك ٨٠.

٢- هذا الجزء مسند، يروي فيه الأحاديث بأسانيد إلى النبي ﷺ وإلى غيره، عن شيوخه، ومادّته منتقاة من أصول شيوخه المروية عنهم ومسموعاتهم، والانتقاء لا يكون إلا لما يُرى أنّ فيه فائدة لا توجد عند غير ذلك الشيخ، وتتنوع أحاديثه بين أحاديث مرفوعة وآثار موقوفة، وأشعار، ويعد المخطوط الذي بين أيدينا للعزّي من الأجزاء الحديثية التي تحمل في طياتها العديد من الفوائد الإسنادية والمنتبة التي يعتني بمعرفتها أهل الحديث، فضلًا عن علو سند العزّي.

٣- لم ينتهج نهجًا معينًا، في إيراد المرويات عن شيوخه، وهذا دأب كثير من مصنفي الأجزاء الحديثية.

٤- اعتناؤه بذكر بعض روايات الحديث، ومن أخرجه، وطريقه، وبيان سبب إيراد الحديث، وذكر من أخرج الحديث من الأئمة، وطريق كل إمام، والمواضع التي أخرجها فيه في كتابه، كحديث رقم: (١٧).

٧٩- ينظر: "المهروانيات"، (٢٨١/١)، فقد ذكر ذلك في "جزء ابن جماعة"، وهو ضمن هذا المجموع.

٨٠- ينظر: "المهروانيات"، (١٥١/١)، "المبحث الرابع: من مناهج المحدثين في تصنيف كتب الفوائد".



٥- يعرّف الراوي الذي أخرج الحديث من طريقه فتجده، يقول بعد تخريج حديث رقم: (١٢): " وَخَالِدٌ هَذَا هُوَ خَالِدُ بْنُ مِهْرَانَ الْحَدَّاءُ أَبُو الْمُنَازِلِ الْبَصْرِيُّ مَوْلَى يُونسٍ....."، ويقول في الحديث السادس: " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي حَمْرَةَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ النَّضْرِ بْنِ ضَمْصَمِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَرَامٍ بْنِ جُنْدَبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ النَّجَّارِ الْأَنْصَارِيِّ الْبُخَارِيِّ الْمَدَنِيِّ، خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَوَقَعَ إِلَيْنَا عَالِيًا عَشَارِيًّا ٨١، وَهَذَا مِنْ أَعْلَى الْعُلُوِّ بِالْدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ".

٦- تنوّعت موضوعات الأحاديث، وشملت أبوابًا من الدين متعددة منها: العقيدة، والأحكام، والفضائل، والأخلاق، والزهد والرفائق، وقد أودع المصنف في هذا الجزء جملةً من الفوائد الحديثية، من الاهتمام بعلو الإسناد ونصه علي ذلك، والنص علي مكان سماع الحديث، والتنبية علي طرق تحمل الحديث، والتخريج والحكم علي بعض الأحاديث، وعند الرواية عن شيوخه يقيد مكان السماع، وفي بعض الأحيان يذكر التاريخ والشهر والسنة، يقول د.عبد القادر: "إن عناية المحدثين بمعرفة سنة ولادة ووفاة الشيوخ كان لها الأثر الكبير في تمحيص الأخبار ومعرفة صحيحها" ٨٢

٨- بيّن العلو والبدل والموافقة مع كل إمام فقد اشتمل كثير منها على أحاديث عوالٍ بجميع أنواع العلو كالمصافحات، والموافقات، والأبدال، وغيرها ... ومثل هذه الكتب محطّ أنظار المحدثين، لأنّه كلما قلّ عدد الوسائط قلّ احتمال ورود الخطأ، ويعدونها من أشرف الحديث، وأحسنه، وأغلاه، لا سيّما عند صحة سنده، يقول أبو طاهر السلفي ٨٣: دَعُوْنِي مِنْ أَسَانِيدِ الضَّلَالِ..وَهَاتُوا مِنْ أَسَانِيدِ عَوَالِي.....رِخَاصٍ عِنْدَ أَهْلِ الْجَهْلِ طَرًّا...وَعِنْدَ الْعَارِفِينَ بِهَا عَوَالِي.....عَنْ أَشْيَاخِ الْحَدِيثِ وَمَا رَوَاهُ...إِمَامٌ فِي الْعُلُومِ عَلَى الْكَمَالِ ٨٤

٩- يعتمد المحدثون غالبًا إلى ختم كتب الفوائد أو أواخر أجزائها بأثار منثورة، أو أشعار منظومة في أبواب شتى، فمنها ما يتعلّق بالتفسير، أو العقيدة، أو آداب طلب الحديث، أو الحضّ علي التّزود من العلم، أو الزّهد، أو الوعظ والتذكير، أو الحكم، أو نحو ذلك، وهذا كلّه داخل في حدّ الفوائد عندهم، مع استحسانه في العموم

٨١- الأحاديث العشاريات هي أعلى ما وقع لابن الشيخة الغزي من الحديث المسند بالسند المتماثل، فبينه وبين النبي ﷺ عشرة رواة، يقول السيوطي في: "التأريكات من العشاريات": "إن الإسناد العالي سنّة محبوبّة، وللقرب من رسول الله ﷺ نسبة مطلوبة، ولذلك اعتنى أهل الحديث بتخريج عوالمهم وأغلاهم، وأرفعها في الدرجة فأشأنها، فخرّجوا الثلاثيات، ثم الرباعيات، ثم الخماسيات، ثم السداسيات، ثم السباعيات، ثم الثمانيات، وكلها قبل السبعمئة، وخرّجوا بعد السبعمئة: التساعيات، والعشاريات، ومن خرّجها قبل الثمانمئة حافظ العصر شيخ شيوخنا زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي، ووقعت بعده العشاريات الكثيرة لجماعة، منهم: حافظ العصر شيخ الإسلام الشهاب ابن حجر، وقد منّ الله عليّ بالإسناد العالي مع تأخر اشتغالي بالحديث....". انتهى

٨٢- ينظر: "علم الاثبات ومعاجم المشيخات وفن كتابة التراجم"، (ص: ١٣٠)

٨٣- ينظر: "المهروانيات"، (١/٢٧١)

٨٤- ينظر: "سير أعلام النبلاء"، (٢٩/٢١)



لديهم في ختم عدد من التصانيف: كالأجزاء الحديثية، والمسانيد، والمجالس، والأُمالي، والمشايخات، وغيرها ٨٥، قال العراقي في آداب المحدث من ألفتها: «وَأُسْتَحْسِنُ الْإِنْشَادَ فِي الْأَوَاخِرِ... بَعْدَ الْحِكَايَاتِ مَعَ النَّوَادِرِ ٨٦، هذه هي المعالم الرئيسية لمنهج صاحب الجزء رَحِمَهُ اللَّهُ التي استطعت استخراجها من خلال مطالعتي الجزء، والله أعلم.

ج: وصفُ النسخة الخطية للمخطوط، وموضوعها: بعد البحث والتحري عن نسخ أخرى للمخطوط لم أفد إلا علي نسخة وحيدة ولم أجد من ذكر غيرها، والله أعلم، وفيما يلي وصف لها: نسخة تامة: "جزء" فيه أحاديث عَوَالٍ وَفَوَائِدُ مُنْتَقَاةٌ مِنْ سَمَاعَاتِ الشَّيْخِ الْمُسْنِدِ أَبِي الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُبَارَكِ الْغَزِّيِّ الشَّافِعِيِّ، الشَّهْرِيرِ بِابْنِ الشَّيْخَةِ، تَخْرِيجُ الْحَافِظِ وَلِيِّ الدِّينِ أَبِي زُرْعَةَ أَحْمَدَ بْنِ الْحَافِظِ أَبِي الْفَضْلِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعِرَاقِيِّ الْحَافِظِ، ومادته من الأحاديث، والآثار، والأشعار، له نسخة واحدة تامة ب"مكتبة الأسد الوطنية"، مجموع: (١٣٥٣٦)، والرقم: (٣١٠/٣)، وعنها مصورة في "مركز المخطوطات والتراث"، بالكويت تحت رقم: (١٠٠٣/٤)، رقم الاستدعاء: (٧٢٣٥)، وصورة في المكتبة المركزية - قسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية - ضمن مجموع في الحديث محفوظ تحت رقم: (١٤٩٤)، ومصدرها من المكتبة الأحمدية بحلب، في عشرين لوحة، في كل صحيفة منها خمسة عشر سطراً، بخط نسخي مشرقى بخط جميل وواضح، حروفه كبيرة مقروءة في الأغلب، كتبت بعض الكلمات فيها بالمداد الأحمر، كتبه: يونس ابن ملاح الحسيني، تاريخ النسخ: (٩١٧ هـ)، والنسخة قديمة، ومقابلة بالأصل المنقولة عنه، وعليها تصحيحات، وسماعات، جاء في هامش الورقة الأولى: "وقف مدرسة الأحمدية بمدينة حلب المحمية"، "مجموع"، (١٣٥٣٦) ٨٧، فيه عدة أجزاء حديثية، وجزؤنا الثاني في المجموع، من الورقة: (٣٥ - ٥٥)، و"المجموع" يحوي تسع رسائل في موضوع رواية الحديث والأخلاق الإسلامية والوعظ والإرشاد والصحابة، وقد فهرست كل منها في موضوعها، في أولها فهرس بموضوعات الكتاب بعض الرسائل مصححة، كتبت رؤوس الفقر والفواصل بالحمرة، تأثرت أوراقه بالرطوبة والحموضة ٨٨

٨٥- ينظر: "المهروانيات" (١٥٧/١-١٥٨)

٨٦- ينظر: "الجامع للخطيب البغدادي"، (١٨٣/٢)، "التبصرة والتذكرة في علوم الحديث"، (١٥٦/١)، البيت رقم: (٧١٠)

٨٧- ينظر: "المهروانيات" (٢٨١/١).

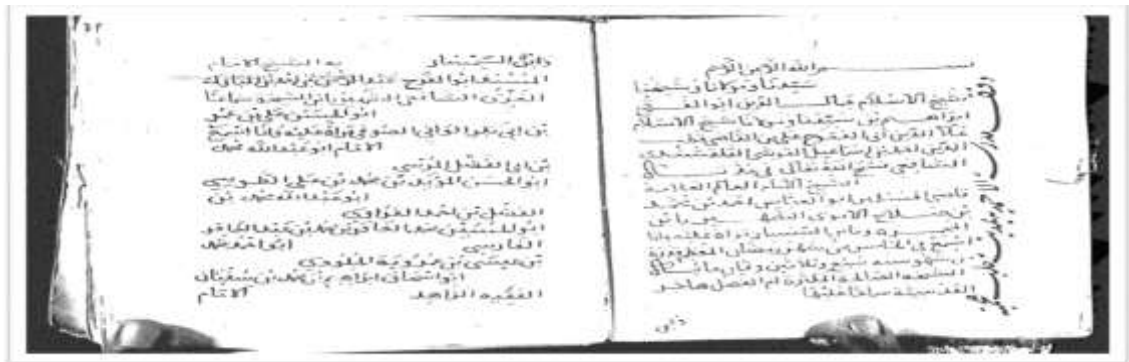
٨٨- ما بين المعقوفين منقول من بطاقة هوية المجموع، مصور بتاريخ: ٢٠٠٧/٤/٣٠ م



المبحث الثالث: نماذج مصورة من المخطوط. صورة صفحة العنوان:



صورة الورقة الأولى:



صورة الورقة الأخيرة:

الورقة المثبت عليها السماع:



الفصل الثاني وفيه مبحث واحد: النص المحقق.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جُزْءٌ فِيهِ أَحَادِيثُ عَوَالٍ وَفَوَائِدُ مُنْتَفَاةٌ مِنْ سَمَاعَاتِ الشَّيْخِ الْمُسْنَدِ أَبِي الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُبَارَكِ الْعَزَّيْ الشَّافِعِيِّ، الشَّهِيرِ بِابْنِ الشَّيْخَةِ، تَخْرِيجُ الْحَافِظِ وَلِيِّ الدِّينِ أَبِي زُرْعَةَ أَحْمَدَ بْنِ الْحَافِظِ أَبِي الْفَضْلِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعِرَاقِيِّ الْحَافِظِ.

[سماعُ الجزء المثبت على طرّة المخطوط] مكتوب على طرّة المخطوط:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَبَعْدُ، فَقَدْ سَمِعَ شَيْخُنَا شَيْخُ الْإِسْلَامِ جَمَالُ الدِّينِ أَبِي الْفَتْحِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ شَيْخِ الْإِسْلَامِ علاء الدين أبي الفتوح علي بن القاضي قطب الدين أحمد بن إسماعيل القرشي القلقشندي الشافعي، كاتبه يونس بن ملاح الحسني الحنفي، والشهابي ولد القاري بقراءة الشيخ ناصر الدين محمد بن يشبك اليوسفي جميع هذا الجزء وهو: أَحَادِيثُ عَوَالٍ وَفَوَائِدُ مُنْتَفَاةٌ مِنْ سَمَاعَاتِ الشَّيْخِ الْمُسْنَدِ أَبِي الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُبَارَكِ الْعَزَّيْ الشَّافِعِيِّ، الشَّهِيرِ بِابْنِ الشَّيْخَةِ، تَخْرِيجُ الْحَافِظِ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعِرَاقِيِّ بِسَنَدِهِ الْمَقْلَدِ بِهِ، وَأَجَازَ مَوْلَانَا الْمُسَمَّعَ لِكَاتِبِهِ يُونُسَ بْنَ مَلَاكِ الْحُسَيْنِ الْحَنَفِيِّ وَالْقَارِي وَوَلَدَهُ، رَوَايَةً ذَلِكَ وَجَمِيعَ مَا يَجُوزُ لَهُ وَعَنَهُ رَوَايَتَهُ بِيَابِ مَوْلَانَا الْمُسَمَّعَ بِحَارَةِ بَهَاءِ الدِّينِ قَرْقُوشَ، وَذَلِكَ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ الْمُبَارَكِ تَاسِعِ عَشْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُعْظَمِ قَدْرُهُ وَحَرَمَتُهُ سَنَةً ثَمَانِ عَشْرَةٍ وَتِسْعَ مِائَةٍ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ.

[الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ] : قَالَ سَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا وَشَيْخُنَا شَيْخُ الْإِسْلَامِ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو الْفَتْحِ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا شَيْخِ الْإِسْلَامِ علاء الدين أبي الفتوح علي بن القاضي قطب الدين أحمد بن إسماعيل القرشي القلقشندي الشافعي، فَسَّخَ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَدَّتِهِ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْعَلَامَةُ قَاضِي الْمُسْلِمِينَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَالِحِ الْأُمَوِيِّ الشَّهِيرِ بِابْنِ الْمُجَمَّرَةِ، وَابْنُ السِّمْسَارِ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، فِي الْخَامِسِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُعْظَمِ قَدْرُهُ مِنْ شَهْرِ، سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانٍ مِائَةٍ ٨٩، وَالشَّيْخَةُ الصَّالِحَةُ الْمُكْتَبَةُ أُمُّ الْفَضْلِ هَاجِرُ الْقُدْسِيَّةُ، سَمَاعًا عَلَيْهَا، قَالَتْ هِيَ، وَابْنُ السِّمْسَارِ أَخْبَرَنَا بِهِ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْمُسْنَدُ أَبُو الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُبَارَكِ الْعَزَّيْ الشَّافِعِيُّ، الشَّهِيرُ بِابْنِ الشَّيْخَةِ، سَمَاعًا، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْوَالِي الصُّوفِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَضْلِ الْمَرْسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُؤَيَّدُ

٨٩-اهتمام المحدثين ببيان مكان سماعهم من شيوخهم ساهم في معرفة أماكن رحلاتهم، وحال سماعهم من شيوخهم، وقد اعتنى المحدثون بذكر مواطن سماعهم من شيوخهم من البلدان والأقاليم والسكك والدور والأحوال النائية، وهذا كون حصيلة ضخمة من أسماء الأماكن قد لا توجد في معاجم البلدان كما في معجم السمعاني، وابن عساكر والسلفي.

[يراجع في ذلك: "علم الأثبات ومعاجم الشيوخ والمشايخات وفن كتابه التراجم"، (ص: ١٦٠-١٦٣)]



بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الطُّوسِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَرَاوِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ عَبْدُ الْعَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَافِرِ الْفَارِسِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى بْنِ عَمْرٍوهِ الْجُلُودِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُفْيَانَ الْفَقِيهِ الرَّاهِدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْفُشَيْرِيُّ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ عَلِيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: إِنَّهُ لَيَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمْ حَدِيثًا كَثِيرًا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ ٩٠ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ" ٩٣٩٢٩١، أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي سُنَنِهِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيَّةَ، بِهِ

٩٠- قال ابن الأثير: "يقال: يؤأه الله منزلا، أي أسكنه إياه، وتبوأ منزلا اتخذته". ١. هـ، وقال الخطابي: "قوله: فليتبوأ، ظاهره أمر ومعناه خير، يريد أن الله عز وجل يبيئهم مقعدا من النار، يقال: تبوأ الرجل المكان: إذا اتخذ موضعه لمقامه. وأصله من مباءة الإبل وهي أعطانها"، وقال ابن بطال: "هو بمعنى الدعاء أي يؤأه الله"، وقال الطبري: "الأمر بالتبؤؤ حكم وتغليظ، فيه إشارة إلى معنى القصد في الذنب وجرأته، أي كما أنه قصد في الكذب التعمد، فليقصد في جزائه التبتؤؤ". [ينظر: "النهاية"، (١٥٩/١)، "فتح الباري"، (١/٢٠١)، "الكاشف"، للطبري (٦٥٩/٢)، "عقود الزبرجد على مسند أحمد"، للسيوطي، (١٥١/١)]

٩١- جمع الطبراني طرق الحديث في مصنف سماه: "طرق حديث "من كذب علي متعمداً""، وبين الطبراني أن حديث "من كذب علي متعمداً"، قد تواتر عن النبي، وكثرت طرقه، بل لعله أكثر الأحاديث على الإطلاق أسانيداً، فأحب أن يجمع طرقه عن كل صحابي رواه، فوقع له من ذلك رواية ستين صحابياً، من نحو (١٨٠) طريقاً، وقد رتب مرويّات هؤلاء الصحابة كالتالي: بدأ بذكر طرق هذا الحديث عن الخلفاء الأربعة على ترتيب توليهم الخلافة، ثم ذكر مرويّات من روى هذا الحديث من باقي العشرة المبشرين، ثم استكمل الصحابة حتى ختمهم بأهم المؤمنين عاشته، ولم يخرج لأحد من النساء غيرها. [ينظر: مقدمة محقق الكتاب، ط: المكتب الإسلامي، بتحقيق الحلبي والسقا، (ص: ١٤)، ووط: دار البشائر الإسلامية، بتحقيق د. الغماري، (ص: ٨-٩)]

٩٢- أخرجه البخاري في "صحيحه" (١٢٩١)، من حديث المغيرة رضي الله عنه، قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: "إِنْ كَذَبَا عَلِيٌّ لَيْسَ كَذَابُكَ عَلَى أَحَدٍ، مَنْ كَذَبَ عَلِيٌّ مُتَعَدِّيًا، فَلْيَنْبِئُوا مُتَعَدِّيًا مِنَ النَّارِ"، وأخرجه مسلم، في "مقدمة صحيحه" (١)، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عُثْمَرُ، عَنْ شُعْبَةَ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جَرَّاشٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا رضي الله عنه يَخْطُبُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ يَكْذِبْ عَلَيَّ يَلِجَ النَّارَ"، وأخرجه البخاري (١٠٦)، من طريق ربيعِ بْنِ جَرَّاشٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَلِجِ النَّارَ"، ومسلم في "مقدمة صحيحه" (٢)، من طريق عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ نحوه بلفظ: قَالَ: إِنَّهُ لَيَمْنَعُنِي أَنْ أَحَدًا يَكْذِبَ عَلَيَّ كَثِيرًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: "مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِبًا، فَلْيَنْبِئُوا مُتَعَدِّيًا مِنَ النَّارِ"، ومثل إسناده المصنف من طريق "الأَنْصَارِيِّ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ"، أخرجه النسائي في "الكبرى" (٥٨٨٣)، وأحمد في "مسنده" (١١٦/٣)، وابن عثيمين في "النيسابوري في الفوائد" (ح: ٢٨)، من طريق سليمان التيمي به، وأورده ابن الظاهري في "مشيخة ابن البخاري" (٦٣٣/١)، وفي "الأربعون التيمية" (ص: ٣٦)، وفي "مشيخة أبي حفص المراغي" (٢٤/١)، والطبراني في "طرق حديث من كذب علي متعمداً" (ح: ١٠٣)، ورواه أَبُو بَكْرٍ الْكُرْخِيُّ في "أربعون حديثاً عن أربعين شيخاً في أربعين" (ص: ١٢٠)، وفي "الأربعون العشارية السامية" مما وقع لشيخنا من الأخبار العالية (ص: ١٣٥)، وقال العراقي: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حُجْرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ فَوْقَ لَنَا غَالِيًا بِدَرَجَتَيْنِ، وَلَا بِنِ غَلِيَّةٍ فِيهِ إِسْنَادٌ آخَرُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي مُقَدِّمَةِ الصَّحِيحِ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ وَالتَّنَائِي عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ زَاهَوِيٍّ كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ عُثَيْبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ وَالتَّنَائِي عَنْ عُمَرَ بْنِ مُوسَى كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ وَهَذَا الْحَدِيثُ مِنْ أَشْهُرِ الْحَدِيثِ حَتَّى ذُكِرَ بِمِثَالِهِ لِلْمُتَوَاتِرِ مِنَ الْحَدِيثِ فَقَدْ وَرَدَ مِنْ حَدِيثِ مِائَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ أَوْ يُقَدَّرُ مِنْهُمْ الْعَشْرَةُ الْمَشْهُودُ لَهُمْ بِالْحَقِّ، وَحَكَى التَّوَوِّي فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ رَوَاهُ مِائَتَانِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَفِيهِ بَعْدُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ"، وأخرجه ابن حجر في "نظم الآلاي بالمائة العالي"، بنفس الطريق (٧٩/١)، وقال: "هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي حَمْزَةَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ"، وفي "معجم: عَبْدُ الْخَالِقِ بْنِ أَسَدٍ الْخَنَفِيُّ" (ص: ٣٣٦)، (ح: ٣٢٩)، وابن دقيق في "أربعون حديثاً تساعية الإسناد" (ص: ٩٩-١٠٦)، (ح: ١٥)، وأخرجه البرزالي في "مشيخة ابن جماعة" (ص: ١٢٦)، ثم قال: "أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي الْحُجَّاجِ التَّيْمِيِّ، وَأَسْمَ جَدِّهِ مَيْسَرَةَ الْمُتَعَدِّ الْبَنْفَرِيُّ مَوْلَاهُمُ الْبَصْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سَعِيدٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ عُثَيْبٍ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ، وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حُجْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ عُثَيْبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ بِهِ، فَوْقَ لَنَا غَالِيًا كَاتِبِي سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي الْوَلَفِّ، وَالْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِيِّ، وَأَبِي زُرْعَةَ الْمَقْدِسِيِّ، وَكَاتِبِي سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الدُّوَيْبِيِّ شَيْخِ أَبِي زُرْعَةَ فِي رِوَايَةِ النَّسَائِيِّ لَهُ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَاللَّهُ أَحْمَدُ". انتهى، وأخرجه العز ابن جماعة في "الفوائد" (ح: ٨)، وفي "الأربعون التساعية" (ح: ١). [راجع تخريجهم في "الجامع الصغير" للسيوطي، و"نظم المتناثر"، ومقدمة "الموضوعات الكبرى" لعلي القاري]، والحديث من الأحاديث المشهورة المتواترة عن رسول الله ﷺ يقول ابن الصلاح: "رواه اثنان وستون من الصحابة"، وقال غيره أكثر من مائة، وقال النووي: "رواه نحو مائتين"، وقال العراقي: "وليس في هذا المتن بعينه، ولكنه في مطلق الكذب، والخاص بهذا المتن رواية بضعة وسبعين صحابياً، العشرة المشهود لهم بالجنة ... ثم ذكر أسماءهم"، وقد بين السيوطي في "كطف الأزهار" (ص: ٢٣)، أنه حديث متواتر. [ينظر: "شرح مسلم" للنووي (٦٨/١)، و"تدريب الراوي" (١٧٧/٢)، و"المنهل الروي" (ص: ٥٥)، و"شرح البصرة والتذكرة"، للعراقي (١٤٨/١-١٤٩)، و"فتح المغيب" (١٦/٤-١٧)، و"نظم المتناثر" للكناني (ص: ١٧، ٢٨)].

٩٣- الكذب على النبي ﷺ حرام، وهو فاحشة عظيمة من الكبائر سواء أكان عمداً أو سهواً وليس كذلك، بل إما يكون من الكبائر إذا كان عمداً، كما في نص الحديث، يقول البغوي في "شرح السنة" (١/ ٢٥٥): "اعلم أن الكذب على النبي ﷺ أعظم أنواع الكذب بعد كذب الكافر على الله". وقال ابن الأثير في "النهاية" (١/ ١٥٩): "قد تَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْحَدِيثِ، وَمَعْنَاهَا لِيُثْبِتَ مَنْزِلَهُ مِنَ النَّارِ، يُقَالُ بَوَّأَهُ اللَّهُ مَنْزِلًا، أَيَّ اسْكَنَهُ إِلَهًا، وَتَبَوَّأْتُ مَنْزِلًا، أَيَّ اتَّخَذْتُهُ، وَالْمَاءَةُ: الْمَنْزِلُ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: "قَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَصَلَّى



في مباءة الغنم؟ قال: نعم "أي منزلهما الذي تأوي إليهما، وهو المنيبوا أيضا"، وقال النووي في "شرح صحيح مسلم" (٦٨/١): "قال العلماء معناه فلينزل وقيل فليتخذ منزله من النار، وقال الخطابي أصله من مباءة الإبل وهي أعطائها ثم قيل إنه دعاء يلفظ الأمر أي يؤاه الله ذلك وكذا فليج النار وقيل هو خبر يلفظ الأمر أي معناه فقد استوجب ذلك فليوطئ نفسه عليه ويدل عليه الرواية الأخرى يلج النار وجاء في رواية أبي لهيثة في النار ثم معنى الحديث أن هذا جزاؤه وقد يجازى به وقد يغفو الله الكريم عنه ولا يقطع عليه بدخول النار وهكذا سبيل كل ما جاء من الوعيد بالنار لأصحاب الكبائر غير الكفر فكلها يقال فيها هذا جزاؤه وقد يجازى وقد يغف عنه ثم إن جوزي وأدخل النار فلا يخلد فيها بل لابد من خروجه منها بفضل الله تعالى ورحمته ولا يخلد في النار أحد مات على التوحيد وهذه قاعدة متفق عليها عند أهل السنة، وفي الحديث دلالة على أن الكذب عليه ﷺ كبيرة... أ.هـ. [ينظر: "أعلام الحديث"، للخطابي (٢١٢/١)]، ويقول السندي في "حاشيته علي سنن ابن ماجه" (١٧/١): "قوله: 'مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا' أي قاصدا الكذب علي لغرض من الأغراض لا أنه وقع فيه خطأ أو سهوا فإن ذلك مكفر عن هذه الأمة وتبذ التعمد يدل على أن الكذب يكون بدون التعمد أيضا كما عليه المحققون فقالوا: هو الإخبار عن الشيء على خلاف ما هو عليه عمدا كان أو سهوا، لا كما زعمت المعتزلة أن التعمد شرط في تحقق الكذب قوله: 'فليتنبأ مقعده من النار' أي فليتخذ منزله منها، ثم قيل: إنه دعاء يلفظ الأمر أي يؤاه الله ذلك وقيل: خبر يلفظ الأمر ومعناه فقد استوجب ذلك وفي التعبير يلفظ الأمر الواجب إشارة في تحقق الوقوع". [ينظر: "المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية" من صحيح الإمام البخاري (١٧١/٢)]



فَوَقَعَ لَنَا بَدَلًا لَهُ، وَاتَّفَقَ عَلَيْهِ الشَّيْخَانِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ، وَهُوَ أَحَدُ الْأَحَادِيثِ الَّتِي قِيلَ فِيهَا: إِهْمَا بَلَعَتْ حَدَّ التَّوَاتُرِ ٩٤، فَقَدْ رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوُ مِائَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ مِنْهُمْ: الْعَشْرَةُ الْمَشْهُودُ لَهُمْ بِالْجَنَّةِ ٩٦٩٥ وَلَا أَعْلَمُ حَدِيثًا رَوَاهُ الْعَشْرَةُ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَحَادِيثٍ، هَذَا، وَحَدِيثُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ ٩٧، وَحَدِيثُ الْمَسْحِ عَلَى الْحَقَمَيْنِ ٩٨

٩٤- التواتر لغة: اسم فاعل، مشتق من التواتر، أي التتابع، وهو مجيء الواحد بعد الآخر، تقول تواتر المطر أي تتابع نزوله، ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى﴾ [المؤمنون: ٤٤]، وفي الاصطلاح: هو ما رواه عدد كثير يستحيل في العادة اتفاههم على الكذب، أو يُجِلُّ العادة توطؤهم على الكذب، عن مثلهم إلى منتهاه، وكان مستندهم الحس، وقد قسم العلماء الحديث المتواتر إلى قسمين:

- ١- متواتر لفظي: وهو ما تواتر فيه الحديث بلفظه كحديث: "من كذب علي متعمداً".
- ٢- متواتر معنوي: وهو ما تواتر فيه معنى الحديث وإن اختلفت ألفاظه، وذلك بأن ينقل جماعة يستحيل توطؤهم على الكذب وقائع مختلفة في قضايا متعددة، ولكنها تشترك في أمر معين، فيتواتر ذلك القدر المشترك، كأحاديث رفع اليدين في الدعاء، فقد روي عن النبي ﷺ نحو مائة حديث فيه رفع اليدين في الدعاء، لكنها في قضايا مختلفة، فكل قضية منها لم تواتر، والقدر المشترك فيها هو الرفع عند الدعاء، فهو تواتر باعتبار المعنى، وكذلك حديث الشفاعة المعنى فيه واحد والألفاظ مختلفة، وكذلك أحاديث المسح على الخفين. [ينظر: "تُرْهُة النَّظَر"، (ص: ٣٩-٤٥)، "تدريب الراوي"، (٢/٦٣٢-٦٣٣)، "فتح المغيب"، (٤/١٥٠-١٥١)، "تيسير مصطلح الحديث"، (ص: ٢٤-٢٦) ٩٥- ممن خص الحديث بجمع طرقه ومنها العشرة المبشرين بالجنة رضي الله عن جميع الآل والأصحاب، الطبراني فقد رواه في كتاب سماه: "الجزء فيه طرق حديث من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار"، فقد رواه عن ثمانية وخمسين صحابياً منهم العشرة المبشرين بالجنة، وكذلك جمع الروايات ابن الجوزي في الباب الثاني من الجزء الأول في كتابه "الموضوعات"، (١/٥٥-٩٢)، عن واحد وستين صحابياً، وبمجموع كتاب الطبراني وابن الجوزي يكون (٦٨) صحابياً.

[ينظر: مقدمة تحقيق "جزء الطبراني"، د. الغماري، (ص: ٩٠-٢٥)]، وقد عقد ابن الجوزي في كتابه "الموضوعات"، (١/٥٢-٩٢)، باباً سماه: "الباب الثاني في قوله عليه السلام "من كذب علي متعمداً"، ويقول السفاريني في "لوامع الأنوار البهية"، (١/١٦١): "فَقَدْ رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَيْفٌ وَسِتُّونَ صَحَابِيًّا، مِنْهُمْ الْعَشْرَةُ الْمُبَشَّرُونَ بِالْجَنَّةِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ"، ويقول السخاوي في "فتح المغيب"، (٤/١٦٦-١٧): "مَنْ كَذَّبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ"، الَّذِي اعْتَنَى غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْحُقَاطِ: مِنْهُمْ الطَّبْرَانِيُّ وَيُوسُفُ بْنُ خَلِيلٍ بِجَمْعِ طُرُقِهِ... انتهى

٩٦- من كلام العلماء حول الحديث ورواته:

قال ابن الجوزي في "الموضوعات"، (١/٥٦-٥٧): "قَوْلُهُ: "مَنْ كَذَّبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا" قَدْ رَوَاهُ مِنَ الصَّحَابَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدٌ وَسِتُّونَ نَفْسًا، وَأَنَا أَذْكُرُهُ عَنْهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، شَاهِدُهُ فَذَكَرَهُ فِي غَيْرِ هَذِهِ الشُّخْطَةِ عَنْ ثَمَانِيَةٍ وَتِسْعِينَ مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ، وَمِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. أ.هـ. ويقول أبو بكر الاسفاري: لَيْسَ فِي الدُّنْيَا حَدِيثٌ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ الْعَشْرَةُ مِنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ غَيْرَ حَدِيثٍ: "مَنْ كَذَّبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا"، أَخْرَجَهُ ابن الجوزي في "الموضوعات"، (١/٦٤)، ويقول ابن حجر في "فتح الباري"، (١/٢٠٢-٢٠٣): "وَاتَّفَقَ مُسْلِمٌ مَعَهُ عَلَى تَخْرِيجِ حَدِيثِ عَلِيٍّ وَأَنَسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَالْمَغِيرَةَ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ أَيْضًا وَصَحَّحَ أَيْضًا فِي غَيْرِ الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ وَأَبِي قَتَادَةَ وَجَابِرٍ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ وَوَرْدٍ بِأَسَانِيدٍ حَسَنَةٍ مِنْ حَدِيثِ طَلْحَةَ بْنِ عُثَيْدٍ وَاللَّهُ وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ وَأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجُرَّاحِ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَعُقَيْبَةُ بْنُ غَامِرٍ وَعُمَرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَسَلْمَانَ الْقَارِسِيُّ وَمُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ وَزَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ وَطَارِقُ الْأَشْجَعِيُّ وَالشَّابَّابُ بْنُ يَزِيدٍ وَخَالِدُ بْنُ عُثْمَانَ وَأَبِي أُمَامَةَ وَأَبِي قُرْصَانٍ وَأَبِي مُوسَى الْغَافِقِيُّ وَعَانِشَةُ فَهْلَاءُ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ نَفْسًا مِنَ الصَّحَابَةِ وَوَرَدَ أَيْضًا عَنْ نَحْوِ مِائَةٍ مِنْهُمْ بِأَسَانِيدٍ ضَعِيفَةٍ وَعَنْ نَحْوِ مِائَةٍ مِنْ عَشْرِينَ آخَرِينَ بِأَسَانِيدٍ سَاقِطَةٍ وَقَدْ اعْتَنَى جَمَاعَةٌ مِنَ الْحُقَاطِ بِجَمْعِ طُرُقِهِ فَأَوَّلُ مَنْ وَقَفَتْ عَلَى كَلَامِهِ فِي ذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَتَبِعَهُ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ فَقَالَ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ عَشْرِينَ وَخَمْسًا مِنَ الصَّحَابَةِ مِنَ الْحِجَازِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ ثُمَّ إِتْرَاهِيمُ الْحَزْرِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ الْبَرَاءُ فَقَالَ كُلُّ مِنْهُمَا إِنَّهُ وَرَدَ مِنْ حَدِيثِ أَرْبَعِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ وَجَمَعَ طُرُقَهُ فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ أَبُو مُحَمَّدٍ بَحْجِي بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَاعِدٍ فَرَادَ قَلِيلًا وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّبْرِيُّ شَارَحَ رِسَالَةَ الشَّافِعِيِّ رَوَاهُ سِتُّونَ نَفْسًا مِنَ الصَّحَابَةِ وَجَمَعَ طُرُقَهُ الطَّبْرَانِيُّ فَرَادَ قَلِيلًا وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مُنْدَةَ رَوَاهُ أَكْثَرُ مِنْ ثَمَانِينَ نَفْسًا وَقَدْ خَرَّجَهَا بَعْضُ النُّسَابَةِ فَرَادَتْ قَلِيلًا وَقَدْ جَمَعَ طُرُقَهُ ابْنُ الْجَوَازِيِّ فِي مَقْدَمَةِ كِتَابِ الْمُؤْصُولَاتِ فَجَاوَزَ التَّسْعِينَ وَبِذَلِكَ جَزَمَ ابْنُ دَحْيَةَ وَقَالَ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ يَرْوِيهِ نَحْوُ مِائَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَقَدْ جَمَعَهَا بَعْدَهُ الْحَافِظَانِ يُوسُفُ بْنُ خَلِيلٍ وَأَبُو عَلِيٍّ الْبَكْرِيُّ وَ

هُمَا مُتَعَاَصِرَانِ فَوَقَعَ لِكُلِّ مِنْهُمَا مَا لَيْسَ عِنْدَ الْآخَرِ وَتَحْصُلُ مِنْ جَمْعِهِ ذَلِكَ كُلُّهُ رِوَايَةً مِائَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ عَلَى مَا فَصَّلْتُهُ مِنْ صَحِيحٍ وَخَسَنٍ وَضَعِيفٍ وَسَاقِطٍ مَعَ أَنَّ فِيهَا مَا هُوَ فِي مُطْلَقِ دَمِ الْكُذْبِ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ بِهَذَا الْوَعِيدِ الْخَاصِّ وَنَقَلَ النَّوَوِيُّ أَنَّهُ جَاءَ عَنْ مِائَتَيْنِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَأَجْلَّ كَثْرَةَ طُرُقِهِ أَطْلَقَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ أَنَّهُ مُتَوَاتِرٌ...، وقال ابن جماعة في "الفوائد"، بتحقيق الباحث، (ح: ٧): " هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مُتَوَاتِرٌ مَعْنَى لَا لَفْظًا، رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنْهُمْ: الْعَشْرَةُ الْمَشْهُودُ لَهُمْ بِالْجَنَّةِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، وَلَا يُغْفَرُ حَدِيثُ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَذَلِكَ غَيْرُهُ، وَقَدْ وَقَعَ لِي هَذَا الْحَدِيثُ تَسَاعِيًّا مُتَّصِلًا بِالسَّمَاعِ".

يراجع كلام النووي في "شرح صحيح مسلم"، (١/٦٨)، والسخاوي في "فتح المغيب"، (٤/١٦).

٩٧- قال الإبيوبي في "قرة عين المحتاج في شرح مقدمة صحيح مسلم بن الحجاج"، (١/٤٥١)، نقلاً عن العراقي: "ذكر الحاكم والبيهقي أن حديث رفع اليدين في الصلاة رواه العشرة، وقالوا: ليس حديث رواه العشرة غيره، وذكر أبو القاسم بن منده أن حديث المسح على الخفين رواه العشرة أيضاً، وإلى هذا أشرت في نظمي "الجلس الأمين" بقولي: وَمَنْ يَثُلُ مَا اجْتَمَعَ الْعَشْرَةُ... لَا عَلَى ذَا رَدِّهِ جَمَاعَةٌ

إِذْ عَنْهُمْ رَفَعَ الْيَدَيْنِ وَارِدٌ... كَذَلِكَ مَسْنَعُ الْخَفِّ خُذْ يَا رَاشِدٌ". [ينظر: "الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح رحمه الله"، (٢/٤٤٣)، "اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر"، (١/٢٦٣)، "تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة"، (١/١٠١)]

جاء في "الغاية في شرح الهداية في علم الرواية"، (ص: ٢٣٩): "حديث "رفع اليدين في الصلاة" وقد تتبع طرقه الحفاظ الذهبي فبلغت نيفا عن أربعين صحابياً، وهذا الحديث لفظه كما رواه البخاري (٧٣٥) ومسلم (٣٩٠) عن عبد الله بن عمر ؓ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَذْوَ مُتَكَبِّهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّجُوعِ، وَإِذَا رَفَعَ



[الحديث الثاني]: أَخْبَرَنَا أَبُو النُّونِ يُونُسُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ بْنِ قَاسِمِ الدُّبُوسِيِّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُقْبِرِ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، فِي سَادِسَ عَشَرَ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ، بِالْمَدْرَسَةِ الْفَخْرِيَّةِ ٩٩ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ السَّلَامِيُّ، إِذْنَا، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَبَالُ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، الْحَافِظَانِ، إِجَازَةً، أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَضْلُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْكَرَامِ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَنَحْنُ نَسْمَعُ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ الْفَرَضِيُّ الْمُقْرِي، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْمِصْرِيُّ الْجَوْهَرِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، لِيَسْعَ بَقِيْنِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، فِي مَنْزِلِهِ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ الْفَرَشِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ١٠٠ حَدَّثَنِي سُهَيْلٌ ١٠١ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

رَأْسُهُ مِنَ الرَّكْعَةِ رَفَعَهُمَا كَذَلِكَ، وَلِلْبَخَارِيِّ كِتَابٌ فِي "رَفْعِ الْيَدَيْنِ"، ذَكَرَ فِيهِ أَحَادِيثٌ وَأَثَارًا كَثِيرَةً جَدًّا عَنْ السَّلَفِ الصَّالِحِ فِي مَشْرُوعِيَةِ رَفْعِ الْيَدَيْنِ، وَرَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ سَنَةً وَلَيْسَ بِوَاجِبٍ، وَلَا دَلِيلٌ عَلَى وَجُوبِهِ، وَلَا عَلَى بَطْلَانِ الصَّلَاةِ بِتَرْكِهِ، وَأَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ أَنَّهُ سَنَةٌ.

[ينظر: "المجموع"، للنووي (٣/٣٩٩-٤٠٦)، "طرح التثريب"، (٢/٤٥٢-٤٥٥)، "نيل الأوطار"، (١/٧٣٢-٧٣٩)]

جاء في "حاشية التاودي على صحيح البخاري"، (١/١٨٦):

ومما تواتر حديث مَنْ كَذَبَ ... وَمَنْ بَنَى لِلَّهِ بَيْتًا وَاحْتَسَبَ

وَرُيُوتُهُ شَفَاعَةً وَالْحَوْضُ ... وَمَسْحُ خَفَيْنٍ وَهَذَا بَعْضُ

قال الكتاني في "نظم المتناثر من الحديث المتواتر"، (ص ١٨)، قال الشيخ التاودي في حواشيه على الصحيح، وذكر البيتين.

٩٨ - بلغت الأحاديث التي تبين جواز المسح على الخفين قولاً وفعلاً حضراً وسفراً حد التواتر، ونقل ابن المنذر عن الحسن البصري أنه قال: "حدثني سبعون من

أصحاب رسول الله ﷺ أنه مسح على الخفين" ومن هؤلاء العشرة المبشرون بالجنة، ونقل ابن قدامة عن الإمام أحمد أنه قال: "ليس في قلبي من المسح شيء، فيه أربعون حديثاً عن

أصحاب النبي ﷺ ما رفعوا إلى النبي ﷺ، وما وقفوا"، وقال ابن المنذر: "روينا عن ابن المبارك أنه قال: ليس في المسح على الخفين اختلافٌ أنه جائز"، وقال البغوي: "أمَّا المسح

على الخفين، فجاء عند عامة أهل العلم من الصحابة فمن بعدهم". [ينظر: "المغني"، (١/٣٦٠)، "الأوسط"، (١/٤٣٠)، و"شرح السنة"، (١/٤٥٤)]

٩٩ - جاء في "المواظع والاعتبار بذكر الخطط والآثار"، (٢/٤٠٧):

"المدرسة الفخرية: هذه المدرسة بالقاهرة فيما بين سوقة الصاحب ودرب العُداس، عمرها الأمير الكبير فخر الدين أبو الفتح عثمان بن قزل البارومي، وكان الفراغ

منها في سنة اثنتين وعشرين وستمائة.. [ينظر: "منادمة الأطلال ومسامرة الخيال"، (ص: ١٣٧)]

١٠٠ - سليمان بن بلال التيمي مولاهم، أبو محمد وأبو أيوب، المدني، ثقة، من الثامنة، مات سنة سبع وسبعين. [تقريب التهذيب"، (٢٥٣٩)]

١٠١ - سهيل بن أبي صالح، ذكوان السمان، أبو يزيد المدني، صدوق، تغير حفظه بآخرو، روى له البخاري مقروناً وتعليقا، من السادسة، مات في خلافة المنصور.

[ينظر ترجمته في: "تهذيب الكمال"، (١٢/٢٢٣)، "سير أعلام النبلاء"، (٥/٤٥٨)]



بْنِ سَعْدٍ ١٠٢ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ١٠٣ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " لَا يَحِلُّ لِمَرْئٍ أَنْ يَأْخُذَ عَصَا أَخِيهِ بَعِيرٍ طَيْبٍ نَفْسِهِ، وَذَلِكَ لِشِدَّةِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَالَ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ " ١٠٥١٠٤

١٠٢- عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، الخزرجي، ثقة، من الثالثة، وقال العجلي: تابعي، مدني، ثقة قال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في "الفتا" مات سنة اثني عشرة، وله سبع وسبعون. [ينظر ترجمته في: "تهذيب الكمال"، (٣٨٢٩)، "الفتا" لابن حبان (٧٧/٥)، "تقريب التهذيب"، (٣٨٧٤)]

١٠٣- عبد الرحمن وقيل: المنذر بن سعد وقيل: غير ذلك أبو حميد الساعدي الأنصاري المدني، من فقهاء الصحابة، شهد أحدا وما بعدها، له في مسند بقي بن مخلد ستة وعشرين حديثا، توفي عام (٦٠ هـ). [ينظر ترجمته في: "الاستيعاب" (١٦٣٣/٤)، "معجم الصحابة" (١٥٨/٢)، "سير أعلام النبلاء" (٤٨١/٢)، "الإصابة" (٩٤/٧)]

١٠٤- أخرجه الرُّوياني في "مسنده"، (ح: ١٤٥٨)، ومخرجه في "معجم شيوخ الدبوسي"، (ح: ٨)، وأخرجه أحمد في "مسنده" (بمثلة)، (٢٣٦٠٥)، وأخرجه ابن حبان في "صحيحه"، (٥٩٧٨)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، (١١٦٥٨)، وكذا في (١٩٦٤٥)، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْحَالِقِ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الْحَالِقِ الْمُؤَدِّي، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَنْبٍ، ثنا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الرَّبِيعِيُّ، ثنا أَبُو ثَوْبٍ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ سَهْلٍ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " لَا يَحِلُّ لِمَرْئٍ أَنْ يَأْخُذَ عَصَا أَخِيهِ بَعِيرٍ طَيْبٍ نَفْسِهِ "، وَذَلِكَ لِشِدَّةِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ مَالَ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ، وَرَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ سَهْلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خَارِثَةَ الضُّعْرِيِّ، عَنْ عُمَرُو بْنِ بَرْثَةَ الضُّعْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ مَضَى فِي كِتَابِ الْعَصَصِ، وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ بْنِ مَالِكٍ، وَهُوَ ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَهُ الْبُخَارِيُّ. انتهى كلامه. [ذكره البخاري في "التاريخ الكبير"، (٢٨٨/٥)]، وأخرجه في "السنن الصغير"، (ح: ٢١٣٢)، قال: "وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْمُدَيَّبِيِّ يَقُولُ: الْحَدِيثُ عِنْدِي خَدِيثُ سَهْلٍ" وفي "معجم الشيوخ الكبير للذهبي"، (ح: ٢٩٩)، وفي "شعب الإيمان"، (ح: ٥١٠٦)، وفي "معركة السنن والآثار"، (١١٩٨٤)، وقد أورد شواهد الحديث وطرقه، ثم قال: "وَأَصْحُ مَا رُوِيَ فِيهِ، ثُمَّ ذَكَرَهُ... وَأَخْرَجَهُ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي "الترغيب والترهيب"، (ح: ١١١)، والبراز في "مسنده"، (٣٧١٧)، قال: "وهذا الحديث قد روي نحو كلامه، عن النبي ﷺ من وجوه غير هذا اللفظ، ولا نعلم لأبي حميد طريقا غير هذا الطريق وإسناده حسن"، وفي "كشف الأستار"، (١٣٤/٢)، وَقَالَ التِّرْزِيُّ: " لَا نَعْلَمُ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ إِلَّا هَذَا الطَّرِيقَ، وَإِسْنَادُهُ خَسَنٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ وَجْهٍ عَنْ عُمَرُو بْنِ الصَّخَّائِي، وَالطَّحَاوِيُّ فِي "شرح معاني الآثار" (٦٦٣٢)، وأورده الطبري في "معجم الزوائد"، (ح: ٦٨٥٩)، وقال: "رواه أحمد، والبراز، ورجال الجميع رجال الصحيح"، وقوى ابن المديني رواية سهيل، فقال: "الحديث عندي حديث سهيل"، وقال الزيلعي: "إسناده جيد"، ويقول العيني في "نخب الأفكار"، (١٣/٢٤٤): "وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم". [راجع تخريج الحديث في: "البلد المنير"، (٦٩٣/٦)، "التلخيص الحبير" (٣/١٠١)، "إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة" (١٤/٩٢)، (١٧٤٥٩)، "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة"، (٣٦٠/٣)، وللحديث شواهد كثيرة، فهذا الحديث روي من طريق عبد الرحمن بن سعد عن أبي حميد الساعدي، فقد أخرجه أحمد (٢٤٠٠٣) قال: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، وَفِي (٢٤٠٠٤) قال: وقال عبيد بن أبي قرة، وعند "ابن حبان" (٥٩٧٨) قال: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عامر العقدي، ثلاثتهم (أبو سعيد، وعبيد بن أبي قرة، وأبو عامر العقدي) عن سليمان بن بلال، عن سهيل بن أبي صالح، عن عبد الرحمن بن سعيد، فذكره.

١٠٥- يستفاد من الحديث:

١- عدم جواز أخذ مال الغير إلا بإذنه، وهذا أمر مصرح به في القرآن كقوله تعالي: "وَلَا تَأْكُلُوا" ،ومن الباطل أن تأخذ مال غيرك من غير وجه حق أو بغير رضاه أو بما لا تطيب به نفسه، فإنما هو أكل المال بالباطل، وهذا المعنى جاء متوافقا مع الشرع والعقل، فالأحاديث متوافرة وتدل دلالة واضحة على حرمة أخذ مال المسلم بغير رضاه أو بغير طيب نفسه وإن قل المال أكثر، والإجماع منعقد على ذلك، بل وصل الأمر إلى حد النهي عن أخذ أقل ما يمكن وصفه بالمال كالعصي كما في الحديث. [ينظر: "الحاوي الكبير"، للماوردي، (١٩٩/٧)، "عمدة القاري"، (٢٧٨/١٢)، "نيل الأوطار"، (٣٣٥/٥)، "تأصيل نظرية الكسب دون سبب في التراث العربي الإسلامي"، (ص: ١٠٣-١٠٥)، (٥١١/٤-٥١٢)]

٢- يقول الصنعاني في "سبل السلام"، (٨٦/٢): "وَفِي الْبَابِ أَحَادِيثٌ كَثِيرَةٌ فِي مَعْنَاهُ: أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ " لَا يَحِلُّ لِمَرْئٍ أَنْ يَأْخُذَ مَاشِيَةً أَخَذَ بِغَيْرِ إِذْنِهِ "، وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ بَلْفُظ: " لَا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لَاعِبًا وَلَا جَادًّا "، وَالْأَحَادِيثُ دَالَّةٌ عَلَى تَحْرِيمِ مَالِ الْمُسْلِمِ إِلَّا بِطَبِيعَةٍ مِنْ نَفْسِهِ وَإِنْ قَلَّ، وَالْإِجْمَاعُ وَاقِعٌ عَلَى ذَلِكَ، وجاء في "أسهل المدارك" (١٧/٣): "الحديث دليل على تحريم مال المسلم إلا بطيب من نفسه وإن قل، والآيات والأحاديث في هذا المعنى كثيرة جدا".

٣- قَالَ التُّورَنْشِي: "وَلَمَّا ضَرَبَ الْمَقْلَ بِالْعَصَا لِأَنَّهُ مِنْ الْأَشْيَاءِ النَّافِةَةِ الَّتِي لَا يَكُونُ لَهَا كَبِيرٌ خَطَرٌ عِنْدَ صَاحِبِهَا لِيُعْلَمَ أَنَّ مَا كَانَ فَوْقَهُ فَهُوَ بِهَذَا الْمَقْنَى أَحَقُّ وَأَجْدَرُ". [ينظر: "المجموع"، (٢٧٠/١٤)، "تحفة الأحوذ"، (٣١٦/٦)، "الميسر في شرح مصابيح السنة"، (٧٠٠/٢)]

٤- يقول ابن عثيمين في "فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام"، (٤٣٠/٤-٤٤١): "قوله: " لا يحل لا مرئ " هذه من أسماء الأجناس للرجال، ويقال في النساء امرأة، ولكن تعليق الحكم بالرجال في قوله: " لا مرئ " من باب التغليب وليس من باب التقييد، وقوله: " أن يأخذ عصا أخيه " أي: في الدين، وإن اجتمع الدين والنسب صار تأكيداً على تأكيد، وقوله: " بغير طيب نفس " أي: بغير رضا منه، لأن الإنسان إذا رضي طابت نفسه، وإذا لم يرض لشتت نفسه بالشئ، ففي هذا الحديث: نهي رسول الله ﷺ عن أن يأخذ الإنسان عصا أخيه بغير نفس منه، لأنه عدوان، وقد أشارت الآية الكريمة إلى هذا المعنى في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ ﴾ [النساء: ٢٩]، وعلى هذا أساس كل معاملة، كل معاملة لابد فيها من رضا وطيب نفس إلا ما استثنى فإن الإكراه قد يكون بحق، وإذا كان بحق صار كالرضا، لأن من لم يرض بالشرع ألزم بالرضا به، ومن فوائد الحديث: تحريم أخذ مال الغير بغير حق، فإذا قال قائل: أنت تقول: "مال" والحديث "عصا" ومال أعم من عصا،



[الحديث الثالث]: أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَحَاسِنِ يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَلِيِّ الْحُتَيْيِّ الْحَنْفِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ ظَافِرٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَوَاحٍ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَأَنَا فِي آخِرِ الثَّالِثَةِ مِنْ عُمْرِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ السِّلْفِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْخَطَّابِ نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبَطْرِ الْقَارِي، قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي دَارِهِ بِبَغْدَادَ، قُلْتُ لَهُ: أَخْبَرَكُم أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَّا بْنِ الْبَيْعِ، حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَحَامِلِيُّ ١٠٦، إِمْلَاءً ١٠٧، فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْدَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْسٍ ١٠٨، حَدَّثَنَا إِيَّاسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ١٠٩، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ عَيْنًا ١١٠ لِلْمُشْرِكِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَلَّمَ وَطَعِمَ، ثُمَّ انْسَلَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "عَلَيَّ الرَّجُلُ، عَلَيَّ الرَّجُلُ، فَاقْتُلُوهُ، فَابْتَدَأَهُ الْقَوْمُ، فَكَانَ أَبِي يَسْبِقُ الْفَرَسَ شَدًّا ١١١، قَالَ: فَسَبَقَهُمْ حَتَّى أَخَذَ بِخَطَامِ رَاحِلَتِهِ، ثُمَّ قَتَلَهُ:

فكيف تستدل بالأخص على الأعم، لأن القاعدة أن يستدل بالأعم على الأخص؛ لأن العام يدل على جميع أفرادهِ، لا أن يستدل بالأخص على الأعم، يعني: أن الدليل لا يكون أخص من المدلول، فالجواب: أن ذكر العصا تنبيه على ما هو أعظم منه، وعلى هذا فيكون مراد النبي ﷺ العموم، ونظير هذا من بعض الوجوه قول النبي ﷺ: "خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ كُلُّهُنَّ فَاسِقٌ، يُقْتَلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ: الْغُرَابُ، وَالْجَذَاءُ، وَالْعُقْرُبُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ" فهذه الخمس لا يقال: إن غيرها لا يقتل في الحرم، بل ما كان مثلها في الأذى كان مثلها في الحكم، وما كان أعظم منها كان أولى منها بالحكم، فالذئب مثلا يقتل في الحرم؛ لأنه أشد من الكلب العقور، والحية تقتل؛ لأنها كالعقرب أو أشد، الجرد يقتل؛ لأنه كالغارة وعلى هذا فقس، ومن فوائد الحديث: أنه إذا أخذ الإنسان مال أخيه بطيب نفس منه فلا بأس بذلك، ولكن هذا الإطلاق يقيد بالنصوص الأخرى الدالة على أنه لا بد أن يكون المعامل جازئ التصرف إن كان تصرفاً، ورازئ التبرع إن كان تبرعاً. انتهى.

١٠٦-مختار في "أمالى المحاملى - رواية ابن يحيى البيه"، (٤٣٢)

١٠٧- من طرق تحمل الحديث أي: الطرق التي يتلقى الرواة بها الأحاديث عمن فوقهم، السماع: وهو أن يقرأ الشيخ الحديث من حفظه أو من كتاب، والحضور يسمعون لفظه، سواء أكان المجلس للإملاء أم لغيره، وهذا الطريق هو الذي تلقى بواسطتها المحدثون الأوائل عن رسول الله ﷺ، قال النووي في "التقريب والتنيسير"، (ص: ٥٤): "سَمَاعٌ لَفْظُ الشَّيْخِ، وَهُوَ إِمْلَاءٌ وَغَيْرُهُ مِنْ حِفْظٍ وَمِنْ كِتَابٍ، وَهُوَ أَرْغَى الْأَقْسَامِ عِنْدَ الْجَمَاهِيرِ".

١٠٨- أبو العُمَيْسِ: عُثْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ ابْنِ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، الْهَذَلِيُّ الْمَسْعُودِيُّ الْكُوْفِيُّ وَثَّقَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَكَانَ مِنْ جَلَّةِ

الْعُلَمَاءِ، تُوْفِيَ فِي خُدُودِ سَنَةِ خَمْسِينَ وَمِائَةٍ. [ترجمته في: "تهذيب الكمال"، (٣٠٩/١٩)، و"سير أعلام النبلاء"، (٢٠ / ٧)]

١٠٩- إِيَّاسُ بْنُ سَلَمَةَ ابْنِ الْأَكْوَعِ الْأَسْلَمِيُّ الْمَدَنِيُّ مَشْهُورٌ، وَمَا عَلِمْتُهُ رَوَى عَنْ غَيْرِ أَبِيهِ، حَدَّثَ عَنْهُ مُوسَى بْنُ عُثْبَةَ، وَعِكْرَمَةُ بْنُ عَمَارٍ، وَابْنُ أَبِي ذَيْبٍ، وَأَبُو الْعُمَيْسِ عُثْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَيَعْلَى بْنُ الْحَارِثِ الْخَارِثِيُّ وَجَمَاعَةٌ، وَثَّقَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَالْعَجَلِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَانَ فِي الثَّقَاتِ، مَاتَ سَنَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ وَمِائَةٍ. [ترجمته في: "تهذيب الكمال"، (٤٠٤/٣)، و"سير أعلام النبلاء"، (٢٤٤ / ٥)]

١١٠- عَيْنًا: جاسوسًا، جاء في "الإعلام بفوائد عمدة الأحكام"، (٣١٩/١٠): "الجاسوس" هو صاحب سر الشر، كما أن الناموس صاحب سر الخير، يقال:

اعتان له إذا أتاه بالخبر، ويقال له: ذو العينين أيضًا والعين من الألفاظ المشتركة، تطلق بإزاء أمور: أحدها: ما ذكرناه... [ينظر: "تاج العروس"، (فصل العين مع النون) (١٨ / ٤٠٠)]

١١١- أي عَدُوًّا. [ينظر: "النهاية في غريب الحديث والأثر"، (٢ / ٤٥٢)]



فَنَقَلَ ١١٢ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَلْبَهُ ١١٣ " ١١٤ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْجِهَادِ مِنْ صَحِيحِهِ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ ١١٥، وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ ١١٦ فِي السِّيَرِ مِنْ سُنَنِهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ، كِلَاهُمَا، عَنْ أَبِي الْعُمَيْسِ، بِهِ فَوْقَ لَنَا بَدَلًا لهُمَا عَالِيًا بِالنِّسْبَةِ إِلَى رِوَايَةِ النَّسَائِيِّ (١١٧)

[الحديث الرابع]: وَهَذَا الْإِسْنَادُ إِلَى الْمَحَامِلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا مَكْحُولٌ، عَنْ أَبِي الشَّعْبَانِ بْنِ ضَبَابٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

١١٢- يقول السيوطي في: "التوشيح شرح الجامع الصحيح"، (٢٠١٤/٥): "نفله)، لأبي داود: "نفلي" وهو أوضح، المراد بنقله السلب: أعطاه إياه. [ينظر: "النهاية"، (٢٠١٧/٢)]، وجاء في "لسان العرب"، (٢٢٤/٧) مادة: (سَلَبَ): "وَفِيهِ مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السَّلْبِ فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ مَا يَأْخُذُهُ أَحَدُ الْقَرْبَتَيْنِ فِي الْحَرْبِ مِنْ قَرْبَةٍ مِمَّا يَكُونُ عَلَيْهِ وَمَعَهُ مِنْ سِلَاحٍ وَثِيَابٍ وَغَيْرِهَا، وَهُوَ فَعْلٌ يَمْتَعِي مَفْعُولٌ: أَيُّ مَسْلُوبٍ"، وجاء في "الإعلام بفوائد عمدة الأحكام"، (٣٢١/١٠): "النفل": بالفاء العطاء من الغنيمة غير السهم المستحق بالقسمة، فهو الزائد على الواجب، ومنه نافلة الصلاة، والأنفال: العطايا واحد نفل بفتح الفاء وتسكن أيضا، ويقال: نفل تنفيلًا، وذكر بعض أهل اللغة: أن الأنفال الغنائم وأطلقه الفقهاء على ما يجعله الإمام لبعض الغزاة لأجل الترغيب وتحصيل مصلحة أو عوض عنها".

(١١٣) - يقول ابن حزم في "المحلي بالآثار"، (٤٠٠/٥): "والسلب: فرس المقتول، وسرجه، ولجامه، وكل ما عليه من لباس، وحلية، ومهاميز وكل ما معه من سلاح، وكل ما معه من مال في نطاقه أو في يده، أو كيفما كان معه"، والسلب الذي أخذه ابن الأكوع، هو جمل أحمر، عليه رحله وسلاحه، كما جاء مبينًا في "صحيح مسلم" [ينظر: "الإعلام بفوائد عمدة الأحكام"، (٣٢٠/١٠)]

(١١٤) - أخرجه بهذا اللفظ: ابن اللّيثي في "المشيشة"، (٤١٣/١)، وابن عساکر في "تاريخ مدينة دمشق"، (٩٣/٢٢)، وفي "أمالي الحاملي"، (ح: ٤٣٢)، والعامري في "الأمالي والقراءة"، (ص: ٤٠)، وأحمد في "المسند"، (ح: ١٦٥٣١)، وأخرجه النسائي في "الكبرى"، (٨٨٤٤)، وأحمد في "المسند"، مختصرًا (١٦٤٩٢)، ومطولًا (١٦٥٢٣)، وأبو عوانة، (١٢٣-١٢٢/٤)، من طريق جعفر بن عون، بهذا الإسناد، وأخرجه البخاري (٣٠٥١)، وأبو داود (٢٦٥٣)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣٠١٢)، وفي "شرح معاني الآثار" ٢٢٧/٣، وابن حبان (٤٨٣٩)، والطبراني في "الكبير" (٦٢٧٢)، والبيهقي في "السنن" (٣٠٧/٦)، والبعوي في "شرح السنة" (٢٧٠٩)، من طريق أبي نعيم، عن أبي عميس، به، وأخرجه بنحوه ابن سعد في "الطبقات"، (٣٠٦/٤)، من طريق محمد بن ربيعة الكلبي، عن أبي عميس، به، وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٦٢٧٣) من طريق قيس بن الربيع، عن أبي عميس، به، ولفظه: "أدركوه فإنه عين".

(١١٥) - أخرجه البخاري في "صحيحه"، (ح: ٣٠٥١)، ولفظه: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكُوْعِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ عَيْنٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَهُوَ فِي سَفَرٍ، فَجَلَسَ عِنْدَ أَصْحَابِهِ يَتَحَدَّثُ، ثُمَّ انْقَلَبَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "اطْلُبُوهُ، وَاقْتُلُوهُ"، فَنَقَلَهُ سَلْبُهُ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي "صحيحه"، (ح: ١٧٥٤)، من حديث سلمة بن الأكوع ولفظه: عن سلمة بن الأكوع، قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَوَازَنَ، فَبَيَّنَّا نَحْنُ نَتَصَحَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرٍ، فَأَنَاقَهُ، ثُمَّ انْتَزَعَ طَلْقًا مِنْ حَقْبِهِ، فَقَبِذَ بِهِ الْجَمَلَ، ثُمَّ تَقَدَّمَ يَتَعَدَّى مَعَ الْقَوْمِ، وَجَعَلَ يَنْظُرُ وَفِينَا ضَعْفَةٌ وَرَقَّةٌ فِي الظَّهْرِ، وَتَعْصُنَا مَشَاةً، إِذْ خَرَجَ يَشْتَدُّ، فَأَتَى جَمَلَهُ، فَأَطْلَقَ قَبْذَهُ ثُمَّ أَنَاخَهُ، وَقَعَدَ عَلَيْهِ، فَأَنَارَهُ فَاشْتَدَّ بِهِ الْجَمَلَ، فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ وَرَقَاءَ، قَالَ سَلَمَةُ: وَخَرَجْتُ أَشْتَدُّ فَكُنْتُ عِنْدَ وَرِكَ النَّاقَةِ، ثُمَّ تَقَدَّمْتُ حَتَّى كُنْتُ عِنْدَ وَرِكَ الْجَمَلِ، ثُمَّ تَقَدَّمْتُ حَتَّى أَخَذْتُ بِخِطَامِ الْجَمَلِ فَأَغْتَضُّهُ، فَلَمَّا وَضَعَ رَقَبَتَهُ فِي الْأَرْضِ اخْتَرَطْتُ سَيْفِي، فَضَرَبْتُ رَأْسَ الرَّجُلِ، فَتَدَرَّى، ثُمَّ جِئْتُ بِالْجَمَلِ أَقُوْدُهُ عَلَيْهِ رَحْلُهُ وَسِلَاحُهُ، فَاسْتَقْبَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالتَّاسُ مَعَهُ، فَقَالَ: "مَنْ قَتَلَ الرَّجُلَ؟" قَالُوا: ابْنُ الْأَكُوْعِ، قَالَ: "لَهُ سَلْبُهُ أَجْمَعُ".

(١١٦) - أخرجه النسائي في "الكبرى"، (معناه مطولًا)، (٨٦١٢)، وفي (٢٦٥٣) (بنحوه)، وأبو عوانة في "مستخرجه"، (٢٣٩/٤)، (٦٦٤٧)، وابن أبي غزوة في "الجزء فيه مسند عابس الغفاري وجماعة من الصحابة"، (ح: ١٢)، قال: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ الْعُمَرِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكُوْعِ، وَابْنِ مَاجَةَ فِي "سننه"، (بنحوه مختصرًا) (٢٨٣٦)، وفي (٢٨٤٦) (معناه مطولًا)، والدارمي في "مسنده"، (٢٤٩٥)، وأحمد في "المسند" (١٦٧٥٥)، وابن حبان في "صحيحه" (٤٧٤٤)، والحاكم في "المستدرک" (٢٥٣١)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٢٨٨٩)، والطاليسي في "مسنده" (١٠٣٩)، وابن أبي شيبه في "مصنفه" (٣٣٧٤٣)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٥٠٩٥)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣٠١١)، والطبراني في "الكبير" (٦٢٣٧)، وجاء في "مشيخة ابن اللّيثي"، (٤١٤/١): "أَخْرَجَهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ عَلِيٍّ فِي بَحْرِ النَّسَائِيِّ، فِي السِّيَرِ مِنْ سُنَنِهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ أَبِي الْحُسَيْنِ الْجَزَرِيِّ الرَّحَاوِيِّ الْحَافِظِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ، عَنْ أَبِي الْعُمَيْسِ، وَاسْمُهُ عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، كَمَا سَقَيْنَاهُ، فَوْقَ بَدَلًا".

(١١٧) - قال النسائي: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْسٍ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكُوْعِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ عَيْنٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ نَازِلٌ فَلَمَّا طَعِمَ انْسَلَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "عَلَى الرَّجُلِ اقْتُلُوهُ فَاتَّبَعَهُ الْقَوْمُ"، قَالَ: "وَكَانَ أَبِي يَسْقِي الْفَرَسَ شَدًّا، فَسَبَقَهُمْ إِلَيْهِ فَأَخَذَهُ بِخِطَامِ رَاحِلَتِهِ فَقَتَلَهُ، فَقَتَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَلْبَهُ".



"أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ: الْحِثَانُ، وَالسَّوَاكُ، وَالتَّعَطُّرُ، وَالتَّكَاخُ" (١١٩) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي التَّكَاخِ مِنْ سُنَنِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خِدَاشٍ، فَوَقَعَ لَنَا مُوَافَقَةً عَالِيَةً، فَكَأَنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي حَفْصِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ طَبَرِزْدَ، وَمَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّ مِائَةٍ (١٢٠)

[الحديث الخامس]: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ الْعَسْقَلَانِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ ظَافِرٍ بْنُ عَلِيٍّ، إِجَازَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ الْخَافِظُ أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ السِّلَمِيِّ (١٢١)، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَوَارِسِ، أَوْ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ الرَّبِيعِيُّ، فِي

(١١٨) - جاء في "النهاية"، (٤١٠/٢): قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ "السُّنَّةِ" وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا، وَالْأَصْلُ فِيهَا الطَّرِيقَةُ وَالسَّبِيْرَةُ، وَإِذَا أُطْلِقَتْ فِي الشَّرْحِ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهَا مَا أَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْوَهُ وَتَذَبُّعٌ لِلْيَوْمِ وَقَوْلًا وَفِعْلًا، بِمَا لَمْ يُنْطَقْ بِهِ الْكِتَابُ الْعَزِيْزُ، وَهَذَا يُقَالُ فِي أَدْلَةِ الشَّرْحِ: الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ، أَيْ الْقُرْآنُ وَالْحَدِيثُ. [ينظر: "لسان العرب"، (٢٧٧/٧)]

(١١٩) - أخرجه الترمذي في "جامعه"، (١٠٨٠)، بلفظ: "أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ: الْحِثَانُ، وَالتَّعَطُّرُ، وَالسَّوَاكُ، وَالتَّكَاخُ"، وهكذا في "أمالى المحاملى - رواية ابن يحيى البيع"، (ص: ٣٨٥)، (٤٤٤)، وخزجه البرزالي في "المشيخة البغدادية للأموي"، (٥٥)، وقال: "رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي جَامِعِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خِدَاشٍ، كَمَا أَخْرَجْنَاهُ، وَقَعَ لَنَا مُوَافَقَةً عَالِيَةً فِي شَيْخِ التِّرْمِذِيِّ وَبِهِ الْمُنَّةُ"، وأخرجه سعيد بن منصور في "سننه"، (موقوفاً)، (٥٠٣)، وأحمد في "مسنده"، (٢٤٠٦٥)، وعبد بن حميد في "المنتخب من مسنده"، (٢٢٠)، وعبد الرزاق في "المصنف"، (١٠٣٩٠)، وابن أبي شيبة في "مصنفه"، (١٨١٣)، والطبراني في "الكبير"، (٤٠٨٥)، والبيهقي في "شعب الإيمان"، (٧٣٢٢)، وقال: "وَكَذَلِكَ رَوَاهُ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ خُجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ"، فهذا الحديث روي من طريق مكحول واختلف على مكحول فرواه الحجاج عن مكحول عن أبي أيوب، وعن مكحول عن أبي الشمال عن أبي أيوب مرفوعاً، والحجاج عن مكحول عن أبي أيوب موقوفاً، وقد أخرجه أحمد في "المسند"، (٤٦٨/٣٨)، (٢٣٥٨١)، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، عَنْ مَكْحُولٍ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، وَقَالَ فِيهِ: "الحِثَانُ"، بدل "الحياء"، كرواية الترمذي ومن سبق، كلاهما (يزيد، ومحمد) عن حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ مَكْحُولٍ، فَذَكَرَهُ كِلَاهُمَا (حَفْصُ، وابن العَوَّامِ) عن الْحَجَّاجِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي الشَّيْثَانِ، فَذَكَرَهُ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ: وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ هُشَيْمٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ الْحَجَّاجِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ: عَنْ أَبِي الشَّيْثَانِ، وَحَدِيثُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، وَعَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ أَصَحُّ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، (١٧٠/١)، وعبد بن حميد، (٢٢٠) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد - وقال فيه: "الحِثَانُ" بدل "الحياء" بسند ضعيف منقطع حجاج: مدلس وقد نعن، ومكحول: لم يسمع من أبي أيوب، وأخرجه عبد الرزاق (١٠٣٩٠) عن يحيى بن العلاء، عن الحجاج بن أَرْطَاةَ، نحوه - وقال فيه: "الحِثَانُ"، وفي الباب عن مَلِيحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَطَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ التِّرْزِيُّ كَمَا فِي "كشف الأستار"، (٥٠٠)، وَالتِّرْمِذِيُّ الْحَكِيمُ فِي "تَوَادِرِ الْأُصُولِ"، والدولابي في "الكنى والأسماء"، (٤٢/١) عَنْ كَلِيحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَطَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "خمس من سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ الْحَيَاءُ وَالْحِلْمُ وَالْحُجْمَةُ وَالسَّوَاكُ وَالتَّعَطُّرُ"، ومثله عن ابن عباس عند الطبراني في "المعجم الكبير"، برقم: (١١٤٤٥)، وذكر فيه النكاح مكان السواك. وكلا الحديثين إسناده ضعيف لا تقوم به حجة، وقوله: في حديث الترمذي وغيره: "والحياء" بـ"الياء" المثناة، وكذا لفظة: "والحياء" بالنون، قال السندي في "حاشيته": قال العراقي في "شرح الترمذي": في روايتنا بفتح الحاء المهملة وبعدها ياء مثناة من تحت، وصحَّفه بعضهم بكسر الحاء وتشديد النون، وقال ابن القيم في "زاد المعاد"، (٢٥٢/٤): "روي في الجامع" بالنون والياء، وسمعت أبا الْحَجَّاجِ الْخَافِظَ (يعني المَرْيَ) يقول: الصواب أنه الحِثَانُ، وسقطت النون من الحاشية"، يقول ابن حجر في "التلخيص الحبير"، (١١٠/١): "حديث أبي أَيُّوبَ: "أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ: الْحِثَانُ، وَالسَّوَاكُ، وَالتَّعَطُّرُ، وَالتَّكَاخُ"، رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَغَيْرُهُ مِنْ حَدِيثِ مَلِيحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ". [يراجع تخريج الحديث في "تحفة الأشراف"، (١٠٦/٣)، و"البدر المنير"، (٧٢٨/١)]

(١٢٠) - قال السيوطي في "قوت المغتذي"، (٣٢٧/١): "قال العراقي: "وقع في روايتنا بفتح الحاء المهملة، وبعدها ياء مثناة من تحت، وصحَّفه بعضهم بكسر الحاء، وتشديد النون"، وجاء في "التيسير بشرح الجامع الصغير"، (١٣٨/١): "أربع من سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ" أي من طريقتهم وَالْمَرَادُ الرُّسُلُ مِنَ الْبَشَرِ (الحياء) بمثناة تحتية يخط المؤلف والصواب كما قاله جمع الحِثَانُ بخاء مُعْجَمَةٍ ومثناة فوقية ونون (والتعطُّر) استعمال العطر وهو الطَّيْبُ (والتَّكَاخُ) أي الْوُطْءُ (والسَّوَاكُ) لَأَنَّ الْقَمَّ طَرِيقَ لِكَلَامِ اللَّهِ الْمَنْزِلَ عَلَيْهِمُ وَالْمَرَادُ أَنَّ الْأَرْبَعَ مِنْ سُنَنِ غَالِبِ الرُّسُلِ فَنَوْحٌ لَمْ يَحْتَنَ وَيَعِيسَى لَمْ يَتَزَوَّجْ"، وجاء في "المفاتيح شرح المصابيح"، (٣٩١/١): "قوله: "أربع من سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ"، أي: أربع خصال من سُنَنِ الْأَنْبِيَاءِ، "الحياء"، في هذا اللفظ ثلاث روايات: أحدها: (الحياء) بالحاء غير المعجمة وبالياء؛ يعني به: الحياء الذي يكون من الدِّينِ كَسَرُّ الْعَوْرَةِ وَتَرْكُ الْفَوَاحِشِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، لَا الْحَيَاءَ الْحَيَلِيَّ، فَإِنْ جَمِيعُ النَّاسِ فِي الْحَيَاءِ الْحَيَلِيِّ مُشْتَرِكٌ، وَقَدْ ذَكَرَ شَرْحَ هَذَا فِي قَوْلِهِ: "الحياءُ شعبة من الإيمان"، والرواية الثانية: (الحِثَانُ) بالحاء المعجمة وبالتاء، وهو سُنَّةُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ زَمَنِ إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - إِلَى زَمَانِنَا، وَاحْتَلَفَ فِي أَنَّهُ سُنَّةٌ فِي دِينِنَا أَوْ فَرَضٌ؟ ...، والرواية الثالثة: "الحِثَانُ" بالحاء غير المعجمة وبنون مشددة: وهو ما يُحْضَنُ بِهِ، وهذه الرواية غير صحيحة، ولعلها تصحيف؛ لَأَنَّ الْحَيَاءَ يَحْرِمُ الْخُضَابَ بِهِ فِي الْيَدِ وَالرَّجْلِ فِي حَقِّ الرِّجَالِ؛ لَأَنَّ فِيهِ تَشْبِيْهًا بِالنَّسَاءِ، وَأَمَّا خُضَابُ الشَّعْرِ بِهِ فَلَمْ يَكُنْ قَبْلَ نَبِيِّنَا هَذَا، بَلْ صَارَ سُنَّةً مِنْ فِعْلِ نَبِينَا، أَوْ أَمْرُهُ بِهِ ﷺ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ، فَكَيْفَ يَكُونُ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ؟!!"، ويستفاد من الحديث: السَّوَاكُ في شريعة من قبلنا في شريعة إبراهيم، وذكر ﷺ أَنَّ السَّوَاكَ مِنَ الْفَطْرَةِ وَأَنَّهُ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ. [ينظر: "حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي"، (٥٣٦/٢)، "تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي"، (١٦٦/٤)، "فيض القدير"، (٤٦٥/١)، "شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)"، (٧٨٨/٣)]

(١٢١) - مخرَّج في: "معجم السفر"، (٣٠٤)، (١٠١٨)

كِتَابِهِ إِلَيَّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ ١٢٢ ح ١٢٣ وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الصَّلَاحِ، إِجَارَةً مُشَافَهَةً، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَكِّيِّ بْنِ الْحَاسِبِ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، أَخْبَرَنَا جَدِّي لِأَبِي الْحَافِظِ أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سِلْفَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّيْجِيُّ، وَجَمَاعَةٌ يَبْعَدَادُ ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْمَحَاسِنِ يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حُسَيْنِ الْخُثَيْيِّ، إِجَارَةً إِنْ لَمْ يَكُنْ سَمَاعًا، وَأَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَحْزُومِيِّ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَلَبِيِّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَجْمِ الدِّمِيَاطِيِّ، وَالْأَخْوَانِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ، ابْنَا كُشْتَعْدِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخُطَّابِيِّ، وَآخَرُونَ سَمَاعًا عَلَيْهِمْ، قَالَ الْأَوَّلَانِ أَخْبَرَنَا شَيْخُ الشُّيُوخِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمُحْسِنِ الْأَنْصَارِيِّ، وَقَالَ الثَّانِي أَيْضًا، وَالْبَاقُونَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ اللَّطِيفِ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَرَّابِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ سَعْدِ الْحَرَّابِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَمْرِيُّ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَرَّازِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَرَفَةَ بْنِ يَزِيدَ الْعَبْدِيِّ ١٢٤ ح قَالَ طَرَادُ الرَّيْنِيِّ (١٢٥) وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَسَنُونَ النَّزْسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْبَحْثَرِيِّ ١٢٦، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ أَبُو النَّصْرِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَائِي، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " آتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِابِ الْجَنَّةِ فَاسْتَفْتِخْ، فَيَقُولُ الْحَازِنُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَأَقُولُ: مُحَمَّدٌ، فَيَقُولُ: بِكَ أُمِرْتُ أَنْ لَا أَفْتَحَ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ " ١٢٧ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُحَمَّدٍ النَّاقِدِ، وَزُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، كِلَاهُمَا، عَنْ أَبِي النَّصْرِ هَاشِمِ بْنِ الْقَاسِمِ، فَوَقَعَ لَنَا بَدَلًا لَهُ عَالِيًا، فَكَأَنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ صَدَقَةَ الْحَرَّابِيِّ ١٢٨، وَمَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ، وَهَذَا فِي غَايَةِ الْعُلُوِّ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

(١٢٢) -مخرّج في: " تسعة مجالس من أمالي طراد بن محمد الزينبي"، (٣١)، (٧٣)، و" جزء طراد بن محمد الزينبي"، (١)

(١٢٣) -جاء في " اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح"، (٧٥/١)، (ح) -أي: مُهْمَلَةٌ- إشارة إلى ابتداء إسناده آخر، إمّا لأتَمَّ حاء التَّحْوِيلِ، ويُتَظَنُّ بِهَا الْقَارِئُ حَدْرًا مِنْ تَوْهَمِ تَرْكِيبِ الْإِسْنَادَيْنِ وَاحِدًا، وَإِمَّا لِأَتَمَّ حاءِ الْإِحَالَةِ بَيْنَ السَّنَدَيْنِ، وَإِمَّا زَمْرًا لِلْحَدِيثِ؛ فَإِنَّ أَهْلَ الْمَغْرِبِ إِذَا وَصَلُوا إِلَيْهَا يَقُولُونَ: الْحَدِيثُ، وَإِمَّا لِأَتَمَّ حاء: صَخٍّ، وَكَثِيرٌ يُبَيِّنُونَ مَوْضِعَهَا صَخٍّ، وَيَقُولُ الْعِرَاقِيُّ فِي "شرح التَّبَصُّرَةِ وَالتَّذَكُّرَةِ"، (٤٩٧/١): " جرث عادة أهل الحديث وَكَتَبَتْهُ: أَنَّهُ إِذَا كَانَ لِلْحَدِيثِ إِسْنَادَانِ فَكُثُرَ، وَجَمَعُوا بَيْنَ الْأَسْنَادَيْنِ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ، أَتَمَّ إِذَا انْتَقَلُوا مِنْ سَنَدٍ إِلَى إِسْنَادٍ آخَرَ كَتَبُوا بَيْنَهُمَا حاءً مَفْرَدَةً مُهْمَلَةً، صُورَةٌ: ح، وَالَّذِي عَلَيْهِ عَمَلُ أَهْلِ الْحَدِيثِ أَنْ يَنْطِقَ الْقَارِئُ بِهَا كَذَلِكَ مَفْرَدَةً، وَاخْتَارَهُ ابْنُ الصَّلَاحِ، وَذَهَبَ الْحَافِظُ الرَّهَوِيُّ إِلَى أَنَّ الْقَارِئَ لَا يَنْلَفُظُ بِهَا، وَأَتَمَّ حاءً مِنْ خَائِلٍ، أَي: تَحْوِيلُ بَيْنَ الْإِسْنَادَيْنِ". [ينظر: " شرح صحيح مسلم"، للنووي، (١٥٢/١)، "المقنع في علوم الحديث"، (١/٣٦٤)، "تدريب الراوي"، (٥٢١/١)، "إسعاف ذوي الوطر"، (٤٢/٢)]

(١٢٤) -مخرّج في: " جزء ابن عرفة"، (ح: ١).

(١٢٥) -مخرّج في: " تسعة مجالس من أمالي طراد بن محمد الزينبي"، (١).

(١٢٦) -مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البخاري، (ص: ١٤٧)، (٧٨)

(١٢٧) -أخرجه البخاري في "صحيحه" (٤٤)، وأخرجه مسلم في "صحيحه" (١٩٧)

(١٢٨) -ينظر: "رواية صحيح مسلم من طريق ابن مالهان مقارنة برواية ابن سفيان"، (ص: ٦٨).



[الحديث السادس]: أَخْبَرَنَا الشَّيْخَانِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَّاءِ الْوَلَيْيُّ

(١٢٩) الدِّمَشْقِيُّ، قَدِمَ عَلَيْنَا الْقَاهِرَةَ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ رَزْقٍ اللَّهِ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَقْدِسِيُّ النَّابُلُسِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِمَا وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ بْنِ نِعْمَةَ الْمَقْدِسِيِّ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَدِمَ عَلَيْنَا دِمَشْقَ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتَمَانِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: فَرِئَ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَدَّادِ بِأَصْبَهَانَ (١٣٠)، وَأَنَا حَاضِرٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ فَارِسٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَصَامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، يَقُولُ: إِنَّ أَعْرَابِيًّا، قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: "هِيَ آتِيَةٌ، فَمَا أَعَدَدْتَ لَهَا؟" قَالَ: مَا أَعَدَدْتُ لَهَا مِنْ كَثِيرٍ ١٣١ عَمَلٍ، إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ: "الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ" (١٣٢) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي حَمْرَةَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ النَّضْرِ بْنِ ضَمْصَمِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَرَامِ بْنِ جُنْدُبِ بْنِ غَامِرِ بْنِ غُنَمِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ النَّجَّارِ الْأَنْصَارِيِّ الْبُخَارِيِّ الْمَدَنِيِّ، خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَوَقَعَ إِلَيْنَا عَشَارِيًّا، وَهَذَا مِنْ أَعْلَى الْعُلُوِّ بِالْأَدْيَارِ الْمِصْرِيَّةِ.

[الحديث السابع]: أَخْبَرَنَا الشَّيْخَانِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْوَلَيْيُّ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ

بْنُ رَزْقٍ اللَّهِ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَقْدِسِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِمَا وَأَنَا أَسْمَعُ بِالْقَاهِرَةِ، مُفْتَرِقِينَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ بْنِ نِعْمَةَ الْمَقْدِسِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى التَّقْفِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتَمَانِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْهَيْثَمِ الصَّبَّاعُ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا حَاضِرٌ أَسْمَعُ، فِي سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ بْنِ مَنْصُورٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَدِمَ عَلَيْنَا، قَالَ: فَرِئَ عَلَى أَبِي طَاهِرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ صَالِحِ بْنِ بَكْرٍ، وَأَنَا أَسْمَعُ، حَدَّثَنَا جَدِّي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ (١٣٣)، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ (١٣٤)، حَدَّثَنَا

(١٢٩) -مخرجه من طريقه في: "مشيخة أبي بكر المرافي"، (ص: ١٨٨)، وفي "مشيخة ابن جماعة"، في ترجمة: أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد بن محمد بن إبراهيم

بن أحمد بن بكر المقدسي الحنبلي أبو العباس"، (ص: ٢٣)

(١٣٠) -أصبهان: منهم من يفتح الهمزة، وهم الأكثر، وكسرهما آخرون، منهم: السمعاني، وأبو عبيد البكري الأندلسي، وهي مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن

وأعيانها، وأصبهان: اسم للإقليم بأسره [ينظر: "معجم البلدان"، (٢٠٧/١)]

(١٣١) -هذه اللفظة عند البخاري ومسلم، وجاء عند مسلم في رواية أخرى، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، بِمِثْلِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: مَا

أَعَدَدْتُ لَهَا مِنْ كَثِيرٍ أَحْمَدُ عَلَيْهِ تَقْسِي.

(١٣٢) -أخرجه البخاري في "صحيحه" (٣٦٨٨)، وأخرجه مسلم في "صحيحه" (٢٦٣٩)، ولفظ البخاري ومسلم: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ - قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا - جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ

أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ" وفيهما: عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: "وَمَا أَعَدَدْتَ لَهَا؟" فَلَمْ يَذْكُرْ كَثِيرًا،

قَالَ: وَلَكِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ: "فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أُحِبِّتَ"

(١٣٣) -"صحيح ابن خزيمة"، (١١٩٥/٢)، (ح: ٢٤٩٤)، ومن طريق ابن خزيمة خرج في "جزء القاضي أبي القاسم المياحي"، (ح: ٤٩)

(١٣٤) -"حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني"، (ص: ٣١٨)، (ح: ٢٤٣)



إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: " إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ " ١٣٦١٣٥ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْوَصَايَا مِنْ صَحِيحِهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، وَفُتَيْبَةَ، وَعَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ، وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ (١٣٧)، وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، جَمِيعًا، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ، ثَلَاثَتُهُمْ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، بِهِ فَوْقَ لَنَا مُوَافَقَةً عَالِيَةً لِمُسْلِمٍ فِي أَحَدِ شُيُوخِهِ، وَلِلتِّرْمِذِيِّ، وَلِلنَّسَائِيِّ، وَبَدَلًا عَالِيًا لِمُسْلِمٍ فِي شَيْخِيهِ الْآخَرِينَ، وَأَبِي دَاوُدَ، وَاللَّهُ الْمُؤَفِّقُ.

[الحديث الثامن]: أَخْبَرَنَا أَبُو الثَّوْنِ يُونُسُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ الدَّبَائِيسِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُرْجَا بْنُ شُفَيْرَةَ الْوَاسِطِيُّ، إِجَازَةً، قِيلَ لَهُ: أَخْبَرَكُم أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ الْكَتَّانِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُكَرَّمِ الْمُبَارَكُ بْنُ فَاخِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَعْقُوبَ النَّحْوِيُّ، قَدِمَ عَلَيْنَا وَاسِطًا، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ (١٣٨)، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ

(١٣٥)- أخرجه مسلم في "صحيحه" (١٦٣١) (بمثله)، والنسائي في "الكبرى" (٦٤٤٥)، والنسائي في "المجتبى" (٣٦٥٣ / ١)، وأبو داود في "سننه" (٢٨٨٠)، والترمذي في "جامعه" (١٣٧٦)، والدارمي في "مسنده" (٥٧٨)، وأحمد في "مسنده" (٨٩٦٦)، وابن الجارود في "المنتقى" (٤٠٧)، وابن خزيمة في "صحيحه" (٢٤٩٤)، وابن حبان في "صحيحه" (٣٠١٦)

(١٣٦)- بلغت الأحاديث في فضل نشر العلم والتعليم وبثه بين الناس، في كتب السنة، حد الكثرة: يقول القاضي عياض في شرح الحديث: "إن عمل الميت منقطع بموته، لكن هذه الأشياء لما كان هو سببها ... من اكتسابه الولد، وبثه العلم عند من حمله عنه أو إيداعه تأليفًا بقي بعده، وإيقافه هذه الصدقة بقيت له أجورها ما بقيت ووجدت، ونقله النووي عن العلماء، وذكر القاضي تاج الدين السبكي أن حمل العلم المذكور على التأليف أقوى لأنه أطول مدة، وأبقى على ممر الزمن، وقال الأحنائي: "وعلم ينتفع به وهو ما خلفه من تعليم أو تصنيف ورواية، وربما دخل في ذلك نسخ كتب العلم، وتسطيرها، وضبطها، ومقابلتها، وتحريرها" ينظر: "سنن النسائي ومعه زهر الرى على المجتبى للسيوطي"، (٢١٠ / ٦)، "فتح الباري"، لابن حجر (١ / ١٧٥)، ويقول السيوطي في "الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج"، (٢٢٨ / ٤): "إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث أي فإن الثواب يجري له فيها صدقة جارية قالوا هي الوقف أو علم ينتفع به قالوا هي التعليم والتصنيف .."، وجاء في: "التنوير شرح الجامع الصغير"، (٢٠٨ / ٢): "إذا مات الإنسان) من ذكر أو أنثى (انقطع عمله) انقطع الأجر عما فعله من الأعمال (إلا من ثلاث) فإن أجراها يجري له كما كان حيًا (إلا من صدقة جارية) بدل بإعادة العامل وحمل الأئمة الصدقة الجارية على الوقف (أو علم ينتفع به) يشمل التأليف والتعليم والكتابة، (أو ولد صالح يدعو له) وفيه أنه لا يقبل إلا دعاء الصالح قيل: وفائدة تقييده بالولد مع أنَّ دعاء غيره ينفعه تحريض للولد على الدعاء وورد في أحاديث أخر زيادة على الثلاثة".

يستفاد من الحديث ١- أنه يسن الوقف فقد حمل عليه العلماء الصدقة الجارية وفيه الحث على تعلم العلم وتأليفه، وعلى النكاح رجاء أن يولد له ولد صالح يدعو له. ينظر: "فتح العلام بشرح الإعلام بأحاديث الأحكام"، (ص: ٤٨٦)

٢- في الحديث دليل على أن عمل ابن آدم ينقطع بعد الموت، لقوله تعالى: ﴿وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ [النجم: ٣٩].

ينظر: "تطريز رياض الصالحين"، (٥٥٧/١)

(١٣٧)- أخرجه أيضًا من طريقه ابن أبي الدنيا في "النفقة على العيال"، (٦١٢/٢)، (ح: ٤٣٠) (١٣٨)- أخرجه في "العاشر من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي"، (ح: ٩)، و "الجزء الثالث من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي"، (ح: ١١١)، وكذا السلفي في "المشيخة البغدادية"، (ح: ٥٢)، (ح: ١١٢)، ترتيب الأماشي الخمسية للشجري، (١٢٨/٢)، (ح: ١٨٤١)، "مشيخة النعال البغدادية صائن الدين محمد بن الأنجب"، (٦٧/١)،



الْقُطَيْبِيُّ (١٣٩)، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: "الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدْعُ شَهْوَتَهُ وَأَكْلَهُ وَشَرْبَهُ مِنْ أَجْلِ، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ، فَرَحَةٌ حِينَ يُفْطِرُ، وَفَرَحَةٌ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ تَعَالَى، وَلِخُلُوفٍ (١٤٠) فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ (١٤١)(١٤٢) هَذَا صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُحَمَّدٍ سُلَيْمَانَ بْنِ مَهْرَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، وَاسْمُهُ ذَكْوَانُ، مَوْلَى جُؤَيْرِيَّةَ بِنْتِ الْحَارِثِ امْرَأَةٍ مِنْ قَيْسٍ، وَيُقَالُ: مَوْلَى لِعَبْدِ اللَّهِ غَطَفَانَ مَدِينِيٍّ، كَانَ يَجْلِبُ السَّمْنَ إِلَى الْكُوفَةِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ الدَّوْسِيُّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالْأَصْحَحُ فِي اسْمِهِ، وَاسْمُ أَبِيهِ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَخْرٍ، مِنْ أَقْوَالٍ كَثِيرَةٍ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ الْفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ، فَوَقَعَ لَنَا مُوَافَقَةٌ عَالِيَةً.

[الْحَدِيثُ النَّاسِعُ]: أَخْبَرَنَا الشَّيْخَانِ أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قُرَيْشٍ الْمَخْزُومِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ كُثَيْبٍ الصَّدِيقِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الصَّبْرِيِّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِمَا وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا النَّجِيبُ أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ اللَّطِيفِ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَنْصُورٍ بْنِ الصَّقِيلِ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْمَجْدِ الْحَرَّائِيُّ الْإِسْكَافُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْحُصَيْنِ الشَّيْبَانِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُدْهَبِ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ حَمْدَانَ الْقُطَيْبِيُّ الشَّيْبَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عُمَّكَ أَبُو طَالِبٍ كَانَ يَحُوطُكَ (١٤٣)

(١٣٩) - خرجه في " جزء الألف دينار وهو الخامس من الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان"، (ح: ٢٠٨)، و" الجزء الرابع من الفوائد المنتقاة العوالي من حديث

القطيبي"، (ح: ٤١)

(١٤٠) - الخُلُوف: تغير رائحة الفم، وهو بضم الحاء لا غير، وكثير من المحدثين يفتحون الحاء، وهو غلط، والمعنى يفسد، الخُلُوف بفتح الحاء هو الرجل خلفه في وعده، ذكر ذلك الخطابي في "إصلاح غلط المحدثين"، (٥٦/٤٤)، وقال ابن الجوزي في "غريب الحديث"، (٢٩٨/١): "قوله لَخُلُوفَ فَمِ الصَّائِمِ، الخاء مضمومة، وهو تغير بالصَّوْمِ"، وقال عِيَّاضُ الْأَكْثَرُ يَقُولُونَهُ بِالْفَتْحِ وَيَغْضَهُمُ بِالضَّمِّ وَيَغْضَهُمُ بِمَا قَوْلُهُ وَنَفَرْنَا خُلُوفَ بِالضَّمِّ. [ينظر: "فتح الباري شرح صحيح البخاري" (١٣/١)، "النهاية" (٦٧/٢) (مادة: خلف)، "تاج العروس" (٢٦٦/٢٣) (مادة: خلف)]

(١٤١) - جاء في "المصباح"، (٥٧٣/٢)، (مادة: مسك): "وَالْمِسْكُ طِيبٌ مَعْرُوفٌ وَهُوَ مُعَرَّبٌ وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِ الْمَشْمُومَ وَهُوَ عِنْدَهُمْ أَفْضَلُ الطِّيبِ وَلِهَذَا وَرَدَ لَخُلُوفَ فَمِ الصَّائِمِ عِنْدَ اللَّهِ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ" تَرْغِيْبًا فِي إِتْقَانِ أَمْرِ الصَّوْمِ قَالَ الْفَرَّاءُ الْمِسْكُ مَذْكُورٌ وَقَالَ غَيْرُهُ يَذْكُرُ وَيُؤَنَّثُ فَيُقَالُ هُوَ الْمِسْكُ وَهِيَ الْمِسْكُ وَأَنشَدَ أَبُو غُبَيْدَةَ عَلَى الثَّأْنِ [ينظر: "تاج العروس من جواهر القاموس" (٢٣٨/٢٧)، (مادة: مسك)]

(١٤٢) - أخرجه البخاري في "صحيحه"، (١٨٩٤)، وأخرجه مسلم في "صحيحه"، (١١٥١)، لفظ البخاري: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدْعُ شَهْوَتَهُ وَأَكْلَهُ وَشَرْبَهُ مِنْ أَجْلِ، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرَحَةٌ حِينَ يُفْطِرُ، وَفَرَحَةٌ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ، وَلِخُلُوفٍ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ.

(١٤٣) - يقول ابن الأثير في "النهاية"، (٤٦١/١): "خاطه يحوطه خوطاً وجياطه، إذا حفظه وصانه وذنب عنه وتوقر على مصالحه".



وَيَفْعَلُ، قَالَ: " إِنَّهُ فِي ضَحَضَاحٍ ١٤٤ مِنْ النَّارِ، وَلَوْلَا أَنَا كَانَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ " (١٤٥) مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ وَكِيعٍ، بِهِ فَوْقَ لَنَا بَدَلًا عَالِيًا.

[الحديث العاشر]: أَخْبَرَنَا الشُّيُوخُ الثَّلَاثَةُ، أَبُو عَمْرٍانُ مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يُونُسَ بْنِ سِنَانِ الزَّرْزَارِيِّ عُرِفَ

بِابْنِ الْقُطَيْبِيِّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ كُشْتَعْدِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِيِّ الصَّبْرِيِّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَجْمِ الدِّمِيَّاطِيِّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِمْ وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا النَّجِيبُ عَبْدُ اللَّطِيفِ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَرَّانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَكَارِمِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَيْسَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ اللَّبَّانُ، إِجَازَةً، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْحَدَّادُ، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " رَأَيْتُنِي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، وَسَمِعْتُ خَشْفًا ١٤٦ أَمَامِي، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟ فَقَالَ: هَذَا بِلالٌ ١٤٧ اتَّفَقَ الشَّيْخَانِ عَلَى إِخْرَاجِهِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجَشُونِ الْمَدَنِيِّ، هَكَذَا، فَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْفَضَائِلِ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ الْمِنْهَالِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ (١٤٨)، فَوْقَ لَنَا بَدَلًا لَهُ، بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَعَوْنِهِ.

[الحديث الحادي عشر]: أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَحَاسِنِ يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَصْرِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْمَعْدِنِيِّ الْحَنْبَلِيُّ،

قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ اللَّطِيفِ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ

(١٤٤) -يقول ابن الأثير في "النهاية" (٧٥/٣)، "الضَّحَضَاحُ فِي الْأَصْلِ: مَارِقٌ مِنَ الْمَاءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَا يَبْلُغُ الْكَثْبَيْنِ، فَاسْتَمَارَ لِلنَّارِ".

قوله: "في الدرك"، قال السندي: يفتحتين أو يسكون الثاني، والمراد: قعر جهنم، ثم لعل المراد: أنه كان مستحقاً للدرك الأسفل لولا شفاعتي، فبشفاعتي صار مستحقاً للضحضاح، وإلا فالدخول في النار يكون يوم القيامة، وقيل: ذلك إما هو الغرض، قال تعالى: (النار يُغْرَضُونَ عليها) الآية [غافر: ٤٦] ، وهو الذي تدل عليه أحاديث عذاب القبر، بقي أن الحديث يقتضي أن عمل الكافر نافع في الجملة، وهو يباي قوله تعالى: (والذين كفروا أعمأهم كسراب) الآية، وكذا يقتضي أن الشفاعة للكافر نافعة في الجملة، وهو يباي قوله تعالى: (فما تنفعهم شفاعَةُ الشافعين) [المدثر: ٤٨] ، ويمكن الجواب بأنه لا يلزم من نفي نفع كل واحد من العمل والشفاعة نفي نفع المجموع، أي: العمل مع الشفاعة، وهذا الحديث يقتضي نفي المجموع، فلا إشكال، وقيل: المراد بنفي النفع، نفي النفع بحيث يتخلص من النار، والثابت هاهنا النفع بالتخفيف، فلا منافاة، والله تعالى أعلم، وجاء في "كشف المشكل"، لابن الجوزي، (١٥٣/٣): "قال ابن الأثيري: الضحضاح: القليل من العذاب، والعرب تسمى الماء القليل ضحضاحاً، قيل لأعرابي: إن فلاناً يدعي الفضل عليك، فقال: لو وقع في ضحضاح مني لفرق: أي في القليل من مياهي، وقال غيره: الضحضاح ما يبلغ الكعبين، وكل ما راق من الماء على وجه الأرض فهو ضحضاح".

(١٤٥) -أخرجه البخاري في "صحيحه" (٣٨٨٣) بنحوه مطولاً، وأخرجه مسلم في "صحيحه" (٢٠٩)، وجاء في "جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم

سنن" (٦٣٥/٤): "رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع، ومن طرق مع البخاري عن سفيان وغيره، عن عبد الملك بن عمير به"، وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري: أخرجه البخاري في "صحيحه" (٣٨٨٥) ، ومسلم في "صحيحه" (٢١٠)، فعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَدُكِرَ عَنْهُ أَبُو طَالِبٍ، فَقَالَ: "لَعَلَّهُ تَنَفَّعَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُجْعَلُ فِي ضَحَضَاحٍ مِنَ النَّارِ يَبْلُغُ كَعْبَيْنِ، يَغْلِي مِنْهُ أُمٌّ وَدَمَاعِهِ".

(١٤٦) -قال أبو عبيد: الحشفة: "الصَّوْتُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ، يُقَالُ خَشَفَ يَخْشِفُ خَشْفًا: إِذَا سَمِعْتَ لَهُ صَوْتًا وَحَرَكَةً"، ويقول القاضي عياض: "بسكون الشين المعجمة، وبالحاء المعجمة، هي: حركة المشي وصوته، والخشخشة: صوت الشيء اليابس إذا حك بعضه بعضاً". [ينظر: "غريب الحديث" (١/ ٩٢)، "كشف المشكل من حديث الصحيحين" (٢٨/٣)، "إكمال المعلم بفوائد مسلم" (٤٨٢/٧)، "التوضيح لشرح الجامع الصحيح" (٢٠/٢٨٢٨)]

(١٤٧) - أخرجه البخاري في "صحيحه" (٣٦٧٩)، وأخرجه مسلم في "صحيحه" (٢٣٩٣)، وأخرجه مسلم في "صحيحه" مختصراً، (١٠٦).

(١٤٨) -قال: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمَاجَشُونِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: " رَأَيْتُنِي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِالْمُنْبَضَاءِ، أَمْرَأَةً أَبِي طَلْحَةَ، وَسَمِعْتُ خَشْفَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا بِلالٌ، وَرَأَيْتُ قَصْرًا بَيْنَ يَدَيَّ جَارِيَةً، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: لِعُمَرَ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ فَأَنْظَرُنِي إِلَيْهِ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ " فَقَالَ عُمَرُ: يَا أَبَايَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعَلَيْكَ أَغَارٌ".



بْنُ أَحْمَدَ الْإِسْكَافُ، أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيُّ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقُطَيْبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ بِشِيرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ (١٤٩) عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ " جَعَلَ يَوْمَ حُنَيْنٍ ١٥٠ لِّلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ وَلِلرَّجُلِ سَهْمًا " (١٥١) وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: " أَسْهَمَ لِلرَّجُلِ، وَلِفَرَسِهِ ثَلَاثَةَ أَسْهُمٍ: سَهْمًا لَهُ، وَسَهْمَيْنِ لِفَرَسِهِ " ١٥٢ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ١٥٣ فِي الْجِهَادِ مِنْ سُنَنِهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، كِلَاهُمَا، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ مُحَمَّدِ بْنِ حَازِمِ الضَّرِيرِ، فَوَقَعَ لَنَا مُوَافَقَةً عَالِيَةً لِأَبِي دَاوُدَ، وَبَدَلًا عَالِيًا لِابْنِ مَاجَةَ، وَاللَّهُ الْمُؤَقِّقُ

[الحديث الثاني عشر]: أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَحَاسِنِ يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحُتَيْيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الثَّقِيِّ صَالِحُ بْنُ شُجَاعٍ الْمُدَلِّجِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ السِّلَفِيِّ الْأَصْبَهَانِيُّ، إِجَارَةً، أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْأَدِيبُ أَبُو مُطِيعٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ الْمِصْرِيِّ (١٥٤)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ وَأَبُو سَعِيدٍ النَّقَاشُ، إِفْلَاءً، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

(١٤٩) - عبيد الله هذا مصغراً هو أخو عبد الله العمري [ينظر: "تهذيب التهذيب"، (٧/ ٣٥ - ٣٦)، و"تقريب التهذيب"، (٤٣٢٤)]

(١٥٠) - بهذا السند في "مسند أحمد"، (ح: ٤٤٤٨)، بلفظ: "جَعَلَ يَوْمَ حُنَيْنٍ"، وفي "صحيح البخاري" بلفظ: "قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ لِّلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ، وَلِلرَّجُلِ سَهْمًا"، قَالَ: فَسَرَهُ نَافِعٌ فَقَالَ: " إِذَا كَانَ مَعَ الرَّجُلِ فَرَسٌ فَلَهُ ثَلَاثَةُ أَسْهُمٍ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرَسٌ فَلَهُ سَهْمٌ "، وكذا عند ابن ماجه (٢٨٥٤): " أَسْهَمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ "، وذكره بهذا اللفظ " جَعَلَ يَوْمَ حُنَيْنٍ "، وعزاه لابن ماجة الشوكاني في "نيل الأوطار"، (ح: ٣٣٧٩)، وكذا السفاريني في "كشف اللثام شرح عمدة الأحكام"، (٧/ ٢٤٠)

(١٥١) - أخرجه البخاري في "صحيحه" (٢٨٦٣)، ومسلم في "صحيحه" (١٧٦٢)، والترمذي في "جامعه" (١٥٥٤)، وابن ماجه في "سننه" (٢٨٥٤) وأحمد في "مسنده" (٤٥٣٤)، والدارمي في "مسنده" (٢٥١٥).

(١٥٢) - يقول الترمذي عقب ترجمته للحديث (ح: ١٥٥٤): "وَحَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَالْأَوْزَاعِيِّ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ، وَالشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ قَالُوا: لِلْفَارِسِ ثَلَاثَةُ أَسْهُمٍ، سَهْمٌ لَهُ، وَسَهْمَانِ لِفَرَسِهِ، وَلِلرَّجُلِ سَهْمٌ "، ويقول البغوي في "شرح السنة"، (ح: ٢٧٢٢): "هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ، أَخْرَجَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي أَسَامَةَ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، عَنْ ابْنِ مُثَرٍّ، عَنْ أَبِيهِ، كُلُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: "قَوْلُهُ: " سَهْمًا لَهُ " اللَّامُ فِي هَذِهِ الْإِضَافَةِ لَامُ التَّغْلِيلِ، وَقَوْلُهُ: " سَهْمَيْنِ لِفَرَسِهِ " اللَّامُ فِيهِ، لَامُ التَّسْيِيبِ، وَتَحْرِيرِ الْكَلَامِ فِيهِ: أَنَّهُ أُعْطِيَ الْفَارِسَ ثَلَاثَةَ أَسْهُمٍ: سَهْمًا لَهُ، وَسَهْمَيْنِ لِأَجْلِ فَرَسِهِ، أَيْ: لِيُغْنَاهُ فِي الْحَرْبِ، وَلَمَّا يَلْزَمُهُ مِنْ مَوْتِيهِ، إِذْ كَانَ مَعْلُومًا أَنَّ مَوْتَهُ الْفَرَسَ مُتَضَاعِفَةٌ عَلَى مَوْتِهِ صَاحِبِهِ، فَضَوْعُفٌ لَهُ الْعَوَاضُ مِنْ أَجْلِ... وَهَذَا قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الثَّوْرِيُّ، وَالْأَوْزَاعِيُّ، وَمَالِكُ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَالشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ، وَأَبُو يُوسُفَ، وَمُحَمَّدُ، قَالُوا: لِلرَّجُلِ سَهْمٌ، وَلِلْفَارِسِ ثَلَاثَةُ أَسْهُمٍ، وَذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ إِلَى أَنَّ لِلْفَارِسِ سَهْمَيْنِ، وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ فِيهِ: " لِلْفَارِسِ سَهْمَانِ، وَلِلرَّجُلِ سَهْمٌ "، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَحْفَظُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَاتَّبَعَتْ بِإِتِّفَاقٍ أَهْلُ الْحَدِيثِ كُلُّهُمْ، رُوِيَ عَنْ مُجْتَمَعِ بَنِي جَارِيَةِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَسَمْتُ حُنَيْنَ عَلَى أَهْلِ الْحَدِيثِ، فَقَسَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْمًا، فَكَانَ الْجَيْشُ أَلْفًا وَخَمْسَمِائَةً، فِيهِمْ ثَلَاثُمِائَةِ فَارِسٍ، فَأُعْطِيَ الْفَارِسُ سَهْمَيْنِ، وَالرَّجُلُ سَهْمًا، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: حَدِيثُ أَبِي مُعَاوِيَةَ أَصَحُّ، وَأَتَى الْوَهْمُ فِي حَدِيثِ مُجَمَّعٍ، أَنَّهُ قَالَ: ثَلَاثَ مِائَةِ فَارِسٍ، وَإِنَّمَا كَانُوا مِائَتَيْنِ فَارِسٍ، قَالَ الْإِمَامُ: وَيُسْهِمُ لِلرَّادِيَيْنِ، كَمَا يُسْهِمُ لِلْخَيْلِ، وَلَا يُسْهِمُ إِلَّا لِفَرَسٍ وَاحِدٍ، وَلَا يُسْهِمُ لِعَرَبٍ مِنَ الدَّوَابِّ، كَالْفِيلَةِ، وَالْإِبِلِ، وَالْبَعَالِ، وَالْحَمِيرِ، إِنَّمَا هَذَا الرِّضْخُ". انتهى، وجاء في "كشف اللثام"، (٧/ ٢٣٩-٢٤٠): "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَسَمَ النِّفْلَ: لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ مِنَ الْغَنِيمَةِ، وَقَسَمَ لِلرَّجُلِ سَهْمًا" واحدًا منها، ولم يذكر في رواية: النفل، وقال البخاري: يوم خيبر، وقال في آخر: للفارس سَهْمَيْنِ، ولصاحبه سَهْمًا، ولم يقل: في النفل، قال: وفسره نافع، قال: إذا كان مع الرجل فارس، فله ثلاثة أسهم، فإن لم يكن له فارس، فله سهم، وروى الإمام أحمد، وأبو داود من حديث ابن عمر: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: " أَسْهَمَ لِلرَّجُلِ وَلِفَرَسِهِ ثَلَاثَةَ أَسْهُمٍ: لَهُ سَهْمٌ، وَلِفَرَسِهِ سَهْمَانِ "، وفي لفظ: " أَسْهَمَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ، وَلِلرَّجُلِ سَهْمًا "، ورواه ابن ماجه، وأخرج الإمام أحمد عن المنذر بن الزبير، عن أبيه، عن النبي ﷺ: أَنَّهُ أُعْطِيَ الزَّبِيرُ سَهْمًا، وَأُمُّهُ سَهْمًا، وَفَرَسُهُ سَهْمَيْنِ ". انتهى.

(١٥٣) - (ح: ٢٧٣٣)، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْهَمَ لِلرَّجُلِ وَلِفَرَسِهِ ثَلَاثَةَ أَسْهُمٍ: سَهْمًا لَهُ، وَسَهْمَيْنِ لِفَرَسِهِ "، وفي (ح: ٢٧٣٤)، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي الْمُسْعُودِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ، وَمَعَنَا فَرَسٌ فَأُعْطِيَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهَا سَهْمًا، وَأُعْطِيَ الْفَرَسُ سَهْمَيْنِ ".



الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ سَهْلٍ بْنُ كَثِيرٍ الْوُشَّاءُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: "أَمَرَ بِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ (١٥٦١٥٥) وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ" (١٥٧) هَذَا الْحَدِيثُ اتَّفَقَ عَلَى إِخْرَاجِهِ الْأَيْمَةُ السِّتَّةُ، فَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (١٥٨)، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، كِلَاهُمَا، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيَّةَ الْبَصْرِيِّ (١٥٩)، بِهِ فَوْقَ لَنَا بَدَلًا لَهُمَا عَالِيًا، بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ، وَخَالِدٌ هَذَا هُوَ خَالِدُ بْنُ مِهْرَانَ الْحَدَّاءُ أَبُو الْمُنَازِلِ الْبَصْرِيُّ مَوْلَى يُونُسَ، وَقِيلَ: مَوْلَى بَنِي مُجَاشِعٍ، وَلَمْ يَكُنْ حَدَّاءً، وَاخْتَلَفَ فِي سَبَبِ انْتِسَابِهِ لِذَلِكَ، فَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، فِيمَا حَكَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ: مَا حَدَا نَعْلًا قَطُّ، إِنَّمَا كَانَ يَجْلِسُ إِلَى حَدَّاءٍ فَنُسِبَ إِلَيْهِ، وَكَذَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: لَمْ يَكُنْ بِحَدَّاءٍ، وَلَكِنْ كَانَ يَجْلِسُ إِلَيْهِمْ (١٦٠)، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ: لَمْ يَحْدِ خَالِدٌ قَطُّ، وَإِنَّمَا كَانَ يَقُولُ: أَحَدَ عَلَى هَذَا النَّحْوِ، فَلَقِبَ الْحَدَّاءَ، نَقْلَهُ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ فَهْدٍ (١٦١)

[الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ عَشَرَ:] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَجْمٍ الدِّمَشْقِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ كَلِيبٍ الْحَرَّائِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَذْرَانَ الْخُلَوَائِيُّ الْمُرِّيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْفَتْحِ الْعُشَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ شَاهِينَ الْوَاعِظُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الشَّيْبَانِيُّ، بِدِمَشْقَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

١٥٥- الأذان لغة: الإعلام، قال الأزهري: الأذان اسم من قولك أذنت فلانا بأمر كذا وكذا، أُوذِنْتُ إِذْنًا، أي أعلمته، وقد أذن تأذينا وأذانا، أي أعلم الناس بوقت الصلاة فوضع الاسم موضع المصدر قَالَ تَعَالَى ﴿وَأَذِّنْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [التوبة: ٣] أي: إعلامًا وَقَالَ ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾ [الحج: ٢٧] أي: أعلمهم، وهو شرعًا: الإعلام بدخول وقت الصلاة المفروضة بالفاظ مخصوصة، وقيل التَّعْدُّ لِلَّهِ بِذِكْرِ مَخْصُوصٍ، بعد دخول وقت الصلاة، للإعلام بها، وتُسمى بذلك؛ لأن المؤذن يعلم الناس بمواقيت الصلاة، وتُسمى النداء، لأن المؤذن ينادي الناس ويدعوهم إلى الصلاة.

[ينظر: "لسان العرب" (١٣/٩)، "المصباح المنير" (٩/١)، "النهاية" (١/ ٣٤)، "التعريفات"، (ص: ٣٧)، "كشاف القناع" (٢٣٠/١)، "الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي" (ص: ٥٤)، "المطلع على ألفاظ المقنع" (ص: ٦٥)، "تحرير التنبيه" (ص: ٥٨)، "أنيس الفقهاء" (ص: ٢٠)، "فتح الباري"، لابن حجر (٧٧/٢)]

(١٥٦)- الأذان ليس مجرد وسيلة لإبلاغ الناس بوقت الصلاة، وإنما يشتمل على معان متعددة، يقول ابن حجر: "قَالَ الْفَرُطِيُّ وَغَيْرُهُ الْأَذَانُ عَلَى قِلَّةِ الْفَاطَةِ مُشْتَمِلٌ عَلَى مَسَائِلِ الْعَقِيدَةِ لِأَنَّهُ بَدَأَ بِالْأَكْثَرِيَّةِ وَهِيَ تَنْتَضِعُ وَجُودَ اللَّهِ وَكَمَالَهُ ثُمَّ تَنَى بِالتَّوْحِيدِ وَنَفَى الشِّرْكَ ثُمَّ بَيَّنَّاتِ الرِّسَالَةَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ ثُمَّ دَعَا إِلَى الطَّاعَةِ الْمَخْصُوصَةِ عَقِبَ الشَّهَادَةِ بِالرِّسَالَةِ لِأَنَّهَا لَا تُعْرَفُ إِلَّا مِنْ جِهَةِ الرُّسُولِ ثُمَّ دَعَا إِلَى الْفَلَاحِ وَهُوَ النِّقَاطُ الدَّائِمُ وَفِيهِ الْإِشَارَةُ إِلَى الْمَعَادِ ثُمَّ أَعَادَ مَا أَعَادَ تَوْكِيدًا وَيَحْصُلُ مِنَ الْأَذَانِ الْإِعْلَامُ بِدُخُولِ الْوَقْتِ وَالْدُّعَاءُ إِلَى الْجَمَاعَةِ وَإِظْهَارُ شَعَائِرِ الْإِسْلَامِ". انتهى. [ينظر: "فتح الباري" لابن حجر (٧٧/٢)، و "المفهم" (١٤/٢)]

(١٥٧) - أخرجه البخاري في "صحيحه" (٦٠٣)، وأخرجه مسلم في "صحيحه" (٣٧٨)

(١٥٨) - أخرجه البخاري (ح: ٦٠٣)، من طريق عمران بن ميسرة قال: حَدَّثَنَا عُمَرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَرُوا النَّارَ وَالتَّافُسَ فَذَكَّرُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى فَأَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَأَنْ يُوتِرَ الْإِقَامَةَ " قَالَ: ابْنُ عَلِيَّةَ: فَحَدَّثْتُ بِهِ أُتُوبُ، فَقَالَ: إِلَّا الْإِقَامَةَ "، وله طرق أخرى عند البخاري ومسلم.

(١٥٩) - إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، أبو بشر الأسدي، مولاهم البدر الكوفي الأصل، المشهور بابن عليّة، وهي أمه، ولد سنة عشر ومائة، قال يحيى بن معين:

"كان ابن عليّة ثقةً تقياً ورعاً، توفي ببغداد. [ينظر: "سير أعلام النبلاء"، (١٠٧/٩)، "طبقات ابن سعد"، (٧ / ٣٢٥)، "ميزان الاعتدال"، (١ / ٢١٦)]

(١٦٠) - ينظر ترجمته في: "طبقات ابن سعد"، (٧ / ٢٣)، "التاريخ الكبير"، (٣ / ١٧٣ - ١٧٤)، "الجرح والتعديل"، (٢ / ٣٥٢ - ٣٥٣)، "سير أعلام

النبلاء"، (١٩٠/٦ - ١٩٣)

(١٦١) - نقل هذه الأقوال المزري في "تذيب الكمال"، (١٧٧/٨)، ويقصد بفهد: فهد بن حيان.



مُنْقِذٍ (١٦٢)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ سُهَيْلَ بْنَ أَبِي صَالِحٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " وَفَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثَةَ: الْعَازِي، وَالْحَاجُّ، وَالْمُعْتَمِرُ " (١٦٣) (١٦٤)، أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي الْجِهَادِ مِنْ سُنَنِهِ، عَنْ عِيسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ (١٦٥)، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، بِهِ فَوْقَ لَنَا بَدَلًا لَهُ عَالِيًا، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

[الْحَدِيثُ الرَّابِعُ عَشَرَ:] أَخْبَرَنَا أَبُو التَّوْنِ يُوسُفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ الْكِنَانِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَقْدِسِيُّ، إِجَازَةً، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْحَافِظُ (١٦٦)، حُضُورًا، حَدَّثَنَا أَبُو مُطِيعٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمِصْرِيُّ، بِأَصْبَهَانَ، سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ، إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَرْذُوقٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ دُحَيْمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ بْنِ أَبِي عُرْوَةَ، قَالَ أَبُو مُطِيعٍ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَلَامٍ السَّوَّاقِ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ (١٦٧)، عَنْ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ:

(١٦٢) - أخرجه من طريق عيسى بن إبراهيم الغافقي، وإبراهيم بن مُنْقِذٍ بن عبد الله الحنّوّلاني ابن خزيمة في "صحيحه"، والأصبهاني من طريق إبراهيم في "الترغيب والترهيب"، (ج: ١٠٣٤)

(١٦٣) - أخرجه النسائي في "المجتبى" (٢٦٢٤)، والنسائي في "الكبرى" (٣٥٩١)، وابن ماجه في "سننه" (٢٨٩٢)، وأخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" (٢٥١١)، والحاكم في "مستدركه" (١٦١٧)، وابن حبان في "صحيحه" (٣٦٩٢)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٠٤٩٧-١٠٤٩٨-١٠٤٩٩)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٦٣١١)، وأبو عوانه في "مسنده" (٧٥٤٨)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٣٢٧/٨)، قال الدار قطني في "العلل الواردة في الأحاديث النبوية"، (١٠ / ١٢٥): " يرويه سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، وَخُلُفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشْجِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ ابْنُ مَخْرَمَةَ بْنِ بُكَيْرٍ، وَخَالَفَهُ رُوحُ بْنُ الْقَاسِمِ، وَسَلِيمَانُ بْنُ بِلَالٍ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، وَالدَّرَاوَرْدِيُّ، وَابْنُ حَازِمٍ، وَوَهْبُ بْنُ خَالِدٍ زَوَّوَهُ عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مِرْدَاسِ الْجَنْدَعِيِّ، عَنْ كَعْبِ قَوْلُهُ، وَرَوَاهُ عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ كَعْبِ قَوْلُهُ، وَقَالَ الرَّازِيُّ فِي "العلل" (١ / ٣٧٩): "ورواه سليمان بن بلال، عن سهيل، عن أبيه، عن مرداس الجندعي، عن كعب قوله، ورواه عاصم، عن أبي صالح، عن كعب قوله"، وقال البيهقي في "شعب الإيمان"، (٣ / ٤٧٥): "وحدث وهيب أصح"، وجاء في "أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ"، (ج: ٥٦٩٦)، قوله: "غريب من حديثه عن أبيه، تفرد به بكير بن عبد الله بن الأشج عنه أنه ولا نعلم حدث به غير عبد الله بن وهب". [يراجع تخريج الحديث في: "إنحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة"، (١٤ / ٥٣٥)، و"تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف"، (٩ / ٣٩٥)]

(١٦٤) - جاء في "مقالة المفاتيح" في شرح الحديث (١٧٥٥/٥): "وفد الله ثلاثة أشخاص أو أجناس: المجاهد مع الكفار لإعلاء الدين، والحاج والمعتمر: المتميزون عن سائر المسلمين يتحمل المشاق البدنية والمالية ومفارقة الأهلين...، ثم قال: والحاصل أنهم قومٌ معظمون عند الكرماء، ومكرمون عند العظماء، تُعطى مطالبهم ويُقضى مآربهم"، وقال ابن الأثير في "النهاية" (٢٠٩/٥): "قد تكرر ذكر الوفد في الحديث، وهم القوم يجتمعون، ويروون البلاد، واحدهم وافدٌ، وكذلك يقصدون الأمراء لزيارة، واسترفاد، وانتجاع، وغير ذلك، تقول: وفَدَّ يَفِدُّ، فهو وافد، وأوفدته، فَوَفَّدَ، وأوفد على الشيء، فهو موفدٌ: إذا أشرف. انتهى، وجاء في "المصباح المنير"، (٦٦٦/٢): "وفد على القوم وفدًا، من باب وعد، وفودًا، فهو وافد، وقد يُجمع على وفاد، وفود، وعلى وفد، ومثل صاحب وصخب، ومنه الحاج وفد الله، وجمع الوفود أوفاد، وفود. انتهى، وقال السندي: "فاللعن السائرون إلى الله تعالى القادمون عليه من المسافرين ثلاثة أصناف، فتخصيص هؤلاء من بين العابدين لاختصاص السفر بهم عادة، والحديث إما بعد انقطاع الهجرة، أو قبلها، لكن ترك ذكرها لعدم دوامها، والسفر للعلم لا يطول غالبًا، فلم يُذكر، والسفر إلى المساجد الثلاثة المذكورة في حديث: "لا تُشد الرحال، إلا إلى ثلاثة مساجد" ليس بمثابة السفر إلى الحج ونحوه، فترك ويحتمل

بالوفد الذين يقدّمون على الملوك والأمراء، فيُتحتفونهم بالجوائز العظيمة، والعطيات الجسيمة، فإله سبحانه وتعالى أولى وأكرم، فيكرم هؤلاء الثلاثة بكرامة ليس بعدها كرامة، بجنات عدن، فيها ما تشتهيه الأنفس، وتلذ الأعين، وفيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، فهم الفائزون الفوز الأبدى". [ينظر: "ذخيرة العقبي"، (٣١٣/٢٣)]

(١٦٥) - عيسى بن إبراهيم بن عيسى بن مَثْرُود، بمثلة ساكنة، الغافقي أبو موسى المصري، ثقة، من صغار العاشرة، مات سنة إحدى وستين، وقد جاوز التسعين. [ينظر ترجمته في: "سير أعلام النبلاء"، (٣٦٢/١٢)، "تهذيب الكمال"، (٥٢٨/٢٢)]

(١٦٦) - أخرجه من طريق أبي طاهر السلفي بهذا الإسناد المقدسي في "العاشر من المصباح في عيون الصحاح"، (ج: ٧٧) (١٦٧) - [إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يوسف الكوفي، ثقة تُكلم فيه بلا حجة، من السابعة، مات سنة ستين، وقبل بعدها. [ينظر ترجمته في: "سير أعلام النبلاء"، (٤٥٥/٧)، "التاريخ الكبير"، (٥٦ / ٢)، "الكامل"، (٥٠ / ٦)]



كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَخُنَّ سِتَّةُ نَفَرٍ ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ (١٦٨) لِلنَّبِيِّ ﷺ: اطْرُدْهُمْ لَا يَجْتَرِئُونَ عَلَيْنَا ، قَالَ: وَكُنْتُ أَنَا ، وَابْنُ مَسْعُودٍ ، وَرَجُلَانِ مِنْ هَذَيْنِ (١٦٩) ، وَرَجُلَيْنِ نَسِيتُ اسْمَهُمَا ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقَعَ ، فَحَدَّثَ بِهِ نَفْسَهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: { وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ } (١٧٠) [الأنعام: ٥٢] ، وَنَزَلَتْ: { وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ } (١٧١) [الأنعام: ٥٣] إِلَى آخِرِ هَذِهِ الْآيَةِ ، أَوْ نَحْوِهَا ١٧٣١٧٢ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ (١٧٤) ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى (١٧٥) ، فَوَقَعَ لَنَا بَدَلًا لَهُ عَالِيًا ، فَكَأَنَّ شَيْخِي سَمِعَهُ مِنْ أَبِي زُرْعَةَ طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَقْدِسِيِّ ، وَتُوِّجَ سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَخَمْسٍ مِائَةٍ ، بِهَذَا (١٧٦)

[الحديث الخامس عشر]: أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَحَاسِنِ يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَنْفِيُّ ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْوَائِي ، قِرَاءَةً عَلَيْهِمَا وَأَنَا أَسْمَعُ ، قَالَا: أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ رَكْبِيُّ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنُ عَبْدِ الْقَوِيِّ الْمُنْدَرِيُّ ، قَالَ الْأَوَّلُ: سَمَاعًا ، وَقَالَ الثَّانِي: إِجَازَةً ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْوحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُبَارَكِ يَغْنِي ابْنَ الْجَلَّاحِيِّ ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ ، وَأَبُو الثَّنَاءِ حَمَّادُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ ، إِذْنًا ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَخُنَّ نَسَمُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْبَزَّازِ (١٧٧) ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَيْسَى ، إِفْلَاءً ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَأَنَا أَسْمَعُ ، قِيلَ لَهُ: أَخْبَرَكُمْ

(١٦٨) - قال العراقي في "تخريج الإحياء" ، (٢٠٣٥/٥): "رواه مسلم من حديث سعد بن أبي وقاص إلا أنه قال فقال المشركون وقال ابن ماجه قالت قريش "

(١٦٩) - "هذيل": بضم الهاء ، وفتح الدال ، وبعدها لام هذه النسبة إلى هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، وأهل وادي نخلة بالقرب من مكة من هذيل ، ينسب إليه كثير من العلماء أجلمهم عبد الله بن مسعود ، [ينظر: "اللباب" ، (٣/ ٣٨٣) ، "المعالم الأثرية في السنة والسيره" ، (ص: ٢٩٤)]

(١٧٠) - تكملة الآية: { وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِكُمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ }

(١٧١) - تكملة الآية: { وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ } .

(١٧٢) - أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢٤١٣) ، والنسائي في "الكبرى" (٨١٦٣) ، وابن ماجه في "سننه" (٤١٢٨) ، وأبو يعلى في "مسنده" (٨٢٦) ، وابن حبان في "صحيحه" (٦٥٧٣) ، والحاكم في "مستدركه" وصححه (٥٤٣٤) ، وعبد بن حميد في "المنتخب من مسنده" (١٣١) ، والبخاري في "مسنده" (١٢٢٨) ، ولفظ مسلم: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ

بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ الْمُقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعْدِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سِتَّةَ نَفَرٍ ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: اطْرُدْ

هَؤُلَاءِ لَا يَجْتَرِئُونَ عَلَيْنَا ! قَالَ: وَكُنْتُ أَنَا وَابْنُ مَسْعُودٍ وَرَجُلٌ مِنْ هَذَيْنِ وَبِلَالٌ وَرَجُلَانِ لَسْتُ أَسْمِيَهُمَا ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقَعَ ، فَحَدَّثَ نَفْسَهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ

وَجَلَّ: { وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ } .

(١٧٣) - الحديث دليل من أدلة كون القرآن من عند الله تعالى ، إذا استحليل عقلاً أن يهتّم التّبيّ بشيء ، ثم ينهى نفسه عنه ، لو لم يكن التّهي عن الفعل من عند ربه .

[ينظر: "التفسير المنير" ، للزحيلي ، (٢١٦/٧)]

(١٧٤) - أخرجه النسائي في "السنن الكبرى" ، وكذا في "فضائل الصحابة" ، (ح: ١٣٣)

(١٧٥) - أخرجه أيضًا من طريق إسحاق الشحامى في تخريجه "حديث السّراج" ، (٢٦٢/٣) ، ومن طريق الشحامى خُزّجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " ، (١٠/ ٤٤٦) ،

وكذا ابن حبان في صحيحه ، (٦٥٧٣) ، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وذكره .

(١٧٦) - هذان هي مدينة مشهورة بخراسان بالتحريك ، والدال معجمة ، وآخره نون ، في الإقليم الرابع ، وطولها من جهة المغرب ثلاث وسبعون درجة ، وعرضها ست وثلاثون درجة . [ينظر: "معجم البلدان" ، (٤١١/٥)]

(١٧٧) - أخرجه من طريقه ابن الظاهري في " مشيخة ابن البخاري " ، (٧٣٧/١)



أَبُو هَمَّامٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ (١٧٨)، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، "مَتَى وَجَبَتْ لَكَ النَّبُوءَةُ؟ قَالَ: بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ وَنَفْخِ الرُّوحِ فِيهِ" (١٧٩) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الْمَنَاقِبِ مِنْ جَامِعِهِ، عَنْ أَبِي هَمَّامٍ الْوَلِيدِ بْنِ شُجَاعٍ بْنِ الْوَلِيدِ الْبَغْدَادِيِّ (١٨٠)، فَوَقَعَ لَنَا بَدَلًا لَهُ عَالِيًا، وَقَالَ الْحَسَنُ: غَرِيبٌ.

[الحديث السادس عشر]: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الشُّكْرِيِّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ عَبْدِ اللطيفِ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَرَّابِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْمَجْدِ الْحَرَّابِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الشَّيْبَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْفُطَيْعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ خَلَقْتَ قَبْلَ أَنْ أُرْمَى، قَالَ: أَرَمَ وَلَا حَرَجَ"، وَقَالَ مَرَّةً: قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ، فَقَالَ: "أَذْبَحَ وَلَا حَرَجَ"، وَقَالَ مَرَّةً: ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أُرْمَى، قَالَ: "أَرَمَ وَلَا حَرَجَ" (١٨١)، هَذَا حَدِيثٌ اتَّفَقَ الْأَيْمَةُ السِّتَّةُ عَلَى إِخْرَاجِهِ فِي كُتُبِهِمُ الْمَشْهُورَةِ، مِنْ حَدِيثِ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ الْمَدَنِيِّ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ بْنِ وائِلٍ الْقُرَشِيِّ السَّهْمِيِّ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ طَرِيقٍ إِحْدَاهَا، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيِّ، وَابْنِ أَبِي عَمْرٍو، وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ، عَنْ قُتَيْبَةَ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ، سَنَنَهُمُ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، فَوَقَعَ لَنَا بَدَلًا لَهُمْ عَالِيًا.

[الحديث السابع عشر]: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ فَاطِمَةُ ابْنَةُ الْمُحَدَّثِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبْرٍ الدَّرَبَنْدِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهَا وَأَنَا أَسْمَعُ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ، سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَسَبْعِ مِائَةٍ، قَالَتْ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ عَبْدِ اللطيفِ بْنُ

(١٧٨)-الوليد بن مسلم القرشي مولاها، أبو العباس الدمشقي، ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة، يقول الذهبي: "ثقة حافظاً، لكن زديء التذليس، فإذا قال: حَدَّثَنَا، فَهُوَ حُجَّةٌ". [ينظر ترجمته في: "سير أعلام النبلاء"، (٢١١/٩)، "الجرح والتعديل"، (١٦/٩)]
(١٧٩)-أخرجه الترمذي في "جامعه" (٣٦٠/٩)، وقال: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ"، قال الذهبي معلماً على كلام الترمذي في "تاريخ الإسلام"، (٤٩٣/١)، و"سير أعلام النبلاء"، (٤٦١/١): "قُلْتُ: لَوْلَا لَيْتٌ فِي الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ لَصَحَّحْتُ التِّرْمِذِيَّ، وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي "مستدرکه" (٤٢٣٢)، وابن حبان في "الثقات"، (٤٧/١)، والبيهقي في "مسنده" (٨٦١٠)، وأبو نعيم في "دلائل النبوة"، (٨)، وفي "أخبار أصبهان"، (٢٢٦/٢)، وابن دحيم في "فوائده" (١٦)، وابن الصواف في "الثاني من أجزائه" (٣٥)، وابن شاهين في "دلائل النبوة" - كما في "البداءة والنهاية" (٤٩٨/٣) لابن كثير -، وأبو القاسم الجراح في "الجزء الثاني من حديثه" (١٦)، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" (١٤٠٣)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (١٣٠/٢)، والخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد"، (٧٠/٣)، من طرق عن الوليد بن مسلم به، والفرزباني في "القدر"، (ح: ١٤)، وعنه الأجرى في "الشرعية"، (ح: ٩٤٦)، وأخرجه الأجرى (ح: ٩٤٧)، من طريق أبي عبد الله أحمد بن محمد بن شاذان قال: حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ بِهِ بِنَفْسِ لَفْظِ الْمُؤَلِّفِ، واللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة"، (١٤٠٣)، وابن عسكار في "تاريخ دمشق"، (٢٥٤/٧)، وأورده الهندي في "كنز العمال"، (٣٢١١٨) [يراجع تخريج الحديث في "تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف"، (١١ / ٧٤)، "إنحاف المهرة بالفوائد المبكرة من أطراف العشرة" (١٦ / ٢١٤)، وقد ذكر السيوطي في "الدر المنثور"، (٥٩٦/٦)، عدداً من الآثار في ذلك]

(١٨٠)-قال الترمذي حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ بْنِ الْوَلِيدِ الْبَغْدَادِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى وَجَبَتْ لَكَ النَّبُوءَةُ؟ قَالَ: وَأَدُمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ.
(١٨١)-أخرجه البخاري في "صحيحه" (٨٣)، ومسلم في "صحيحه" (١٣٠٦)، والنسائي في "الكبرى" (٤٠٩١-٤٠٩٢-٤٠٩٣)، وأبو داود في "سننه" (٢٠١٤)، والترمذي في "جامعه" (٩١٦)، وابن ماجه في "سننه" (٣٠٥١)، وأحمد في "مسنده" (٦٥٩٥)، ومالك في "الموطأ" (١ / ٦١٩)، والدارمي في "مسنده" (١٩٤٨).



عَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَرَّابِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي غَالِبٍ الْوَقَائِيُّ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَلِيٍّ الْمَنْصُورِيُّ، الْبَغْدَادِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِمَا وَأَنَا أَسْمَعُ، بِبَغْدَادَ، أَنَّ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبَ، أَخْبَرَهُمْ، قِرَاءَةً عَلَيْهِمْ وَهُمْ يَسْمَعُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْغِيلَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَّازَ ١٨٢، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، وَثَابِتُ الرَّاهِدِيُّ، وَخَلَادُ بْنُ يَحْيَى، قَالُوا: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ضُحًى، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا، فَقَالَ: "فَمَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ١٨٣ ١٨٤، هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ، فِي مَوَاضِعَ، فَأَخْرَجَهُ فِي الصَّلَاةِ، وَفِي الْاسْتِقْرَاضِ، عَنْ خَلَادِ بْنِ يَحْيَى، وَفِي الْهَيْبَةِ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ مُحَمَّدٍ، فَوَقَّعَ لَنَا مُوَافَقَةً لَهُ فِي شَيْخِهِ، وَاللَّهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ.

[الحديث الثامن عشر]: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَرَّاءُ، وَعَلِيُّ بْنُ رِزْقٍ اللَّهِ النَّابُلْسِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِمَا، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ الْمَقْدِسِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ الثَّقَفِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْحَدَّادُ الْمُقْرِئُ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا حَاضِرٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ (١٨٥)، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُظَفَّرِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ بْنِ قَانِعٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ الْفَضْلِ بْنِ طَاهِرٍ، يَقُولُ: رَأَيْتُ سُلَيْمَانَ الشَّاذُكُونِيَّ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ يَا أَبَا أَيُّوبَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي، قُلْتُ: بِمَاذَا؟ قَالَ: كُنْتُ فِي طَرِيقِ أَصْبَهَانَ وَإِلَيْهَا أَمُرُّ فَأَخَذَنِي مَطَرَةٌ، وَكَانَ مَعِيَ كُتَيْبٌ، وَلَمْ أَكُنْ تَحْتَ سَقِيفَةٍ وَلَا شَيْءٍ ١٨٦، فَانْكَبْتُ عَلَى كُتَيْبٍ حَتَّى أَصْبَحْتُ وَهَذَا الْمَطَرُ، فَعَفَرَ اللَّهُ عَرِّي وَجَلَّ لِي بِذَلِكَ.

[التاسع عشر]: أَخْبَرَنَا الشَّيْحَانِ أَبُو الْمَحَاسِنِ يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحُتَيْبِيُّ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْوَلِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِمَا، وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ زَكِيُّ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنُ عَبْدِ الْقَوِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُنْدَرِيُّ، قَالَ الْأَوَّلُ: سَمَاعًا، وَقَالَ الثَّانِي: إِجَازَةً، قَالَ: أَنْشَدَنَا الْأَدِيبُ أَبُو الطَّاهِرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ

(١٨٢)-أخرجه البزاز في "كتاب الفوائد (الغيلانيات)"، (ح: ٤٧٢)

(١٨٣)-وفي رواية: "فَمَ فَارْكَعْ رَكْعَتَيْنِ".

(١٨٤)-أخرجه البخاري في "صحيحه" (٩٣٠)، وأخرجه مسلم في "صحيحه" (٨٧٥)، والنسائي في "المجتبى" (١٣٩٩)، والنسائي في "الكبرى" (٤٩٩)، وأبو داود في "سننه" (١١١٥)، والترمذي في "جامعه" (٥١٠)، وابن ماجه في "سننه" (١١١٢)، والدارمي في "مسنده" (١٥٩٢)، وأحمد في "مسنده" (١٤٣٩١)، ولفظ البخاري ومسلم: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُمَرُو سَمْعٍ جَابِرًا قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ: أَصَلَّيْتُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ. (١٨٥)-مخرَج في "جزء فيه من أحاديث الإمام أبي نعيم، عن شيخه أبي علي الصواف" (١١)، وعنه أخرجه ابن الجوزي عن شيوخه عن أبي نعيم في "المنتظم في تاريخ الأمم والملوك" (٢١٤ / ١١)، وأخرجه القزويني في "التدوين في أخبار قزوين" (١٠٢ / ٤)، وأخرجه الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (١٠ / ٦٤)، في ترجمة: "إسماعيل بن الفضل بن طاهر"، والذهبي في "تاريخ الإسلام" (٤٥٨٠) في ترجمة: "سليمان بن داود بن بشر بن زياد أبو أيوب المنقري البصري المعروف بالشاذكوني"، وكذا في ترجمته في "سير أعلام النبلاء" (٦٨٢ / ١٠)، وأورده سبط ابن الجوزي في "مرآة الزمان في تواريخ الأعيان" (١٢ / ١٥)، والسمعي في "الأنساب" (٨ / ٨)، ينظر ترجمة سليمان وأقوال العلماء فيه في: "سير أعلام النبلاء" (٦٧١ / ١٠)، و"ميزان الاعتدال" (١٩١ / ٢).

(١٨٦)-في: "حديث أبي نعيم عن شيخه أبي علي الصواف"، "وَمَا أَكُنْ تَحْتَ سَقِيفٍ وَلَا شَيْءٍ".



عَلِيَّ بْنِ يُوسُفَ ، لِنَفْسِهِ ، بِالْمَنْصُورَةِ:

يَا رَشَاءُ يَحْتَالُ شَاكِي السِّلَاحِ اللَّحْظُ سَيْفٌ وَالتُّهُودُ الرِّمَاحُ

وَحَدُّهُ وَرُذٌّ وَمِنْ صَدَغِهِ آسٍ ١٨٧ وَإِنْ تَبَسَّمْ فَيُبَدِّدُ إِقَاخُ

لَا مَ عَدَارَ عَزَّتْ حُسْنُهُ فَقَدْ عَدَا مَعْرِفَةً فِي الْمِلَاحِ

قَدْ دَلَّ رَمَّانُ تُهُودٍ عَلَى أَنَّكَ غُصْنٌ فَوْقَ حَقْنٍ رَدَاخِ

وَلَيْلٍ شِعْرِ قَدْ سَرَى طَارِقًا بِنَارٍ شَرْقِيٍّ يَهْتَدِي حِينَ لَا خِ

وَطَرْفٍ دَمْعِي أَشَقَّرَ قَدْ جَرَى لَهُ عَلَى مَيْدَانٍ حَدِّي جِمَاحِ

حَتَّى نَضَى خَافَانُ تَجْرِي عَلَى رِيحِ دُجَى الْعَاشِقِ سَيِّدِ الصَّبَاحِ ١٨٨

[الْعُشْرُونَ]: أَنشَدَنَا أَبُو النُّونِ يُوسُفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ الدُّبُوسِيُّ، عَلَيْهِ، قَالَ: أَنشَدَنَا الطَّوَّاشِيُّ أَبُو

الدُّرِّيَّاقُوتِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَسْعُودِيِّ، لِنَفْسِهِ، إِجَارَةً، وَكَتَبَهَا عَنْهُ الْحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ الدِّمِيَّاطِيُّ، رَحِمَهُ اللَّهُ:

إِذَا كُنْتُ دَا مَالٍ وَعَزٌّ وَرَفْعَةٌ وَلَسْتُ عَنِ الْإِخْوَانِ فِي الْعُسْرِ دَافِعًا

فَلَا تَأْمَنِ الدُّنْيَا عَلَى مَا مَلَكَتَهُ وَكُنْ مُنْفَعًا مِنْهُ وَلَا تَكُ طَامِعًا

فَقَدْ يُصْبِحُ الْإِنْسَانُ بِالْمَالِ مُعْجَبًا فَيَهْدِي لَهُ الْإِمْسَاءُ مِنْهُ الْفَجَائِعَا

وَيَرْجِعُ بَعْدَ الْعَزِّ وَالْمَالِ مُعْسِرًا وَيَرْجُو مِنَ الْإِخْوَانِ مَا كَانَ مَا نَعَا ١٨٩

[الْوَاحِدُ وَالْعُشْرُونَ]: أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو

إِبْرَاهِيمَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحُبَابِ، إِجَارَةً، قَالَ: سَمِعْتُ الْإِمَامَ الْحَافِظَ أَبَا طَاهِرٍ السِّلْفِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ

الْقَاضِيَّ أَبَا رَجَاءٍ بُنْدَارَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ الْخَلْقَانِيِّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ جَعْفَرٍ، الْمَعْرُوفَ

بِالْفَقِيهِ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْحِفْظِ وَالْمَعْرِفَةِ بِالْحَدِيثِ، يَقُولُ: يَنْبَغِي لِمَنْ يَطْلُبُ الْحَدِيثَ أَنْ يَكُونَ سَرِيعَ الْقِرَاءَةِ وَالْكِتَابَةِ

سَرِيعَ الْمَشْيِ ١٩٠

(١٨٧)-الأس: شجر دائم الخضرة، أبيض الزهر، ذو رائحة طيبة. البهار: زهر طيب الرائحة، ينبت في الربيع، ويقال له: العرار.

(١٨٨)-لم أقف على من ذكره غير ابن الشيخة رحمه الله حسب بحثي، والله أعلم.

(١٨٩)-لم أقف على من ذكره غير ابن الشيخة رحمه الله حسب بحثي، والله أعلم.

(١٩٠)-أخرجه بهذا السند عن أبي بكر أحمد بن جعفر، أبي الحجاج يوسف البلوي المالقي، ابن الشيخ في كتاب "ألف باء في أنواع الآداب وفنون المحاضرات واللغة

"، (٧٨/١)، وقال: "وللخط فضل وشرف ومنفعة لا تجهل بل تُعرف، به تُقيد العلوم، وتثبت وتزرع في الصدور فتثبت، ألم تسمع ربك الأكرم حيث يقول في الكتاب المحكم: ﴿

الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ [العلق: ٤ - ٥]، وجاء في "ذيل طبقات الخنابلة"، (٤٩/٣)، للحافظ ابن رجب نسبته إلى أبي إسماعيل الهروي، قال في ترجمة الحافظ

أبي إسماعيل الهروي الأنصاري الحنبلي عبد الله بن محمد، المتوفي سنة ٤٨١ هـ، ما يلي: "قال الحافظ محمد بن طاهر المقدسي: سمعت أبا إسماعيل الأنصاري يقول: ينبغي لصاحب

الحديث أن يكون سريع القراءة، سريع التَّسْحِج، سريع المشي، وقد جمع الله هذه الخصال في هذا الشَّاب وأشار إلى ابن طاهر، وكان بين يديه"، وكذا نسبته إليه الحافظ الذهبي في "سير

أعلام النبلاء"، (٣٦٦/١٩)

قال سُحْنُون: "لا يصلح العلم لمن يأكل حتى يشبع".

ويقول السيوطي فيما نقله عنه الغزي في "حسن التنبيه لما ورد في التشبيه" (٣٧٥/٢):



[الثاني والعشرون]: أَخْبَرَنَا الشُّيُوخُ الثَّلَاثَةُ، أَبُو عِمْرَانَ مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يُوسُفَ الْفُطَيْي، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ

أَحْمَدُ بْنُ كُثَيْبٍ الْخَطَّابِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَجْمِ الدِّمَاطِيِّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِمْ وَأَنَا سَمِعُ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ اللطيفِ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَكَارِمِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ اللَّبَّانِ، إِجَارَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْحَدَّادُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مَرْجَحٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ١٩١: "مَا مِنْكُمْ إِلَّا ضَيْفٌ وَمَالُهُ عَارِيَةٌ، فَالضَّيْفُ مُرْتَحِلٌ، وَالْعَارِيَةُ مُؤَدَّةٌ إِلَى أَهْلِهَا" ١٩٢

[سماعات الجزء المثبتة على آخر ورقة من الجزء]:

آخر الجزء وهو أحاديث عَوَالٍ وَفَوَائِدُ مُنْتَقَاةٌ مِنْ سَمَاعَاتِ الشَّيْخِ الْمُسْنَدِ أَبِي الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُبَارَكِ الْعَزَّيْ الشَّافِعِيِّ، الشَّهِيرِ بِابْنِ الشَّيْخَةِ، تَخْرِيجُ الْحَافِظِ وَلِيِّ الدِّينِ أَبِي زُرْعَةَ أَحْمَدَ بْنِ الْحَافِظِ أَبِي الْفَضْلِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعِرَاقِيِّ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تسليماً كثيراً، وَعَلَّقَهُ لِنَفْسِهِ، يُؤْنَسُ بْنُ مَلَاكِ الْحَسَنِيِّ الْحَنَفِيِّ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِمُشَايَخِهِ وَالْمُسْلِمِينَ.

الحمد لله رب العالمين، وبعد فقد سمع كاتبه يُؤْنَسُ بْنُ مَلَاكِ الْحَسَنِيِّ الْحَنَفِيِّ، والشيخ ناصر الدين محمد بن يشبك اليوسفي، وولده الشهباني أحمد، والشيخ إبراهيم الخطيب الطنتاوي وولده محمد جميع هذا الجزء علي سيدنا الشيخ الإمام العلامة كريم الدين أبي الفضل محمد بن الشيخ الإمام العلامة شمس الدين محمد بن محمد بن

حَدَّثَنَا شَيْخُنَا الْكِنَانِيُّ ... عَنْ أَبِيهِ صَاحِبِ الْخُطَابَةِ

أَسْرَعَ أَخَا الْعِلْمِ فِي ثَلَاثٍ ... الْأَكْلُ وَالْمَشْيُ وَالْكِتَابَةُ

[ينظر: "شذرات الذهب" لابن العماد (٧٨/١٠)، "الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة"، (٢٣٠/١)]

قال القاضي عياض في كتابه: "الشفاء بتعريف حقوق المصطفى ﷺ"، (١٨٤/١-١٨٥)، في الفصل السابع من الباب الثاني: "حالته ﷺ في الضروريات": "لَمْ تَزَلِ الْعَرَبُ وَالْحَكَمَاءُ تَتَمَادَحُ - أَي تَتَفَاخَرُ - بِقُلَّتِهِمَا - يَقْصِدُ: بَقَلَّةِ الْغِذَاءِ وَالنَّوْمِ -، وَتَذْكُرُ بِكَثْرَتِهِمَا لِأَنَّ كَثْرَةَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ دَلِيلٌ عَلَى التَّهَمِ وَالْخُرْصِ. وَالشُّرْبُ وَعَلَبَةُ الشَّهْوَةِ مُسْتَبِثٌ لِمَضَارِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، جَالِبٌ لِأَذْوَاءِ الْجَسَدِ، وَخَارَةٌ - ثَقَلَهَا وَعَدَمُ نَشَاطِهِ -، وَاقْتِلَاءُ الدِّمَاغِ. وَقُلَّتُهُ، دَلِيلٌ عَلَى الْقَنَاعَةِ وَمِلْكُ النَّفْسِ، وَقَفْعُ الشَّهْوَةِ مُسْتَبِثٌ لِلصَّحَّةِ، وَصَفَاءِ الْخَاطِرِ، وَجَدَّةِ الذَّهْنِ، كَمَا أَنَّ كَثْرَةَ النَّوْمِ دَلِيلٌ عَلَى الْفُسُولَةِ - كُلُّ مُسْتَزِدٍّ رَدِيءٍ وَكَسَلِ النَّفْسِ - وَالضَّعْفِ، وَعَدَمُ الدَّكَاةِ وَالْفُطْنَةِ مُسْتَبِثٌ لِلْكَسَلِ، وَعَادَةُ الْعَجْزِ، وَتَضْيِيعُ الْغُفْرِ فِي غَيْرِ نَفْعٍ، وَقَسَاوَةُ الْقَلْبِ، وَعَقْلِيَّةٌ وَمَوْتٌ، وَلَا كَثْرَةَ النَّوْمِ مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ، قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: يَقْلَةُ الطَّعَامُ يُمْلِكُ سَهْرَ اللَّيْلِ، وَقَالَ بَعْضُ السَّلَفِ: لَا تَأْكُلُوا كَثِيرًا، فَتَشْرَبُوا كَثِيرًا، فَتَرْقُدُوا كَثِيرًا، فَتَخْسَرُوا كَثِيرًا". أ.هـ [يراجع: "قيمة الزمن عند العلماء"، (ص: ١٠٨-١٠٩)]

١٩١-عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْعُودٍ كَمَا جَاءَ فِي "الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ"، لِلطَّبْرَانِيِّ.

١٩٢-أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي "مُصَنَّفِهِ" (٣٥٦٩٩)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي "الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ" (٨٥٣٣)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي "شُعَبِ الْإِيمَانِ" (١٠١٦٠)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي "حَلِيَةِ الْأَوْلِيَاءِ" (١٣٤/١)، وَأَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ فِي "الزَّهْدِ" (ح: ١٨٠)، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي "صِفَةِ الصَّفْوَةِ" (١٥٨/١)، وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي "مَجْمَعِ الزَّوَادِ": "رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَالضَّحَّاكُ لَمْ يَدْرِكْ ابْنَ مَسْعُودٍ وَفِيهِ ضَعْفٌ". أ.هـ، فَبِهَذَا أَثَرُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ مَوْقُوفٌ عَلَيْهِ، وَفِيهِ عِلَتَانِ الْإِنْقِطَاعِ بَيْنَ الضَّحَّاكِ بْنِ مَرْجَحٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَضَعْفُ الضَّحَّاكِ، وَجَاءَ عَنْهُ أَيْضًا ﷺ فِي "حَدِيثِ عَبَّاسِ الرَّقْفِيِّ" (ح: ١٤) قَالَ: "حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ، ثنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثنا سَعِيدٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُجْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْعُودٍ، إِذَا قَعَدَ يَقُولُ: "إِنْكُمْ فِي مَمَرِ اللَّيْلِ وَالتَّهَارِ فِي آجَالٍ مُتَفَوِّصَةٍ وَأَعْمَالٍ مَخْفُوطَةٍ وَالْمَوْتُ بِأَيِّ بَغْتَةٍ، فَمَنْ زَرَعَ خَيْرًا يُوْشِكُ أَنْ يُحْصَدَ رَغْبَةً، وَمَنْ زَرَعَ شَرًّا يُوْشِكُ أَنْ يُحْصَدَ نَدَامَةً، وَلِكُلِّ زَارِعٍ مَا زَرَعَ لَا يَسْبِقُ بَطِيءُ حَطِّهِ، وَلَا يُدْرِكُ خَرِيصٌ مَا لَمْ يُقَدَّرْ لَهُ، فَمَنْ أُعْطِيَ خَيْرًا فَاللَّهُ أَغْطَاهُ، وَمَنْ وَفِيَ شَرًّا فَاللَّهُ وَقَاهُ، الْمُتَّقُونَ سَادَةٌ، وَالْفُقَهَاءُ قَادَةٌ، مُجَالِسَتُهُمْ زِيَادَةٌ". [يراجع توجيهي في "السادس عشر من الخلفيات"، (ح: ٥٧)، وأخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء"، (١٣٧/١)، والذهبي في "سير أعلام النبلاء"، (٤٩٧/١).

ويراجع كتاب: "تاريخ المبرزين من فقهاء الصحابة رضي الله عنهم"، (ص: ٢١٦-٢١٧)، أورد عدة آثار عنه ﷺ في الزهد والواعظ والرفائق.



علي بن محمد بن العماد البليسي الشافعي الصوفي فسّح الله تعالى في مدته بسماعه له علي المسندة هاجر القدسية عن المخرّج له وأجاز مولانا المسمع لكاتبه يُؤنس بن ملاح الحُسَني الحَنَفِيّ والسامعين رواية ذلك وجميع ما يجوز له وعنه روايته، في خامس عشرين شعبان سنة سبع عشرة وتسع مائه، والله الحمد والمنة.



الخاتمة: من خلال الدراسة والتحقيق لهذا المخطوط المبارك، كانت هذه أهم النتائج:

- ١- الجزء نفيس جدا، فقد سطر ابن الشيخة فيه فوائد عزيزة، ونكات جليّة، في فنون مختلفة، وعلوم متفرقة من علوم الحديث الشريف.
- ٢- يمثل هذا المخطوط لوّثاً من ألوان المصنفات الحديثية، وهي كتب الأجزاء الحديثية، وتأتي أهمية الأجزاء الحديثية من حيث كونها مصدراً أصيلاً من مصادر السنة المطهرة.
- ٣- للجزء علاقة مباشرة بعلمي الحديث درايةً وروايةً، وقد احتوى الكتاب على عدة أحاديث وآثار وفوائد وأبدال وعوالٍ بلغت: ٢٢، والمرويات المدروسة منها ما هو صحيح متفق عليه أو في أحدهما، ومنها ما هو في بقية الكتب الستة حكم عليه العلماء بالضعف، ولكن له شواهد، ومنها ما لم أقف عليها عند غير ابن الشيخة رحمه الله، والله أعلم.
- ٤- تعددت موارد ابن الشيخة في هذا الجزء، فقد روي أحاديثه عن جملة من شيوخه الائمة المشاهير الحفاظ في زمانهم، ومن ثمّ اشتمل الجزء على جملة من الفوائد الحديثية، فوائد جمّة إسناديةً ومتنيةً.
- ٥- الجزء مادّته من: أحاديث عوالٍ ومنتقاة من سماعات ابن الشيخة بأسانيد، ففيه أحاديث عوالٍ لهذا الحافظ المسند، وفيه الموافقة والبدل، وهما من أنواع الأسانيد العالية، وعلو الإسناد يحرص على الرواية به المحدثون لأنه تقلّ فيه الوسائط وتقلّ تبعاً لها جهات احتمال الخلل من الرواة من ناحية، ويحصل من خلاله التقوية بتعدد الطرق.

التوصيات:

- ١- العناية بإحياء التراث المخطوط.
- ٢- التوصية بتكثيف الجهود العلمية لدراسة الأجزاء الحديثية وتحقيقها.
- ٣- التوصية بجمع مرويات الإمام ابن الشيخة الغزي ودراستها دراسة علمية تحليلية.

والله المستعان وعليه التكلان ١٩٣، واستمداد المعونة في ذلك وغيره من رب الأرضين والسموات إنه سميع الدعوات جزيل الأعطيات، نسأله سلوك سبيل الرشاد، والعصمة من أحوال أهل الزيغ والعناد والدوام على ذلك وغيره من الخير في ازدياد ونبتهل إليه سبحانه أن يرزقنا التوفيق في الأقوال والأفعال للصواب والجري على آثار ذوي

١٩٣ - التكلان: هو اسم من التوكل، والمراد إظهار العجز والاعتماد على الله. [ينظر: "الصحاح"، (٥/ ١٨٤٥)]



البصائر والألباب إنه الكريم الواسع الوهاب، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه متاب حسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ١٩٤



المراجع

القرآن الكريم

إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، ابن حجر، مجمع الملك فهد، ط: ١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
التصنيف في السنة النبوية وعلومها في القرن الخامس الهجري، د. الهليل، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف بالمدينة المنورة.

التصنيف في السنة النبوية وعلومها، د. خلدون الأحدب، مؤسسة الريان، لبنان، تاريخ النشر: ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م
الغيلانيات، أبو بكر الشافعي، ت: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، دار ابن الجوزي، سنة النشر: ١٤١٧ - ١٩٩٧
علم الاثبات ومعاجم الشيوخ والمشيوخ وفن كتابة التراجم، د. موفق عبد القادر، جامعة أم القرى، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ.

الإحكام في أصول الأحكام، لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ.

الاستذكار، بن عبد البر، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ.

الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لا الشَّحَامِيُّ بن عبد البر، ت علي معوض، عادل عبد الموجود، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

المسند، للشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

أسد الغابة في معرفة الصحابة، ت: علي معوض وعادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

الإصابة في تميز الصحابة لابن حجر، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل بيروت، ط ١ عام ١٤١٢ هـ.
الحطة في ذكر الصحاح الستة، صديق حسن خان، المحقق: علي حسن الحلبي، دار الجيل - دار عمار.
الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء - زوائد الأمالي والفوائد والمعاجم والمشيوخات على الكتب الستة والموطأ ومسند الإمام أحمد، نبيل جرّار، أضواء السلف، ط: ١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري، د. الزهراني، دار الهجرة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م

الأعلام، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٩٨٠ م.

الأنساب، السمعاني، المطبعة العثمانية-الهند، ط ١ (١٣٨٤ هـ).



الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم، ت د. باسم الجوابرة، دار الراية، الرياض ط ١ عام ١٤١١ هـ.
أحاديث أبي الزبير، لأبي الشيخ عبد الله بن جعفر الأصفهاني، تحقيق بدر البدر مكتبة الرشد، الرياض.
الأحاديث العوالي من جزء ابن عرفة العبدى، ت د. عبد الرحمن العزيوئي، دار الكتب السلفية، القاهرة، ط ١ عام ١٤٠٧ هـ.

الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، د. محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة، الناشر: دار الفكر العربي.
الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع، الخطيب الشربيني الشافعي، مكتب البحوث والدراسات - دار الفكر
البحر الزخار (مسند البزار)، ت: د. محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم المدينة الطبعة الأولى عام ١٤٠٩ هـ.

البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير لابن الملحق، ت: مصطفى أبو الغيث وغيره، دار
الهجرة، ط ١ ١٤٢٥ هـ.
فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية المنتخب من مخطوطات الحديث، الألباني، ت: مشهور حسن، مكتبة
المعارف، ١٤٢٢ - ٢٠٠١ م.

تاريخ مدينة دمشق، ت: محب الدين العمري، دار الفكر بيروت ١٩٩٥ م
التاريخ الكبير لمحمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق السيد هاشم الندوي، دار الفكر.
الترغيب والترهيب، عبد العظيم المنذري، ت: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى
١٤١٧ م،

المنتقى من مسموعات الضياء المقدسي بمرو، الهيئة العامة للناية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية
وعلومهما، ط ١، ١٤٣٧ هـ، ٢٠١٦ م.

المهروانيات = الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب، أبو القاسم المهرواني، تخريج الخطيب البغدادي، ت: د. سعود
الجربوعي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - عمادة البحث العلمي - رقم الإصدار (٤١)، ط: ١،
١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م

المخلصيات وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص، ت: نبيل جرا، وزارة الأوقاف لدولة قطر، ط: ١، ١٤٢٩ هـ -
٢٠٠٨ م.

الأحاديث العوالي من جزء ابن عرفة العبدى، ابن تيمية، انتقاء الذهبي، ت: د. الفريوئي، دار الكتب السلفية، ط ١،
١٤٠٧ هـ



- مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار، ت: نبيل جرار، دار البشائر الإسلامية، "ضمن سلسلة
مجاميع الأجزاء الحديثية (٣)"، ط: ١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
- العوالي، أبي الشيخ الأصبهاني، ت: مسعد السعدني، دار الكتب العلمية.
- تساقيات ابن العطار، ت: د. جمال عزون، مكتبة دار المنهاج، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ.
- المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، الصَّرِّيفِي، ت: خالد حيدر، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة
النشر ١٤١٤ هـ.
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، ابن الجوزي، ت: خليل الميس، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى
١٤٠٣ هـ،
- الفائق في غريب الحديث، الزمخشري، ت: علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة - لبنان
الطبعة الثانية
- تغليق التعليق، لابن حجر العسقلاني، ت: د. سعيد القزقي، المكتب الإسلامي بيروت ط ١ عام ١٤٠٥ هـ.
- تفسير الطبري لمحمد بن جرير الطبري، دار الفكر بيروت، ١٤٠٥ هـ.
- الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ت: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، ط: ٢،
١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة، الكتاني، ت: محمد الكتاني، دار البشائر الإسلامية - بيروت
ط ٤، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م
- شعب الإيمان، أبو بكر البيهقي، ت: محمد زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠ م
- تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ت: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط: ٢، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م
- م
- جزء فيه طرق حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة في الصلاة على النبي ﷺ، لابن المفضل
المقدسي، ت: حمد كريم، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة السادسة والثلاثون، العدد
١٢٤ - ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م.
- معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي، ت: محمد النمر - عثمان ضميرية - سليمان الحرش، دار طيبة، ط ٤،
١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- منهج النقد في علوم الحديث، نور الدين عتر، دار الفكر، ١٣٩٩ - ١٩٧٩ م.
- مباحث في علوم الحديث، د. مناع القطان، مكتبة وهبه، الطبعة الثانية: ١٤١٢ هـ، ١٩٩٢ م.



التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ابن عبد البر، ت: مصطفى العلوي ، محمد البكري، وزارة عموم الأوقاف - المغرب، ١٣٨٧ هـ.

تاريخ الإسلام، الذهبي، ت: بشار عوَّاد ، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.
تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ت: د. بشار عواد، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م

تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني دار الرشيد. سوريا. تحقيق محمد عوامة الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.
تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار لأبي جعفر الطبري تحقيق محمود شاكر مطبعة المدني. القاهرة.

تهذيب التهذيب لابن حجر أحمد بن علي العسقلاني، دار الفكر، بيروت ط ١ عام ١٤٠٤ هـ.
الكاشف، الذهبي، ت : محمد عوامة ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علو جدة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

الكامل في ضعفاء الرجال، لعبد الله بن عدي ، تحقيق يحيى مختار غزاوي ، دار الفكر - بيروت . ، الطبعة الثالثة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علي بن حسام الهندي، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٩ م
لسان الميزان، ابن حجر، ت : دائرة المعارف النظامية - الهند ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط: ٣، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الفكر، بيروت - ١٤١٢ هـ
الثقات لمحمد بن حبان البستي، تحقيق السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر ، ط ١٢٩٥ هـ.
الجرح والتعديل لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ط ١ عام ١٩٥٢ م.
الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، ت: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ.

المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ صحيح مسلم، ت: محمد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.

حلية الأولياء لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار الكتاب العربي، بيروت ط ٤ عام ١٤٠٥ هـ.



- سنن ابن ماجه، ت: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد - محمد كامل - عبد اللطيف حرز الله، دار الرسالة، ط: ١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- سنن أبي داود، المحقق: شعيب الأرناؤوط - محمد كامل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، ط: ١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- الجامع الكبير - سنن الترمذي، ت: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م. سنن الدارمي، ت فواز أحمد وخالد السبع، دار الكتاب العربي بيروت، ط ١ عام ١٤٠٧ هـ.
- السنن الصغرى لأحمد بن الحسين بن علي البيهقي. ت د. الأعظمي مكتبة الدار، المدينة المنورة الطبعة الأولى عام ١٤١٠ هـ.
- السنن الكبرى لأبي عبد الرحمن النسائي، ت د. عبد الغفار سليمان وسيد كسروي، دار الكتب العلمية بيروت ط ١ عام ١٤١١ هـ.
- السنن الكبرى للبيهقي، ت محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة، عام ١٤١٤ هـ.
- الشرعية، للآجري، ت: د. عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي، دار الوطن، ط: ١، ١٤١٨ - ١٩٩٧ سنن النسائي (المجتبى)، ت: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب ط ٢ عام ١٤٠٦ هـ.
- صحيح ابن حبان، ت شعيب الأرناؤوط، مؤسسة لرسالة، بيروت ١٤١٤ هـ ط ٢.
- صحيح ابن خزيمة لمحمد بن إسحاق بن خزيمة، ت د. مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت عام ١٣٩٠ هـ.
- صحيح مسلم بشرح النووي لأبي زكريا يحيى شرف النووي دار إحياء التراث العربي - بيروت ط ٢ عام ١٣٩٢ عمل اليوم والليلة للنسائي، ت د. فاروق حمادة. مؤسسة الرسالة بيروت ط ٢ عام ١٤١٢ هـ.
- غريب الحديث لابن قتيبة، ت د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني بغداد ط ١ عام ١٣٩٧ هـ.
- فتح الباري لابن حجر العسقلاني ت: محب الدين الخطيب، دار المعرفة بيروت.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ت جمال عتياني دار الكتب العلمية. بيروت ط ١ عام ١٤٢٢ هـ.
- المستدرک على الصحيحين، الحاكم، ت مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت ط ١ عام ١٤١١ هـ.
- مسند ابن أبي شيبة، ت: عادل غزاوي، وأحمد المزيدي، دار الوطن الرياض. ط ١ عام ١٩٩٧ م.
- مسند ابن الجعد، ت عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر، بيروت، ط ١ عام ١٤١٠ هـ.
- مسند أبي يعلى الموصلي، ت حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق ط ١ عام ١٤٠٤ هـ.



- مسند أحمد بن حنبل، ت: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط: ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م
- المسند للشاشي، ت: د. محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم و الحكم، المدينة المنورة ط ١ على ١٤١٠ هـ.
- مسند عبد بن حميد، ت صبحي البدري ومحمود الصعيدي مكتبة السنة القاهرة ط ١ عام ١٤٠٨ هـ.
- المصنف لعبد الرزاق بن همام الصنعاني، ت حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت. ط ٢ عام ١٤٠٣ هـ.
- المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، ت حمدي السلفي، مكتبة الزهراء، الموصل ١٤٠٤ هـ. ط ٢.
- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث من الضعفاء، ت عبد العليم البستوي، مكتبة الدار، المدينة، ط ١ عام ١٤٠٥ هـ.
- مجموع فيه من مصنفات لابن شاهين، ت. د. بدر البدر، ابن الأثير - الكويت، ١٤١٥ - ١٩٩٤ م، ط: ١.
- المنتخب من مسند عبد بن حميد، مكتبة السنة القاهرة ١٤٠٨ هجرية. ط ١ تحقيق صبحي البدري و محمود الصعيدي
- نصب الراية لأحاديث الهداية، الزيلعي، ت محمد يوسف، دار الحديث مصر ١٣٥٧ هـ.
- قيمة الزمن عند العلماء، عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: العاشرة.
- النهاية في غريب الحديث، ت طاهر الزاوي ومحمود الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت عام ١٣٩٩ م
- الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية): لأبي البقاء الكفوي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية ١٤١٣ هـ ١٩٩٣ م.
- القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً: سعدي أبو جيب، دار الفكر، دمشق سورية، الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- الكشاف في حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل: لأبي القاسم الزمخشري، دار الفكر للطباعة والنشر.
- البحر المحيط: لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٢ هـ ٢٠٠١ م.
- الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان.
- البداية والنهاية لابن كثير، ت: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، ١٣٩٥ هـ.



- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع، الشوكاني، طبعة دار المعرفة-بيروت.
- البدر المنير في تخريج الأحاديث و الآثار الواقعة في الشرح الكبير لابن الملحق، ت مصطفى أبو الغيث وغيره، دار الهجرة، ط ١٤٢٥ هـ.
- الإعلام بفوائد عمدة الأحكام، ابن الملحق، المحقق: عبد العزيز المشيقح، دار العاصمة، ط: ١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م
- نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم ﷺ، عدد من المختصين بإشراف صالح بن حميد، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة الطبعة : الرابعة
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، دار الهداية، تحقيق: مجموعة من المحققين. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، ت: محمد المرعشلي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ.
- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي، ت: ابن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١٤٢٢ هـ ٢٠٠٢ م.
- قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، القاسمي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.
- تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، المباركفوري، دار الكتب العلمية.
- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، السيوطي، ت: عبد الوهاب عبد اللطيف، طبعة مكتبة الرياض الحديثة - الرياض.
- تذكرة الحفاظ، الذهبي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى.
- التعريفات للجرجاني، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ.
- تهذيب الأسماء واللغات، محي الدين النووي، دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى (١٩٩٦ م)، ت: مكتب البحوث والدراسات.
- تهذيب الكمال، أبو الحجاج المزي، تحقيق: د. بشار عواد، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ١ (١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م).
- جامع العلوم والحكم، ت: الشَّيْخَانُ شُعَيْبُ الأَرْنَأُوطُ وإبراهيم باجس، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ٧، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، الخطيب البغدادي، ت: د. محمود الطحان، الرياض، مكتبة المعارف.



السُّنَنُ الكُبْرَى، البيهقي، ت: مُحَمَّد عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ٣، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
سير أعلام النبلاء، الذهبي، ت: شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ٩
(١٤١٣هـ)

جُزْءٌ فِيهِ أَحَادِيثُ وَفَوَائِدُ وَعَبْرٌ ذَلِكَ مِنْ فَوَائِدِ الْإِمَامِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَمَاعَةِ الْكِنَانِيِّ، تَخْرِيجُهُ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ،
دراسة وتحقيق: عبد الرحمن سيد

جزء من حديث أبي سعيد عبد الله بن سعيد الأشج رواية أبي محمد يزداد بن عبد الرحمن الكاتب، دراسة وتحقيق،
إعداد الباحث: خالد بن جاسم الجاسم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ١٤١٥هـ
شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد، ت: عبد القادر الأرناؤوط، ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير،
ط ١، ١٤١٢هـ.

المدخل إلى السنن الكبرى، البيهقي، تحقيق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي -
الكويت

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين السخاوي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، بدون تاريخ
نظم المتناثر من الحديث المتواتر، الكتاني، المحقق: شرف حجازي، دار الكتب السلفية - مصر
طبقات الحفاظ، للسيوطي، ت علي عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، ط ١، ١٣٩٣هـ.
علوم الحديث: لابن الصلاح، ت: نور الدين عتر، دار الفكر، دمشق، ط ٣، ١٤١٨هـ.

عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني، طبعة دار إحياء التراث العربي - بيروت، (بدون تاريخ نشر).
الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الطبعة: الأولى،
١٤٠٩

مشيخة ابن جماعة، تخريج: البرزالي، ت: موفق عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: ١، ١٤٠٨ هـ
- ١٩٨٨ م

السبر عند المحدثين، د عبد الكريم بن محمد جراد، مكتبة دار البيان - دمشق، ط: ٢، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م
غريب الحديث لابن قتيبة عبد الله بن مسلم، ت د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني بغداد ط ١ عام ١٣٩٧.
هـ.

غريب الحديث، القاسم بن سلام، ت: د. محمد عبد المعيد خان، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى
(١٣٩٦هـ).



الفائق في غريب الحديث، الزمخشري، ت: علي محمد البجاوي-محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة - لبنان، الطبعة الثانية.

فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، للسخاوي، ت: د. عبد الكريم الحضير - محمد آل فهيد، دار المناهج، ١٤٢٦ هـ.

القاموس المحيط للفيروزآبادي. ط: الثانية، ١٤٠٧، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.

كشاف القناع على متن الإقناع، البهوتي، دار الفكر، بيروت، لبنان سنة ١٤٠٢ هـ.

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لحاجي خليفة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣ هـ.

لسان العرب، ابن منْظُور، بيروت، دار صادر، ط ٣، ١٤١٤ هـ.

المجموع شرح المذهب للنووي. دار الفكر، بيروت - لبنان.

جزء فيه مجلس أمالي للحافظ أبي القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي (٤١٨ هـ) رحمه الله، تحقيق ودراسة، خالد

بن محمد السليم، المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق، المجلد ٣١، العدد ٣، يوليو ٢٠١٩،

الصفحة ٢٧٧٨-٢٧٠٧

الحلى بالآثار، لابن حزم، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٠٨

المقنع في علوم الحديث، ابن الملقن، المحقق: عبد الله الجديع دار فواز للنشر - الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ

مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر الرازي، ت محمود خاطر، مكتبة لبنان، بيروت.

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد الفيومي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٤.

معالم السنن للخطابي. مكتبة السنة المحمدية، القاهرة - مصر، مكتبة ابن تيمية، القاهرة - مصر.

المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، ابن جماعة، ت: د. محيي الدين ن رمضان، دار الفكر دمشق، ط: ٢،

١٤٠٦ هـ

أدب الاملاء والاستملاء، السمعاني، ت: أحمد محمد عبد الرحمن، ط: ١، ١٤١٤، ١٩٩٣

معجم مصطلحات الحديث وعلومه وأشهر المصنفين فيه، أبو الليث الخير آبادي، دار النفائس، ط: ١، ١٤٢٩ -

٢٠٠٩ م.

أبحاث هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية، طبع ونشر إدارة البحوث العلمية والإفتاء بالرياض سنة

١٤٢١ هـ.

معجم مصطلحات الحديث ولطائف الأسانيد، محمد ضياء الرحمن الأعظمي، دار أضواء السلف، ط ١، ١٤٢٠

هـ - ١٩٩٩ م،



جزء تحفة عيد الفطر، الشَّحَامِيُّ المعدل، رواية الشيخ الإمام الحافظ أبي القاسم علي ابن عساكر، حققه وضبط
نصوصه وخرج أحاديثه د. عبد العزيز مختار إبراهيم
علوم الحديث ومصطلحه - عرض ودراسة، د. صبحي الصالح، دار العلم للملايين، لبنان، ط: ١٥، ١٩٨٤ م

